



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
كلية العلوم الاجتماعية



مذكرة لنيل شهادة الماستر في شعبة العلوم الاجتماعية
نخصص: علم اجتماع الاتصال

مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على مسألة الطلاق الاسري بمدينة وهران 2020-2023

تحت اشراف الأستاذ:
بلخير بومحراث

من إعداد الطالبين :
تركي حنان.
خلفاوي محمد مسعود.

أمام لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة وهران 2	أستاذ التعليم العالي	مالك شليح توفيق
مقررا	جامعة وهران 2	أستاذ التعليم العالي	بلخير بومحراث
مناقشا	جامعة وهران 2	أستاذ محاضر " أ "	سويح مهدي

السنة الجامعية 2022/2023

إهداء

أمي العزيزة

إلى من بسمتها غايتي وما تحت أقدامها جنتي، إلى من حملتني في بطنها وسقتني من صدرها وأسكنتني قلبها فغمرتني بحبها، الينبوع الذي لا يمل من العطاء وترسم بخيوط منسوجة نجاحي أمي العزيزة .

أبي العزيز

إلى سندي في الحياة ومن سعى لأنعم بالراحة والهناء ودفعني الى طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي الى سلم الحياة بحكمة وصبر والدي العزيز .

أخواتي الغاليات

إلى من حبهم يجري في عروقي وينهج بذكراهم فؤادي الى مريم، نزيهة، سارة، مليكة، أمال، كوثر محمد، مصطفى، أمير إلى أخواتي وأولاد إخوتي الغاليين .

أقربائي الأعزاء

إلى من أبعدونني من ضغوط وصعوبات المذكرة إلى أقاربي نصيرة، نرجس، خديجة، شهيناز، ميلود، بوبكر.

صديقتي العزيزة

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع الى صديقتي دعاء وزميلاتي مايا يسري، منال، عائشة .

إلى أستاذي الفاضل

إلى من علمنا معارف منيرة وأعطانا مسيرة للعلم والنجاح الى الأستاذ "بومحراث بلخير". والأسرة الجامعية

تركي حنان

الى صاحبة السيرة العطرة والفكر المستنير فلقد كان لها الفضل الأول في بلوغي التعليم العالي
والى من وضعتني على طريق الحياة وجعلتني رابط الجأش وراعتني حتى صرت كبيرا (أمي الغالية) أطال الله
في عمرها

الى زميلتي من شقنا درينا سويا وساعدتني في تجاوز العقبات "دعاء"

الى أساتذتي الكرام الذين قدموا لنا يد العون طوال مشوار الدراسي شكرا الأستاذة "مريوة حفيظة"
و"الأستاذ شليح توفيق".

خلفاوي محمد مسعود

شكر وعرّفان

أشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقى فى انجاز هذه الدراسة كما يدعوننا واجب الشكر والعرّفان أن نتقدم بالشكر والتقدير الى أستاذنا الفاضل والمحترم، المشرف على هذه المذكرة الأستاذ "بلخير بومحراث" الذى لم ييحل علينا بمعارفه وأفكاره بالإضافة الى إعطائنا الكثير من وقته وتقديم النصائح المستمرة جزاه الله خيرا .

وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد لانجاز هذه المذكرة .

وأرجو الله أن يعود بالنفع للطلبة المقبلين على التخرج وأن تعم الفائدة لصالح الدولة.

تركي حنان، مخلوف مسعود

مقدمة:

تظهر السنوات الأخيرة استخداما غير مسبوق لمواقع التواصل الاجتماعي معتبرين إياه ثورة في عالم الاتصال ولقد شكلت مجالا خصبا لتبادل الآراء والأفكار، وسمحت بالترويج للمعتقدات والقيم والعادات لأنها قد أعطت للفرد حيزا للمشاركة يكون فيه مرسلا وقارئاً ومستقبلاً في الوقت نفسه، حيث أحدثت الانترنت نقلة سريعة لشعوب العالم من جمهور واقعي الى جمهور افتراضي فالشعوب اليوم جد قريبة من بعضها البعض من خلال التواصل الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويوما بعد يوم العالم الافتراضي ينمو وأعضاؤه تزداد وهذا راجع الى العلاقة بين المرسل والمستقبل من علاقات حقيقية الى علاقات افتراضية . والإنسان بطبعه كائن اجتماعي يعيش في اتصال وتواصل ويبنى روابط من حوله والمحيطه به ومن خلال ذلك تنشأ الروابط الاجتماعية التي هي أساس استمرار ونجاح الفرد وتعزيز ثقافته وقدراته، وعليه يصبح فاعلا فيه ومتفاعلا مع أحداثه بما يؤدي الى تقدم ورفي المجتمع.

أهمية الدراسة

تتناول الدراسة موضوع في غاية الأهمية تمثل أساسا في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع والفرد خصوصا، ولدورها الكبير في حياتهم حيث تثر عليهم من جميع النواحي النفسية والاجتماعية وحتى الأخلاقية، وذلك راجع لما تملكه من مميزات فائقة تدفعهم إلى استخدامها وترتيبها ضمن أولوياتهم الضرورية وباعتبارها البيئة الافتراضية التي تربط بين الأفراد بعضهم البعض فالיום هو زمن التواصل من بعيد، زمن القرية الصغيرة حيث تصل الى ابعد نقطة من العالم عبر تلك المواقع، وهو زمن التعبير ع الرأي والاتجاهات، لتحاور والتشاور وتبادل الأفكار ووجهات النظر، وتتمثل الأهمية أيضا في الأثر الكبير التي تجسد في العلاقة الزوجين بين الزوج والمرأة نظرا لأن هذه الأخيرة تشكل رابطة اجتماعية تؤثر على المجتمع وذلك راجع الى مختلف المشاكل التي تتسبب فيها. لذا تعتبر أداة فعالة وفي غاية الأهمية سواء من الناحية الايجابية أو السلبية أو من حيث مختلف المجالات العلمية أو الأكاديمية وحتى الشخصية.

إشكالية الدراسة

يعد الاتصال ذو أهمية كبرى في الحياة الإنسانية والاجتماعية وذلك راجع إلى مراحل التطور المختلفة في الحياة البشرية، وقد ازدادت هذه الأهمية خاصة مع ظهور الانترنت ومن خلالها انتقلت البشرية الى عصر آخر من عصور الاتصال والتفاعل. هذه الثورة المعلوماتية تأتي في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي التي تشهد اليوم حركة ديناميكية من التطور والانتشار، حيث تعتبر هذه الأخيرة من أهم نتائج التطور التكنولوجي في مجال وسائل الاتصال واستخدام شبكة الانترنت والثورة المعلوماتية وأصبحت جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد حيث أن هذه التطورات الهائلة قد غيرت العديد من المفاهيم والأدوار كونها تعمل على ضم أكبر قدر من المشتركين ليشكلوا خلايا ومجموعات تواصل وتوفر فضاءً مفتوحاً للتعبير والنقد والتعليق بكل حرية سواء بطريقة جدية أو بجموية حقيقية أو حتى مستعارة ومن بين هذه المواقع (الفيسبوك، تويتر، انستغرام، سناب شات، واتس اب) .

وعليه فهذه المواقع تهدف منذ نشأتها إلى مساعدة في تكوين الروابط الاجتماعية بين المشتركين من خلال تبادل المعلومات ومشاركة الملفات ونشر الفيديوهات وحتى صور التعليقات وهذا كله في عالم افتراضي بعيدا على المواقع وإذا كانت تعبر عن قفزة نوعية في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة وإذا نظرنا الى تقنيات التي توفرها تعتبر أن الفرد يوليها جزء من اهتماماته الأولية وهذا ما أدى إلى استخدامها لتواصل بين الأفراد .

وبالتالي لعبت دورا كبيرا في التأثير على الأسرة الواحدة ونتج عليها انعكاسات فكرية ونفسية واجتماعية لاستخدام هذه المواقع والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات قد شهد تطورا ملحوظا وحولت الى استخدام تكنولوجيا الحديثة وسهل الوصول الى المعلومات واقتصار الزمن والتكاليف كما قرب المسافات ولكن من جهة أخرى كان هناك تحول عميق في الأسرة فقد أثرت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في الرابط الاجتماعي للأسرة الجزائرية خاصة لدى الزوجين وعليه تتجلى مشكلة الدراسة في الإجابة على الإشكال التالي:

ما مدى تأثير استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي على واقع الطلاق الأسري في مدينة

وهران؟

وعليه تندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية الآتية :

- ماذا يقصد بمواقع التواصل الاجتماعي والطلاق الأسري؟
- فيما تتمثل إيجابيات وسلبيات استخدام الفايسبوك على العلاقات الاجتماعية وأثره على الطلاق الأسري؟
- ما هو أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة؟
- كيف تكون مواقع التواصل الاجتماعي سبب في الطلاق الأسري؟

فرضيات الدراسة

- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في الطلاق من خلال وجود مواقع غير أخلاقية .
- تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي في مسألة الطلاق من خلال عدم التحلي بالمسؤولية الأسرية .

أهداف الدراسة

تكمن أهداف الدراسة حسب تقديرنا من حيث الاستطلاع وجمع المعلومات وذلك عبر تسليط الضوء على واقع العلاقة الزوجية وكيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في فكر وثقافة الزوجين إضافة الى دراسة الأسباب التي تؤدي الى تفكيك الرابطة الزوجية من وراء تواصلهم عبر تلك المواقع وتتمثل الأهداف المراد تحقيقها في أهمية وضع إطار مفاهيمي ونظري لمواقع التواصل الاجتماعي والطلاق كون أي باحث أو طالب يلجأ الى معرفة المفاهيم النظرية لموضوع الدراسة وكذلك معرفة مختلف أنواع مواقع التواصل الاجتماعي نظرا لتعدددها وتنوعها، بالإضافة الى التعرف على أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتحديد الموقع الذي يملك أكبر درجة إقبال ومن ثم البحث على طبيعة العلاقة الزوجية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي الكشف عن الأسباب المؤدية الى الطلاق الأسري.

مبررات اختيار الموضوع

لقد تم التأكيد من خلال أهمية وأهداف عمل البحث أن الموضوع يشكل دراسة حقيقية لمختلف الباحثين وله اثر كبير على الفرد والمجتمع والدولة أيضا فأهم الدوافع التي تم على أساسها اختيار هذا الموضوع تتمثل في:

1- المبررات الموضوعية:

تتمثل المبررات الموضوعية في كون مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة اجتماعية وتعد نمط اتصالي جديد بالإضافة الى أهمية البحث في مجال علوم الاتصال وهذا يرتبط ارتباطا وثيقا مع تخصصنا العلمي وهذا ما أدى إلى زيادة الرغبة في معرفة كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الأسرية .

2- المبررات الذاتية:

تكمن الدوافع الذاتية في الميل الشخصي نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والفضول حول ما قد تسببه هذه المواقع من آثار ايجابية وسلبية على الزوجين ومحاولة معرفة فعالية هذه الوسائل في التأثير على الرابطة الزوجية .

الدراسات السابقة

- دراسة محمد منتصر: قدمت سنة 2013 كرسالة ماجستير بعنوان "واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور"، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على أهم مواقع التواصل الاجتماعي والتعرف كذلك على المؤسسات الأهلية العاملة لقطاع غزة تتبنى ونسبة متوسطة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة أهداف هذه المؤسسات والعناية بجمهورها، حيث كانت الموافقة الكلية على هذا المحور هي 65 وأشارت النتائج انه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين واقع استخدام المؤسسات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي وبين تعزيز علاقة هذه المؤسسات بجمهورها .
- دراسة حنان، شعشوع الشهري: قدمت سنة 2014 كرسالة ماجستير بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر أنموذجا"، وقد هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الايجابية والسلبية الناتجة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع .

- دراسة محمد منصور: قدمت سنة 2012 كرسالة لنيل شهادة الماجستير بعنوان " تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور الملتقين"، تتناول الدراسة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور الملتقين خصوصا في الثورة المصرية وكذلك في الانتفاضات العربية وأهميتها في التأثير الاجتماعي وكذلك التعرف على موقع العربي الالكتروني الاجتماعي الذي يقدم مادة إخبارية متنوعة وتجعلها من المواقع التي تحظى بالقبول والرضا من شرائح متعددة في مجتمعاتنا العربية.

تعليق على الدراسات السابقة

- من حيث الأهداف :

هدفت معظم الدراسات السابقة الى معرفة العلاقة بين المتغيرات فقد هدفت دراسة محمد منتصر استكشاف دوافع المؤسسات الأهلية الى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ودراسة أهمية استخدام هذه الوسائل في تطوير العمل الإداري والمؤسسي الخ ، أما دراسة حنان الشهري فقد ركزت على التعرف على الأسباب التي تدفع الى الاشتراك في موقعي "الفيسبوك" و"التويتر" وطبيعة العلاقات الاجتماعية فيها واهم آثار هذه الوسائل وربطها بمتغيرات العمر والسن وعدد ساعات الاستخدام الخ...بالإضافة الى دراسة محمد المنصور الذي هدف الى اكتشاف عن شكل المواقع الاجتماعية "الفيسبوك" أمودجا الخاص بالقناة العربية والمقارنة بين مضمون الموقع الالكتروني ومضمون الموقع الاجتماعي الخاص بالقناة العربية. أما الدراسة الحالية فهذهت الى دراسة العلاقة بين المتغيرات التالية (مواقع التواصل الاجتماعي، أهميتها، الرابطة الزوجية، الأسرة، ومسألة الطلاق) وكيف تؤثر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي على تفكيك الرابطة الزوجية .

- من حيث المنهج:

معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي بالإضافة الى منهج دراسة حالة كما هو الحال في الدراسة الحالية التي تم استخدام فيها كلا المنهجين .

- من حيث العينة:

يتراوح أفراد العينة في الدراسات السابقة من 50 الى ما فوق أما الدراسة الحالية فسيتم توجيه المقابلة الى ست حالات أسرية لمعرفة اثر مواقع التواصل الاجتماعي في الطلاق ومدى فعاليتها.

من حيث أدوات البحث :

استخدمت الدراسات السابقة استبيانات ومقاييس لقياس متغيرات الدراسة المتمثلة في (مقياس مواقع التواصل الاجتماعي، مقياس مفهوم جمهور المتلقين، الدوافع والأسباب لاستخدام موقع فايسبوك وتويتر... الخ) أما هذه الدراسة فسيتم استخدام احد أهم أدوات البحث العلمي هي المقابلة لمعرفة اثر استخدام ومواقع التواصل الاجتماعي في تفكيك الرابطة الزوجية .

حدود الدراسة

1- الحدود المكانية:

تم التركيز في هذه الدراسة على موضوع مواقع التواصل الاجتماعي أهميته وكذلك موضوع الطلاق واهم أنواعه ومعرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الأسرة بين الزوجين في مدينة وهران.

2- الحدود الزمانية :

اهتمت الدراسة في البحث عن اثر مواقع التواصل الاجتماعي على الزوجين في مدينة وهران وهذا من خلال التركيز على الآونة الأخيرة بين الفترة 2020-2023 .

المناهج المستعملة في الدراسة

1- منهج دراسة حالة:

يعتبر منهج دراسة الحالة من المناهج الأكثر انتشارا في البحوث العلمية والدراسات الإنسانية لما له دور في تحديد عينة الدراسة وتم استخدامه للإحاطة بالأسرة في مدينة وهران ومحاولة إيجاد كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الرابطة الزوجية .

2- المقابلة:

والتي تعتبر احد أدوات البحث لعلمي المهمة في الدراسات الاجتماعية وتم استخدامها في الدراسة الميدانية على خمس حالات أسرية المتواجدة في مدينة وهران.

نظرية الاستخدامات والشبكات كمنظور للدراسة:

تعتبر نظرية الاستخدامات والشبكات نظرية تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، وأهم فروضها هو جمهور المتلقين الذين يستخدمون هذه المواقع هو استخدام موجه لأهداف محددة، وتهدف الى التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وذلك بالنظر الى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه، ولكن عيب على هذه النظرية كونها تنظر الى الفرد بعيدا عن البيئة التي يعيش فيها، وتأثير كل منهما على الآخر.

مجتمع البحث

هو مجموعة من الناس محددة تحديدا واضحا، ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها وفي ضوء ذلك فان المجتمع الأصلي يتحدد بطبيعة البحث وأغراضه، ويعرف أيضا: "على انه مجموع كل الحالات التي تتطابق في مجموعة من المحددات". (عبد الرحمن برقوق، 2017، ص 265) ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة حول الأسر في مدينة وهران التي تعرضت للطلاق بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ولقد كانت المناطق التي تم اختيار منها الأسر هي (بلدية بوتليليس، بلدية الحاسي، بلدية مسرغين، بلدية بئر الجير، بلدية السانيا، بلدية العنصر) وقدر عدد الأسر ب 6 أسر.

المراجع المعتمدة في الدراسة

- كتاب بعنوان ، "العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي"، للمؤلف حسين محمود هتيمي الصادر سنة 2015.
- كتاب بعنوان ، "ثورة الشبكات الاجتماعية " للمؤلف خالد غسان يوسف المقدادي الصادر سنة 2013.
- كتاب بعنوان " وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية" للمؤلف جمال سند السويدي الصادر سنة 2014. وغيرها من المراجع التي تشمل الكتب والمجلات.

صعوبات الدراسة

في إطار أنجازنا للموضوع ومن خلال تتبعنا إليه واجهتنا العديد من الصعوبات والتي تمثلت أساسا في جمع المعلومات المتعلقة بالدراسة محل البحث وقلة الدراسات السابقة في الموضوع خصوصا وأنها عبارة عن توصيف فقط وكذلك عدم فهمنا كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاق الأسري وأيضا الحيرة في اختيار المعلومات المناسبة لتوظيفها بالإضافة إلى صعوبة الوصول إلى المعلومات الحقيقية من طرف الزوجين.

تقسيم الدراسة

فرض الموضوع تقسيم الدراسة وفق خطة منهجية ومتسلسلة مبنية على فصلين حيث تناولنا في الفصل الأول الإطار النظري للدراسة، وتم التطرق في الفصل الأول محورين فالأول يتكلم عن ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وكل الجوانب المتعلقة به ، والثاني يبحث عن ماهية الطلاق ومضامينه . ولنتطرق في الفصل الثاني إلى آثار مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاق الأسري ويتكون من محورين المحور الأول تم التعرف على حالات الأسرية موضع الدراسة أما المحور الثاني فتم الكشف عن إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة.

تمهيد:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من المفاهيم الأكثر انتشاراً في الآونة الأخيرة والواقع أن انتشارها مرتبط بتحولات عميقة يشهدها العالم، حيث أحدثت نقلة نوعية للأفراد وذلك بسبب ما وفرت من خدمات وتطبيقات مكنتهم من التواصل مع مختلف شرائح المجتمع في مناطق عديدة من العالم والتعرف على بعضهم البعض. كما ارتبط هذا التوسع من خلال التمكن من إيصال صوت كل فرد من أفراد المجتمع، التي لم تكن مسموعة من قبل مما مهد الطريق لبناء جسر من التفاعل والتشارك في سبيل المصلحة المشتركة.

وقد تناولت الدراسة في الفصل الأول مجموعة من العناصر المحور الأول متمثل في مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها وخصائصها، أهميتها، أنواعها، الدوافع والوظائف، الإيجابيات والسلبيات التي تولدت عنها أما المحور الثاني متمثل في الأسرة ومراحل تطورها وأشكالها ومقوماتها بالإضافة إلى الطلاق مفهومه ونشأته والآثار المترتبة عنه.

- الإطار النظري لمواقع التواصل الاجتماعي

1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

1-1 التعريف اللغوي :

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي في معجم le petite larousse 1974 باعتبارها : فعل لإيصال شيء ما: رأي، رسالة، معلومة"¹.

مواقع التواصل هي: "مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت، وإنها الركيزة الأساسية للإعلام الجديد أو البديل، التي تتيح للأفراد أو الجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي، عندما عز في التواصل الحقيقي"².

2-1 التعريف الاصطلاحي :

الحقيقة أن مواقع التواصل الاجتماعي متعددة ومختلفة، بتعدد واختلاف الخدمات التي تقدمها. لذلك جاء تعريفها مميزا عند العديد من الباحثين في شأنها، وهذا ما دفعت الدراسة للوقوف عند المفاهيم أدناه:

كما يشير مصطلح مواقع التواصل الاجتماعي Social Media Web على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت التي ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم (Web2) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم على وفق مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، أو جامعة ، أو مدرسة، أو شركة) ويتم هذا كله عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم والمعلومات المتاحة للعرض³.

أما مركز الدراسات الإستراتيجية في جامعة الملك عبد العزيز فعرّفها بأنها: "وسيلة الكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي، إذ أنها تكون بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين الأشخاص أو المنظمات تتمثل في نقاط

1 معجم " Le Petit Larousse"، 1976، ص232 .

2 المرجع نفسه.

3 حسين محمود هتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، دار أسامة للنشر، ط1، 2015، ص82.

التقاء متصل بنوع محدد من الروابط الاجتماعية، إذ يجمع المشاركين فيها صداقة أو قرابة أو مصالح مشتركة، أو توافق في الهاوية أو الفكر أو رغبة في التبادل المادي أو المعرفي"¹.

ويقصد بمواقع التواصل الاجتماعي: "هي منظومة من الشبكات الالكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه ومن ثمة ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو غير ذلك"².

كما تعرف بأنها "هي مواقع الانترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة"³.

وعرفها بويد (Boyd) 2008: "بأنها خدمات شبكة الانترنت التي تسمح للأفراد ببناء ملفات شخصية عامة أو شبه عامة ضمن نظام محدد لعمل أو تحديد أو وضع قائمة لمستخدمين آخرين اشتركوا معهم بنقاط تواصل مشتركة"⁴.

وفي تعريف آخر لبريس (Bressce) ومالوني كريتشمار (Maloney Krichmer): "فان مواقع التواصل الاجتماعي هي مكان يلتقي فيه الناس لأهداف محددة وهي موجهة من طرف سياسات تتضمن عددا من القواعد والمعايير التي يقترحها البرنامج....."⁵.

يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: "بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به وثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها". وهذا الترابط نتج عنه نوع من الإعلام يختلف عن الإعلام التقليدي القديم، وهو

1 حسين محمود هتيمي، المرجع السابق، ص82.

2 خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، الأردن، دار النفائس للنشر، ط1، 2013، ص24.

3 خالد غسان يوسف المقدادي، المرجع نفسه، ص24.

4 خالد أسماء، "مواقع التواصل الاجتماعي ومظاهر التغير في المجتمع الجزائري"، الجزائر، مجلة التنوير، جامعة جيجل، العدد الخامس، مارس 2018، ص 160.

5 المرجع نفسه.

ما يعرف بالإعلام الاجتماعي، أو الإعلام الجديد أو البديل، وهو يطلق عادة على كل ما يمكن استخدامه وتبادلته من معلومات من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية¹.

تعرف وسائل التواصل الاجتماعي أو شبكات الإعلام الاجتماعي (Social Networks) بأنها مواقع (Web sites) أو تطبيقات (Applications) أخرى مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيها بينهم من خلال وضع معلومات، وتعليقات ورسائل وصور،.....الخ. وبالتالي يعطي مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي المستخدم في هذه الدراسة جانب البرمجيات والتطبيقات (Soft War) ولا يغطي جانب الأدوار المستخدمة كالأجهزة المختلفة من الحواسيب المكتبية والنقالة واللوحية والهواتف الذكية وتقنيات الاتصالات، مع ملاحظة أن التقدم التقني المتسارع في الأدوات وإمكاناتها يعتبر من أهم العوامل الحاكمة لانتشار وسائل التواصل الاجتماعي وظهور الابتكارات المتتالية في مثل هذه الوسائل².

3-1 التعريف الإجرائي :

مواقع التواصل هي مجموعة من المواقع التي تتيح للأفراد التواصل فيما بينهم، ويسمح للأفراد وضع صور وفيديوهات ومواضيع مختلفة ويقومون بالتعليقات عليها من طرف المشتركين³.

2- نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أكثر المواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة لما لها من مميزات وانتشار وتفاعل، وتستخدم للتعبير الحر عما يراه الإنسان وتساعد على الاشتراك مع الآخرين في نفس الأفكار أو تشجيع فكر معين أو رأي معين أو تقديم مجال اهتمام واحد وأصبحت هذه المواقع جزء لا يتجزأ من حياة تلك المجتمعات مما أسهم في تغيير أوجه الحياة المختلفة وأدناه مختلف محطات بداية تطور مواقع التواصل الاجتماعي. وفي عام 1954 صاغ جون بارنز (John Bames) والذي كان باحثاً في العلوم الإنسانية في جامعة لندن مصطلح الشبكات الاجتماعية، للدلالة على أنماط من العلاقات تشمل المفاهيم التي يستعملها

1 مركز الختسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، المملكة العربية السعودية، دار الختسب للنشر والتوزيع، ط1، 2017، ص 12 .

2 جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية، الإمارات العربية المتحدة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ط4، 2014، ص 20.

3 ماهر عودة الشمالية وآخرون، تكنولوجيا الإعلام والاتصال، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2015، ص83.

الجمهور بشكل تقليدي، وتلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية كالعائلة، والأسر. وفي السبعينيات من القرن الماضي ظهرت بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية البدائية، فقد كانت هناك شبكات تواصل تضم آلاف الطرفيات مرتبطة بجهاز حاسوب رئيس يمثل مركز البيانات، ومصدر ذكاء تلك الطرفيات¹.

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينيات مثل (Classmates.com) عام 1995 للربط بين زملاء لدراسة، وموقع (Sexdegree.com) عام 1997 وركز ذلك الموقع على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين، وخدمة إرسال الرسائل الخاصة بين مجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لخدمات مشابهة لها توجد في الشبكات الاجتماعية الحالية، إلا أن تلك المواقع لم تستطع تحقيق ملكا مالمكيها وتم إغلاقها².

وخلال الفترة ما بين 2002م و2004م بلغت شعبية شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية عبر العالم ذروتها من خلال ظهور ثلاثة مواقع كان أولها (My Space)، تلاه موقع (Friendster)، ثم موقع (Facebook) الذي ظهر عام 2003م، والذي أصبح بسرعة من أهم هذه المواقع الاجتماعية وأكثرها شعبية³.

وفي منتصف عام 2005م كان موقع ماي سبيس (My Space) مقصدا مشهورا لطلبة المدارس الثانوية في شتى أرجاء الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن المراهقين من البلدان الأخرى كانوا موزعين على مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى، وظهرت أنواع أخرى من الشبكات الاجتماعية التي تهتم بالصور مثل موقع "فلوكر" التي ظهر عام 2004م وموقع يوتيوب (You Tube) الذي ظهر عام 2005م ويهتم بنشر مواقع الفيديو⁴.

ومع عام 2007 تم تكوين التطبيقات للمطورين، وهذا ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدمي الفايسبوك بشكل كبير، ويعتقد أن عددهم حاليا 900 مليون مستخدم على مستوى العالم. وهذا الامتداد لمواقع التواصل الاجتماعي هو ما يمنحها قدرة أكبر على التأثير خاصة وأنها تستقطب مختلف الفئات من شباب وشابات وأطفال

1 حسين محمود هتمي، المرجع السابق، ص 78.

2 خالد غسان يوسف المقدادي، المرجع السابق، ص 25.

3 ميمي محمد عبد المنعم توفيق، "شبكات التواصل الاجتماعي النشأة والتأثير"، مصر، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد 24 الجزء الثاني، 2018، ص 17، 18.

4 المرجع نفسه.

وكهول وحتى الشيوخ، حيث بلغت نسبة مستخدمي وسائل الإعلام الاجتماعي الذين تبلغ أعمارهم 65 سنة فما فوق 100 طوال عام 2010¹.

3- خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بخصائص كانت سببا في انتشارها علة المستوى العالم منها² :

3-1 التفاعلية والتشاركية: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل

عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته (رياضة، أو أزياء أو موسيقى) أو ما يتعلق بموطنه ويسمح هذا التفاعل بالاستمرارية والتطور.

3-2 التلقائية: يتسم مواقع التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، فليس هناك تخطيط

أو تواصل بين الأعضاء وكذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

3-3 قلة التكلفة: إن التسجيل في شبكات التواصل الاجتماعي مجاني فعلى الصفحة الرئيسية الصفحة

الرئيسية للفايسبوك مكتوب " مجاني وسيفقى مجاني " .

3-4 سهولة الاستخدام: لا يحتاج العضو الى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي

ومعظم الشبكات توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع .

3-5 الحضور الدائم غير المادي: إذ لا تتطلب ملية الاتصال الحضور الدائم، إذ يمكن للعضو الاتصال

بالأخر عن طريق رسالة نصية، أو صور أو معلومات عن أفلام أو موسيقى أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الآخر الذي يمكن أن يرد عليها بالطريقة نفسها دون أن يلتقيا في وقت متزامن.

3-6 الانفتاح: يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين أغلبية المحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي،

وذلك يزيد الرغبة لدى الأعضاء بالمزيد من التواصل والتفاعل والمشاركة لأنهم هم من يقوم بعملية إنتاج المحتوى عكس وسائل الإعلام التقليدية التي يمثل بها الشخص دور المتلقي أو المستهلك للمحتوى .

1 خالد أسماء، "مواقع التواصل الاجتماعي ومظاهر التغير في المجتمع الجزائري"، المرجع السابق، ص 161 .

2 حسين محمود هتيمي، المرجع السابق، ص 86.

3-7 دعم التجمعات: أي تتوافر في شبكات التواصل الاجتماعي خدمة تتيح للأشخاص بإنشاء

مجموعات تشترك بالاختصاص .

3-8 المرونة: إمكانية فتح تلك الشبكات عن طريق الهواتف المتنقلة فلا يشترط وجود جهاز حاسوب

للولوج لذلك بل شركات المنتجة للأجهزة المحمولة أصبحت تضمن أنظمة التشغيل برامج تسمى ببرامج التواصل الاجتماعية .

3-9 عالم افتراضي للتواصل: إن شبكات التواصل الاجتماعي، أصبحت تزامم الجلسات والمجالس

العائلية والاجتماعية، ولم يعد السفر مشروطا لرؤية الأصدقاء أو سماع أصواتهم أو للبيع أو الشراء أو الدراسة¹.

4- فيما تتمثل أنواع مواقع التواصل الاجتماعي ؟

يتفاوت القوم في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وصممت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها العديد من المستخدمين بالمشاركة في أنشطته بمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع ومن أهم هذه المواقع والشبكات هي:

4-1 موقع ماي سبيس : (My Space)

هو أكبر موقع في شبكة الانترنت للتشبيك الاجتماعي للأصدقاء وما إليهم وقت كتابة هذا النص وهو يقدم لهم أركانا خاصة لتقديم لمحات من حياتهم الشخصية، ومدوناتهم ومجموعاتهم وصورهم وموسيقاهم ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع، ويحتوي ماي سبيس على محرك بحث خاص بعرض ونظام بريد الكتروني داخلي ويستطيع الناس من جميع أنحاء العالم صنع ملفات الكترونية عن حياتهم، والالتحاق بمجتمع خاص وتحديد مواعيد للالتقاء، والتشابك المهني والترويج للأعمال ومشاركة الاهتمامات والعثور على أصدقاء الدراسة القدامى والأصحاب، كما يمد الموقع مستخدميه بمساحة للخصوصية والاندماج الثقافي ويتحاور ملايين الشباب مع الإعلام من خلاله، ويعبر عن قيمهم الشخصية والثقافية من خلال شبكة ماي سبيس الاجتماعية².

1 حسين محمود هتمي، المرجع السابق، ص 86.

2 محمد منصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور الملتقن، القاهرة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 2012، ص 84.

2-4 موقع يوتيوب (You Tube)

هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الانترنت وعنوانه، وتقوم فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة، فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خلال إعطائه قيمة نسبية مكونة من خمس درجات لتعبر عن مدى أهمية ملف الفيديو من وجهن نظر مستخدمي الموقع وطبقا للتصنيف يأتي موقع اليوتيوب في المركز الثالث من حيث أكثر المواقع العالمية¹.

3-4 الواتس اب (Whats App)

انتشر استخدام الواتس اب بين الشباب لسهولة التعامل مع هذه التقنية من خلال الهاتف المحمول وإمكانية تشكيل مجموعات التواصل وتحويل الرسائل النصية والصور وإمكانية الحفظ، بل أصبحت الوسيلة الشعبية للتواصل الاجتماعي والمؤثر الفاعل على السلوك الفردي والجماعي ويسهم الواتس كذلك في تداول الأخبار، وفي التعليم والاجتماعات والتوعية والدعوة والإرشاد².

4-4 الانستغرام (Instagram)

يعزز الاتصالات السريعة عبر الصور والتعليقات عليها أو تسجيل الإعجاب وهو من المواقع التي اكتسبت شعبية على المستوى الفردي والمؤسسي، والانستغرام تطبيق متاح لتبادل الصور إضافة الى أنها شبكة اجتماعية كانت بداية الانستغرام عام 2010م حينما توصل تطبيق يعمل على التقاط الصور وإضافة فلتر رقمي إليها وإرسالها عبر خدمات الشبكات الاجتماعية كما أن هناك استخدامات شائعة للكيبك والتانغو والسنا بشات وغيرها³.

1 محمد منصور، المرجع السابق، ص 84.

2 عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، 2015، ص 65.

3 عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، المرجع نفسه، ص 66.

5-4 المدونات : (Blogs)

هي دمج لكلمتي "سجل" و "الويب" بالانجليزية، وهي نوع من المواقع الالكترونية أو جزء من احد المواقع الالكترونية، وتكتب فيها التدوينات لنقل الأخبار أو التعبير عن الأفكار وتسجيل المذكرات ويتولى صاحب المدونة إدارتها وإضافة النصوص والوثائق والوسائط المتعددة من صور ومقاطع صوتية ومرئية مع إمكانية الحذف والتعديل ونشر التدوينات في المدونة وفق تصنيفات يحددها صاحب المدونة مع أرشفتها أليا أو حسب تاريخ النشر، ويتم ترتيب المحتوى في الأغلب ترتيبا زمنيا من الأحدث الى الأقدم والمدونات أنواع مختلفة منها: (مدونات الأخبار، المدونات الشخصية، مدونات المذكرات اليومية، مدونات الصور، مدونات المقاطع المرئية)¹.

6-4 تويتر : (Twitter)

هو إحدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة كانت ميلاد هذه الخدمة المصغرة أوائل عام 2006م، واخذ تويتر اسمه من مصطلح "تويت" الذي يعني التغريد، واتخذ من العصفورة رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل قصيرة ويمكن لمن لديه حساب تويتر أن يتبادل مع أصدقائه التغريدات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، أو في حالة دخولهم على صفة المستخدم صاحب الرسالة ويوفر التويتر لمستخدميه إمكانيات عديدة منها : معرفة ما يقوم به أصدقائهم دائما كما انه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية².

كما يتيح متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها ويستطيع المستخدم معرفة ما يفعله أصدقائه ومعارفه ومتابعة أخبارهم، كما يعرف الموقع على انه خدمة تساعد الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل على

1 عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، المرجع نفسه، ص66.

2 سلطان مصف مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، المملكة العربية، 1432، متاح على: <Http://WWW.conference.ncwegypt> ، 2023/01/13، على الساعة 18:00 مساء.

التواصل وإدامة الاتصال بعضل ببعض، عبر تبادل أجوبة سريعة ومعتادة لسؤال واحد بسيط هو : ماذا تفعل الآن؟¹.

7-4 الفاييسوك: (Face Book)

هي شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس، خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم ذات استخدام واسع من طرف الجمهور لسهولة استخدامه ومجانيته وبإمكان أي شخص أن تكون لديه صفحة عليها وبالتالي تكوين الصداقات وتبادل المعلومات والأخبار.²

وفي العنصر الموالي سيتم عرض نشأته وأهميته بالتفصيل .

5- ما هو المحرك الأكثر استخداما من بين مواقع التواصل الاجتماعي؟

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الالكترونية وتركيبية اجتماعية تتم صناعتها من الأفراد والجماعات وأيضاً المؤسسات التي تمكن من الأصدقاء الاتصال ببعضهم البعض وإنشاء معارف جديدة ولعل أكثر موقع يتم استخدامه من بين كل المواقع الالكترونية هو الفاييسوك.

5-1 مفهوم الفاييسوك:

هو احد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يسمح على تكوين علاقات بين المستخدمين حيث يساعد على التبادل، سواء تبادل المعلومات أو نقاشات أو حوار بين الأفراد وقد يتجاوز التبادل ذلك الى مقاطع فيديو والصور، كما يمنح المستخدمين إمكانية التعليق ورغم أن كل هذا يتم في عالم افتراضي، فهو إذا يستخدمه الأفراد بجانا يمكن من خلاله إضافة أصدقاء والتعرف إليهم بعد الموافقة على طلب الصداقة وحينها يمكن إرسال إليهم³.

وعلى الرغم من أن موقع الفاييس بوك بدأ بسيطا إلا انه اليوم أصبح من أكثر المواقع الالكترونية زيارة .

1 المرجع نفسه .

2 عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، المرجع لسابق، ص63،

3 محمد منتصر، "واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور"، شهادة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2013، ص20.

كما يعرف أيضا بأنه موقع الكتروني للتواصل الاجتماعي، أي انه يتيح عبه للأشخاص العاديين والاعتباريين أن يبرز نفسه ويعزز نفسه عبر التواصل مع مواقع تواصل أخرى، وإنشاء روابط تواصل مع الآخرين¹.

2-5 نشأة الفايسبوك :

أسس هذا الموقع "مارك زاكريج" عام 2004، وهو احد طلبة هارفارد الذي أصبح فيما بعد اصغر ملياردير في العالم وذلك بغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة، ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا ولتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإزالة الذات والصور الشخصية الى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فايسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007م نتيجة لاشتراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ويصبح الأول على صعيد العالم، وبلغ إحصائياتهم حسب سنة 2011م ما يقدر ب 800 مليون مشترك².

وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة الى قناة واصل بين المجتمعات الالكترونية ومنبر لعرض الأفكار السياسية، وقناة تسويقية كما وصل سنة 2013 الى قرابة نصف مليار مشترك وليصبح مستقبلا اكبر تجمع الكتروني بشري على وجه الأرض³.

3-5 خصائص ومميزات الفايسبوك:

ومن أهم هذه الخصائص نجد⁴:

1-3-5 الملف الشخصي (بروفایل) : Profile

1 المرجع نفسه .

2 حنان، شعشوع الشهري، "أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العاقات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر أنموذجا"، السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، 2014، 31، 32.

3 المرجع نفسه .

4 سعد سليمان المشهداني، فراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، 2021، ص52.

فعندما تشارك في المواقع عليك أن تنشأ ملف شخصي يحتوي على معلوماتك الشخصية وكلها معلومات مفيدة من اجل التواصل مع الآخرين كذلك يوفر معلومات الشركات التي تريد أن تعلن لك سريعا بالتحديد .

2-3-5 إضافة صديق : Addfriend

وبها يستطيع المستخدم إضافة أي صديق وان يبحث عن أي فرد موجود على شبكة الفايسبوك بواسطة البريد الالكتروني .

3-3-5 إنشاء مجموعة : Groups

تستطيع من خلال خاصية إنشاء مجموعة الكترونية على الانترنت أن تنشأ مجتمعا الكترونيا أن يجتمع حول قضية معينة سياسية كانت أم اجتماعية وتستطيع الاشتراك في هذه المجموعة حصريا بالعائلة والأصدقاء أو عامة يشترك بها من هو مهتم بموضوعها .

4-3-5 لوحة الحائط : Wall

هو عبارة عن مساحة مخصصة بصفحة الملف الشخصي للمستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال رسائل مختلفة لهذا المستخدم.

5-3-5 النكزة : Pokes

منها يحتاج للمستخدم إرسال نكزة افتراضية لإثارة انتباه بعضهم البعض وهي عبارة عن إشعار يختار المستخدم بان احد الأصدقاء يقوم بالترحيب به .

6-3-5 الصورة : Photos

وهي الخاصية التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من الأجهزة الشخصية الى المواقع وعرضها.

7-3-5 الحالة : Status

التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

5-3-8 التغذية الإخبارية: Newsfeed

التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم¹.

5-3-9 الهدايا: Gifts

ميزة تتيح للمستخدمين رسائل هدايا افتراضية الى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستقبال الهدية .

5-3-10 السوق: Maeketplase

وهو المكان أو الصفحة الافتراضية التي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية، إنشاء صفحة خاصة على الفاييسبوك يتيح لك الترويج لفكرتك أو حزب أو جريدة و يتيح الموقع أدوات وتصميم صفحة ولكن ليست أدوات متخصصة كما في المدونات وكذلك يتيح أدوات الترويج².

5-4 آثار الفاييسبوك على العلاقات الاجتماعية:

أصبح موقع الفاييسبوك طلبا رئيسيا للعديد من الناس لنقل أخبارهم الشخصية وتشكل الصداقات ومعرفة ما يدور في العالم من خلال صفحاته المتخصصة وبالتالي كان لاستخدامه العديد من الفوائد و السلبيات حيث سجلت لموقع الفاييسبوك جملة من الآثار على المستخدمين نبرزها فيما يلي³ :

5-4-1 الآثار الايجابية :

- يعتبر الفاييسبوك نافذة مظللة على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي والتواصل ومشاركة الأصدقاء تفاصيل حياتهم .

1 سعد سليمان المشهداني، فراس حمود العبيدي، المرجع السابق، ص53 .

2 سعد سليمان المشهداني، فراس حمود العبيدي، المرجع السابق، ص53.

3 وائل فضل الله، خضر فضل الله، أثر الفاييسبوك على المجتمع، السودان، دار شمس النهضة، ط1، 2010، ص24 .

- ساهم الفايسبوك كثيرا وتلقائيا في عملية النشر فأى مستخدم للانترنت يجد نفسه قد ازداد معدل كتاباته وبالتالي قراءاته .
- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنا وأنت وأصدقائك بنسبة مقدره في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة .
- الفايسبوك فرصة للاتصال بالدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط وبالإضافة الى التبادل الثقافي والعلمي ومختلف الخبرات بين المشتركين.

5-4-2 الآثار السلبية:

الفايسبوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر فلذلك لديها الكثير من السلبيات نذكر منها¹:

- **إضاعة الوقت:** فمجرد دخول المستخدم الموقع يبدأ بالتنقل من صفحة الى أخرى ولا يدرك الساعات التي أضاعها
- **انتحال الشخصيات:** فمازالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تنتشر بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة منها مكانا خصبا للتشويه والابتزاز وترويج الشائعات وكسب المال تحريف الحقائق عن مسارها.
- **انتهاك الخصوصية:** حيث تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما يتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب قد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية .
- **الإدمان:** هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فان قضاء الوقت الطويل أمام شبكة الكمبيوتر وهدره في تصفح المواقع التي تؤدي الى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع .
- **سرقة المعلومات وتعديلها:** وتتم في الغالب عن طريق بعض البرامج، ومن الممكن أن يكونوا من الأشخاص الذين طوروا التطبيقات على الشبكة الاجتماعية، فاستخدام التطبيقات يسمح لمطوريها بتعديل والاطلاع على المعلومات الشخصية للمستخدمين.

1 وائل فضل الله، خضر فضل الله، المرجع السابق، ص25.

- **الإغراق:** وهو بريد الكتروني غير مرغوب فيه حيث يتعرض المستخدمون لمشكلة الإغراق فكلما قام احدهم بالتعليق على إحدى الصور الخاصة بك وغيرها من الأنشطة تأتيك رسالة على بريدك الالكتروني، مما يؤدي الى عدم استجابة بريدك الالكتروني عند محاولة الوصول ليها ومسح رسائل مهمة أثناء مسحك لهذه الرسالة .

وعليه نستنتج مما سبق أن شبكة الفايبروك ونظرا لسهولة استخدامها ومميزاتها، وأثارها الأكثر استخداما بالمقارنة مع المواقع الاجتماعية الأخرى مما ساعد على استقطاب العديد من الأفراد ووضع الإعلانات المتنوعة.

6- مزايا وعيوب مواقع التواصل الاجتماعي

6-1 مزايا مواقع التواصل الايجابي :

بلا أدنى شك أن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع التواصل أضفت بعدا ايجابيا جديدا على حياة ملايين من البشر من إحداثها لتغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها ومن أهم هذه الايجابيات¹ :

6-1-1 نافذة مطلة على العالم :

حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم الاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره .

6-1-2 فرصة لتعزيز الذات :

فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته، فانه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.

6-1-3 أكثر انفتاحا على الآخر :

1 احمد علي الدروبي، "مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية"، الكويت، جامعة الكويت، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الاول، 2018، ص7.

إن التواصل مع الغير، سواء كان الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد واللون والمظهر والميول، فانك قد اكتسبت صديقاً ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد آلاف الأميال في قارة أخرى .

4-1-6 منبر للرأي والرأي الآخر:

إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير، فالمجال مفتوح أمام حرية التعبير مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصرية .

5-1-6 تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة:

حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة أو العمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات عائلات فقدت أبناءها أما بسبب التبنى أو الاختطاف أو الهجرة فيتم العثور على الأبناء¹.

2-6 عيوب مواقع التواصل الاجتماعي:

مثلما يوجد آثار إيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي فانه لها آثار سلبية أيضا فهي سلاح ذو حدين، ومن تلك السلبيات نجد²:

1-2-6 يقلل من مهارات التفاعل الشخصي:

فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فان ذلك سيقبل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فان مهارات التواصل الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق محادثة شخص ما فور أن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر.

1 احمد علي الدروي، المرجع السابق، ص8.

2 عبد الهادي محمد و(اخرى)، "إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة"، القاهرة، مجلة كلية التربية بيني يوسف، 2005، ص4.

6-2-2 إضاعة الوقت :

حيث أن مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمشاركين، قد تكون جذابة جدا لدرجة أن تنسى معها الوقت .

6-2-3 التأثير السلبي على التحصيل الدراسي:

فمن أبرز سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي التأثير على التحصيل الدراسي وقدرتهم على إنهاء واجباتهم المدرسية وضعف مستوى الطلاب من خلال الاستخدام المفرط للتكنولوجيا .

6-2-4 الإدمان على مواقع التواصل :

إن استخدامها خاصة من قبل ربات البيوت والمتعاقدين، وجعله بسبب الفراغ احد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة وإنها تعد مثالية من ناحية الترفيه ملأ وقت الفراغ الطويل¹.

وغيرها من السلبيات التي نلخصها في مايلي²:

- العزلة الاجتماعية كبديل عن التواصل الأسري مما يسبب الوحدة وفقدان مهارات الاتصال .
 - الفراغ العاطفي من خلال دخول غرفة الدردشة وتؤدي الى السقوط في مزلق خطيرة .
 - انهيار العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع والفتور نتيجة قلة التواصل .
 - مشكلات الإدمان وهو مرتبط بدرجة الارتباط والاستخدام وتفاقم مشاكل الاجتماعية الأسري
- وعليه نستنتج مما سبق أن مواقع التواصل الاجتماعي سلاح ذو حدين فلا يحتاج العضو الى مهارات خاصة لاستخدامها ولكن أصبحت نقمة أكثر من ما هي نعمة نتيجة استغلال قوام هذه المواقع بسقف مفتوح من الحريات واللامسؤولية.

1 عبد الهادي محمد، المرجع السابق، ص04.

2 المرجع نفسه.

الأسرة والطلاق

1- ماهية الأسرة

1-1 مفهوم الزواج:

1-1-1 تعريف الزواج لغة: يشير الجانب اللغوي لمصطلح الزواج الى الاقتران والازدواج، واشبع استعماله في

اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار كما يعبر عن الضم والجمع والتداخل¹.

2-1-1 تعريف الزواج اصطلاحا: من المدلولات العامة للزواج بأنه نظام اجتماعي قد يكون له معاني مختلفة

للاغاية باختلاف الثقافات مع ذلك يمكن التعريف الزواج تعريفا شاملا واسعا على انه علاقة جنسية

تفرض عليها جزاءات اجتماعية وتتكون من فردين أو أكثر من الجنسين، ومن المتوقع استمرارها عبر

الزمان من اجل الحمل وإنجاب الأطفال².

3-1-1 تعريف الزواج إجرائيا: يعتبر الزواج الرابط الشرعي والقانوني بين الرجل والمرأة بهدف إنشاء أسرة وبناء

م مجتمع من خلال عملية الإنجاب، ثم التربية والتنشئة اللازمة للطفل³.

1 بن عامر سامية، بن خليفة ربيعة، "ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري (رؤية سوسيولوجية)"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 20، سبتمبر، 2016، ص 111.

2 المرجع نفسه.

3 المرجع نفسه.

2-1 مفهوم الأسرة:

1-2-1 تعريف الأسرة لغة : هي الدرع ، الحصينة مشتقة من الأسر وتعني القيد يقال أسرَ أسراً وأسراً : بمعنى قيده وأسره ، وأخذة أسيراً والأسر أنواع قد يكون الأسر مصطنعاً أو اصطناعياً كالأسر في الحروب، أصل الأسرة بمعناها اللغوي تعني القيد وأصل الأسرة هو التقيد برباط ثم تطور معناها ليشمل القيد برباط أو بدون رباط والأسرة في اللغة أيضاً هي الدرع الحصينة وفيها معنى القوة أيضاً وذلك أن مادة "الأسر" تعطي القوة والشدة فالأسر شدة الخلق¹.

2-2-1 تعريف الأسرة اصطلاحاً: هم مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون برباط الزواج والدم ويجمعهم

مسكن واحد متفاعلين ومتصلين كل مع الآخر في أدوارهم الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بدورهم بوصفهما زوجاً وزوجة أي كآب وكأم أي ابن وابنة أي أخ وأخت مكونين ثقافة مشتركة².

يعرفها كونت (August Comte): "بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد"³.

يعرفها أوجبرن (Ogburn): "على أنها رابطة اجتماعية تتكون من زوجة وزوجة أطفالهما، وبدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله، وزوجة بمفردها مع أطفالها" ويضاف إلا هذا أن الأسرة قد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفراد آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب، على أن يكونوا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال. فبالنسبة لأوجبرن إن الأسرة هي جماعة تقوم فيما بينها بروابط اجتماعية وقد ركز على التعريف الإحصائي للأسرة أكثر، هذا وقد يضاف إلى هذه الأسرة كل من الجد والجددة على أن يعيشوا في سقف واحد⁴.

1 عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999، ص33.

2 حمرا اكروا حميد، "التحضر وتغير الأدوار الأسرية دراسة ميدانية للحلي الشعبي ديار الزيتون، مدينة عذابة، ولاية سكيكدة"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2008، 2007، ص 13.

3 قارة ساسية، الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي بثانوية كل من احمد باي وعبد الحميد ابن باديس ولاية قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة منتوري قسنطينة، 2011، 2012، ص8.

4 عبد الله الراشدان، علم اجتماع التربية، بيروت، دار الشروق، 1999، ص116.

ويقول عدنان الدوري: " إن الأسرة أرضية فسيحة تتصارع فوقها جميع التغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية، إنها التربية التي تنمو بين ذراتها النية الطيبة أو النية الخبيثة على حد سواء"¹.

ويعرفها موسى سرحان: " بالوعاء الذي تتشكل داخله شخصية الطفل تشكلا فرديا وجماعيا وهي تلك الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء، المرتبطة برياط الدم والأهداف المشتركة"².

كما أن الأسرة تقوم بوحدها تزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنواته التكوينية، وتعتبر الأسرة من أهم العوامل الثابتة في حياة الطفل، بحيث تمثل أكبر قوة اجتماعية تؤثر في الفرد"³.

ومنه فالأسرة هو أول مجتمع يعرفه الطفل، ويتفاعل معه ويكتسب منه أهم مبادئ شخصيته منها وأيضا يعرف ضوابط مجتمعه ودوره فيه، ونقصد في بحثي هذه الأسرة النووية التي تتكون من الأب والأم والأخوة لأنها أصبحت نموذج الأسرة الحديثة"⁴.

ويعرف برنارد (Bernard): "بأنها المؤسسة التي ينتمي إليها الطفل وتضع لجذور الأولى لشخصيته وخبراته التي تستمر طول حياته"⁵. أما وهبة الزحيلي: " فترى أن الأسرة هي الجماعة المعتمدة نواة المجتمع، والتي تنشأ برابطة زوجية بن رجل وامرأة ثم يتفرع عنها الأولاد، وتظل ذات صلة وثيقة بأصول الزوجين من أجداد وحدات والحواشي من إخوة وأخوات بالقرابة القريبة من الأحفاد والعمات والأعمام"⁶.

1-2-3 التعريف الإجرائي للأسرة:

هم مجموعة من الأفراد (الزوج والزوجة والأبناء) يجمعهم سكن واحد تتميز بتقسيم الأدوار والواجبات والتماسك والتضامن والعمل المشترك والاتجاه نحو غايات وأهداف واحدة والتكتل والتحفز لأي خطر خارجي

1 عدنان الدوري، جناح الأحداث، الكويت، منشورات ذات السلاسل، 1981، ص51.

2 مصطفى الخشاب، دراسات في علم الاجتماع العائلي، لبنان، دار النهضة العربية، 1980، ص43.

3 محي الدين مختار، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، الجزائر، ديوان المطبوعات الاجتماعية، الساحة المركزية، 1986، ص25.

4 محي الدين مختار، المرجع السابق، ص25.

5 Bernard Barber, Social Stratification, A Comparativenalysis Of structure And Process CNY, Harcourt World, 1975, p267.

6 قارة ساسية، المرجع السابق، ص11.

يهدد كيانها وتخضع لعادات وقوانين المجتمع وتتاثر علاقتها مع بعضها (الزوجان وبينهما الأولاد) بما يحيط بها من ظروف وتغيرات اقتصادية واجتماعية وسياسية¹.

من خلال هذا التعريف يتبين أن الأسرة هي نواة المجتمع والتي تقوم على أساس العلاقة بين الرجل والمرأة التي ينتج عنها إنجاب أطفال شريطة على أن يبقى هذين الزوجين بصلة مع أسرتيهما من أجداد وجدات وإخوة وأخوات بقرابة قريبة.

3-1 نشأة ومراحل تكوين الأسرة

1-3-1 نشأة الأسرة:

لقد نشأت الأسرة عن مرحلة فوضى جنسية بدائية تشبه الى حد كبير الحياة التي يعيشها الحيوان، ثم انتقل الإنسان من هذه المرحلة الى الزواج الجماعي ثم انتقل الإنسان ثم التف الأبناء حول أمهاتهم وظهر النظام الأمومي ولعده ظهر النظام الأبوي والذي كان يشمل على تعدد الزوجات ثم بلغ أقصى تطوره ووصل الى أسمى المعاني الروحية للأسرة وأخذ شكل زواج الرجل بزوجة واحدة².

إن الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا قديما قدم النوع الإنساني في حد ذاته، إلا أن مسالة نشأة الأسرة وتطورها لازال يغطيها الكثير من الغموض، فليس هناك حتى وقتنا الحاضر تاريخ سليم وشامل لنظام الأسرة ومراحل تطورها، منذ العصور القديمة حتى وقتنا الراهن، مما جعل بعض العلماء الدارسين لتاريخ النظم الاجتماعية وتطورها عبر التاريخ يضطرون الى الاعتماد على التخمين والافتراض من أجل وضع نظرية للأسرة، وخير مثال على ذلك الاعتماد الكثير من علماء القرن 19 على مبادئ النظرية الداروينية التطورية (1860-1900) والتي استمدت مبادئها من نظرية داروين باعتمادها على مبدأ أساسي وخاص وهو أن جميع المجتمعات البشرية تتطور في

1 حمرا اكروا حميد، المرجع السابق، ص13 .

2 سعيد حسني العزة، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، الأردن، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2000، ص13.

نظمها الاجتماعية وتغيير، وهي بذلك تمر بمراحل تطورية، كل مرحلة تمثل انتقال المجتمع من حال اقل رقيا الى حال أكثر رقيا وتتلخص المبادئ الأساسية لمذهب التطورين في أربعة نقاط¹:

- تتطور الثقافة في مراحل متتابعة .
- هذه المراحل سابقة الذكر في كل أنحاء العالم أي لا تخص مجتمع عن آخر .
- كل شعب لابد أن يمر في تطوره الثقافي بهذه المراحل واحدة بعد الأخرى، وبشكل لا يمكن في حال من الأحوال تفاديه .
- مراحل التطور واحدة في مضمونها وأشكالها، لان العمليات العقلية في الإنسان واحدة في جميع أنحاء العلم، وفي جميع العصور.

وعلى رأس هذا المذهب "لويس مورغان" (Lewis Morgan) الأمريكي (1818-1881) الذي قال أن نظام الأساسي قد مر مثل أي نظام اجتماعي بخمس مراحل هي²:

- **المرحلة الأولى:** مرحلة الشيوخ الجنسي، التي يمكن الإنسان أن يعرف فيها نظام الزواج، وكانت فيه العلاقة بين المرأة والرجل طليقة لا قيد فيها.
- **المرحلة الثانية:** مرحلة الزواج الجمعي، الذي يبيح أن يتزوج جمع من الرجال جمع من النساء .
- **المرحلة الثالثة:** في هذه المرحلة القرابة فيها تبيح نسب الأم، فالمولود ينسب الى أمه .
- **المرحلة الرابعة:** في هذه المرحلة تبيح نسب الأب، أي أن الأبناء ينسبون الى الأب.
- **المرحلة الخامسة:** يصل المجتمع في هذه المرحلة الى مرحلة الأسرة الثنائية المكونة من الأب والأم.

وقد لاقت المدرسة التطورية في أواخر القرن الماضي، وخلال هذا القرن نقدا لاذعا وشئت ضدها حملة من النقد، كان أهم الانتقادات ما يلي:

- أن معظم علمائهم فلاسفة تاريخ أكثر من كونهم علماء اجتماع.

1 المرجع نفسه .

2 عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999، ص33.

- تجاهل العلماء التطوريين الاختلافات الثقافية بين مختلف الشعوب .
- اعتبرت نظرياتهم عقيمة وغير صحيحة لأنها بعيدة عن معطيات الحياة الواقعية.

2-3-1 مراحل تكوين الأسرة:

1-2-3 **مرحلة الخطبة** : وهي المرحلة التي تسبق عقد القران بصفة رسمية، وبالرغم أن هذه المرحلة ينبغي أن تكون مرحلة تمهيدية تساعد على نجاح الحياة الزوجية فيما بعد، فإن الواقع غير ذلك سواء في الريف أو المدينة إذ أن والد أو والدة العريس هي التي تختار العريس وتفضل إحدى قريباته كابنة العم أو العممة أو الخال أو الخالة، لكن هذا الوضع اليوم أصبح الشاب هو الذي يتعرف الى الفتاة ثم يقدمها الى أهله ليتعرفوا عليها وبعدها تتم مراسم الخطبة¹.

2-2-3 **مرحلة العقد أو الزواج**: حيث تتم إجراءات الزواج وينتقل الزوجان الى منزل الزوجية الخاص بهما أو الى منزل الوالد، تميز هذه المرحلة بالتكيف بين الزوجين حيث تمثل امتحانا شاقا لكليهما مما يساعد على نجاحهما في الامتحان التقارب في المستوى الثقافي والأخلاقي والاجتماعي والعمر فهذا يساعد على التوفيق مما يدعم الحياة الزوجية².

3-2-3 **مرحلة الإنجاب** : وهي مرحلة الاستقرار والسعي من اجل ضمان رعاية مستقبل ثمرات الزواج، فالتعاون بين الطرفين مطلوب وتفهم كل واحد لواجباته بصورة تكاد تختلف كما كانت عليه قبل أول حمل، وتساعد هذه المرحلة على زيادة الترابط بين الزوجين³.

4-2-3 **مرحلة السكن والاستقرار**: وهي المرحلة التي تخفف فيها الأسرة من أعبائها نتيجة إنهاء إنجاب الأولاد ومراحل تعليمهم، وبالتالي تحولهم من أفراد مستهلكين الى أفراد منتجين أو على الأقل استقلالهم بحياتهم عن طريق تكوين أسرة جديدة وإعفاء آباءهم ولو بجزء بسيط في تكاليف الحياة الأسرية⁴.

4-1 ما هي أهمية وخصائص الأسرة ؟

1 أيمن سليمان مزاهرة، الأسرة وتربية الطفل، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009، ص108.

2 أيمن سليمان مزاهرة، المرجع السابق، ص110، 109.

3 المرجع نفسه.

4 المرجع نفسه.

1-4-1 أهمية الأسرة:

تعتبر الأسرة نسقا اجتماعيا رئيسيا بالمجتمع يتفاعل في إطاره الوالدين مع الأبناء لتشكيل نسقا اجتماعيا رئيسيا بالمجتمع يتفاعل في إطاره الوالدين مع الأبناء لتشكيل شخصية سليمة اجتماعيا ونفسيا، لكي يقوموا هم بدورهم بادوار منوطة به في المستقبل بصورة فعالة في المجتمع الذي ينتمون إليه مما ينعكس على باقي الأنساق الاجتماعية التي تتعامل معها الأسرة كوحدة وكلما زادت قدرة الأسرة على رعاية أبنائها وتوجيههم وتنشئتهم دون أن يشعروا بالحرمان أو الضغط أو القسوة أو التساهل، كلما كان الطفل سويا قادرا على تحمل مسؤوليته في إطار احترامه وتقديره لذاته وذوات الآخرين في نفس الوقت فإذا ضعفت الخلية الأساسية في المجتمع فإذا ضعف مصدر هو نقطة ارتكازه، أي الأسرة التي أصيبت بأمراض فكرية وأخلاقية متعددة المصادر والمرجعيات، تثمر انحلالا أخلاقيا فظيما، وانحطاطا فكريا وإنسانيا في العلاقات الإنسانية لم يشهد له يطغى عليها التمزق والتشتت ويغيب التكامل الاجتماعي بين مختلف أوساط المجتمع، وتصير الأسر محطمة وتبدأ العائلات بالتفكك وينتشر الطلاق وتقل نسبة الزواج، وتنتشر الفاحشة وتتعدد أنواع العلاقات غير الشرعية إذا وجب علينا العودة بالخلية الأساسية الى موقعها الأساسي وجعله من أهم أهدافها والمحافظة عليها، تلك الخلية أو المؤسسة الإنسانية التي يحمي بها الإنسان ويحقق من خلالها جوهره ويكتسب داخل إطارها هويته الحضارية والأخلاقية وتبرز أهمية الأسرة في أن الرعاية التي يتلقاها الطفل في أسرته في السنوات الأولى من حياته هي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية والفعلية ويمكن تلخيص أهمية الأسرة في النقاط الآتية¹:

- أنها تمثل نموذج مثالي للجماعة التي يتعامل الطفل مع أفرادها وجها لوجه وهي بدورها التي تشكل سلوكه وتوجهه وتلقنه القيم التربوية والمعايير الاجتماعية.
- تنفرد الأسرة بتزويد الطفل بمختلف الخبرات أثناء سنوات تكوينه.
- إن الأسرة هي أكثر الجماعات الأولية تماسكا، وتتم فيها عمليات اتصال وانتقال القيم والعادات جيل الآباء الى الأبناء.
- يتحدد مكان الطفل بدرجة كبيرة بمكانة الأسرة وثقافتها، وبالتالي فهي تهيء المواقف المختلفة وتنمية قدرات الطفل .

1 محمد متولي قنديل، صافي ناز شلبي، مدخل الى رعاية الطفل والأسرة، الأردن، دار الفكر، 2006، 28.

- تعتبر الأسرة النسق الاجتماعي الأول الذي يزود الطفل برصيده الأول من القيم والعادات الاجتماعية وتكون بمثابة دليل يرشده في تصرفاته وتحديد سلوكياته، بحيث يتعلم الحق والواجب والخطأ والصواب.
- إن الأسرة هي التي تمنح الطفل أوضاعه الاجتماعية ويتحدد له منذ البداية اتجاهات سلوكه وبذلك يمكن القول أن الأسرة تقوم بالعديد من الوظائف التي سبق ذكرها في العنصر السابق¹.

1-4-2 خصائص الأسرة:

- الأسرة في طبيعتها اتحاد تلقائي يؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة الى الاجتماع، وهي بأوضاعها ومراسيمها عبارة عن مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام فقد أودعت الطبيعة في الإنسان هذه الضرورة بصفة فطرية ويتحقق ذلك بفضل الوجود الاجتماعي اجتماع كائنين لا غنى لأحدهما عن الآخر وهما الرجل والمرأة والاتحاد الدائم والمستقر بين هذين الكائنين بصورة يقرها المجتمع وهو الأسرة، وتعتبر الأسرة نظام متميز له خصائص يتميز عند مقارنة هذا النظام بعدد في المجتمعات القديمة والحديثة، ولكن رغم هذا الاختلاف إلا أن النظام الأسري له مجموعة من الخصائص يشترك فيها مع بقية الأنظمة الأسرية الأخرى ومنها كالأتي²:
- تقوم على أوضاع ومصطلحات يقرها المجتمع، وهي من عمل المجتمع وليست عملاً فردياً حيث انه في نشأتها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلحات المجتمع، فمثلاً الزواج هو محور القرابة في الأسرة والعلاقات الأسرية.
 - تعتبر الأسرة الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها، مثال ذلك الأسرة المتدينة تشكل حياة الأفراد بالطابع الديني الى جانب ذلك فهي عربة الوعي الاجتماعي والتراثي والحضاري، وهي مصدر العادات والأعراف والتقاليد وقواعد السلوك وعليها تقوم عملية التنشئة الاجتماعية.

1 المرجع نفسه.

2 مصطفى الخشاب، دراسات في الاجتماع العائلي، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1985، ص 43.

- الأسرة تؤثر في عداها من النظم الاجتماعية الأخرى وتتأثر بها، والنظم الاجتماعية في الدراسات الاجتماعية للأسرة هي التي تقوم على مجرد اصطلاحات يرتضيها العقل الاجتماعي وقواعد تختارها المجتمعات.
- تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية، فقد كانت قائمة في القديم لكل مستلزمات الحياة واحتياجاتها وكان نتاج الأسرة رهن استهلاكها، وعندما اتسع نطاق الأسرة أصبح النتاج العائلي من خصائص المرأة وكان الرجل يعمل تابعا لهيئات أو مؤسسات أخرى والأسرة مازالت تؤدي وظائفها الاقتصادية مع التطورات التي طرأت على نظامها، ففي الأسرة الحديثة لكل فرد عمل اقتصادي معين، وينظر معظم الأفراد الى الأسرة الحديثة على أنها شركة اقتصادية بين عاملين هما الزوج والزوجة.
- الأسرة وحدة إحصائية، أي يمكن أن تتخذ أساسا لإجراء الإحصاءات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة ويمكن أن تتخذ كذلك كعينة للدراسة والبحث وعمل المتوسطات الإحصائية وذلك للوقوف على المشكلات الأسرية ورسم المخططات المثمرة للقضاء عليها، والإحصاءات التي تعمل في ميدان الأسرة ينبغي أن تكون دقيقة ومرتكزة على فهم صحيح لطبيعة الحياة الأسرية، لا الدولة ترسم سياسيتها العمرانية وتصنع مشروعاتها الإصلاحية على أساس البيانات الإحصائية المستقاة من ميدان المجتمع فكلما كانت هذه البيانات صحيحة كانت سياسة الحكومات بعيدة عن الارتجال.
- الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليها المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه لطبيعية والاجتماعية، وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وتحقيق الدوافع الغريزية والعواطف والانفعالات الاجتماعية، وهذه كلها عبارة عن قوالب ومصطلحات يحددها المجتمع للأفراد ويستهدف كن ورائها الحرص على الوجود الاجتماعي وتحقيق الغاية من الاجتماع الإنساني¹.

5-1 أشكال الأسرة ومقوماتها

1-5-1 أشكال الأسرة:

1 مصطفى الخشاب، المرجع نفسه، ص43.

إن الأسرة بوصفها وحدة اجتماعية تتميز بالسكن المشترك والتعاون الاقتصادي والإنجاب وتحتوي على بالغين من كلا الجنسين، على الأقل اثنان من جنسين مختلفين لهما حق ممارسة العلاقة الجنسية وطفل واحد أو أكثر تنجبه أو تتبناه الأسرة¹.

فقد جاء في معجم العلوم الاجتماعية لفردريك معتوق، أن الأسرة اهتم بها علماء الاجتماع أكثر بكثير من زملائهم الانثربولوجين الذين تعمقوا من جهتهم بدراسة القرابة وأنساقها وأنماط الزواج (خارجي، لحمي) هناك عدة أصناف من العائلة سنعرض أهمها²:

1-1 الأسرة النووية: وتتألف من الأب والأم والأولاد، أعاش هؤلاء جميعا تحت سقف واحد أو لا إلا إن هذا الشكل هو النواة الأساسية للأسر كافة.

2-1 الأسرة الممتدة: وهو مجموعة تتألف من عدة أسر نووية تربط فيما بينهم علاقة أعمام وأبناء عم ويكون القاسم المشترك للأسرة الممتدة المسكن الواحد.

3-1 الأسرة المجموعة : وهي أسرة ممتدة ترابط بين أعضائها علاقة مسكن، ولكن أيضا علاقة نشاط اقتصادي مشترك أو أيضا نشاط تربوي واحد، من خلال التصنيف الذي جاء في معجم العلوم الاجتماعية نرى انه صنف الأسرة الى ثلاثة أشكال أسرة نووية لا يشترك أن يربط المكان بين أفرادها .

1-5-2 مقومات الأسرة :

إن الأسرة هي اللبنة الأولى في المجتمع، وتعتمد في حياتها على عدة مقومات لا يمكنها الاستغناء عنها لتتمكن من قيامها بوظائفها كنسق اجتماعي، ويتوقف نجاح وتكاملها الاجتماعي مع بقية الأنظمة والأنساق الاجتماعية الأخرى على مدى تكامل هذه المقومات وتناسقها فيما بينها، ونلخصها في النقاط التالية³:

أ- المقوم الاقتصادي:

1 Frederic Maatouk, **Dictionnaire of Sociology, English Arabic**, Lebanon, Edited and Revised by Mohamed Debs, 2001, P56.

2 Ibid.

3 سلوى عثمان، الصديقي وآخرون، قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2004، ص62، 61.

ويمثل التوفير المادي في الأمور الحيوية في حياة الأسرة فقيامها بوظائفها مرهون بالموارد المالية والاقتصادية فوفرتها تساهم في إشباع حاجات أفرادها المادية، "فالعالم الاقتصادي هو أساس قيام الحياة الأسرية"، ففكرة الارتباط وتكوين أسرة من بدايتها مرتبط بمدى قدرة الزوجين على الالتزام بالمسؤوليات الاقتصادية المنوطة بهما فالزوج مرتبط منذ فكرة الارتباط بالمهر وإعداد حفل الزواج ومسكن الزوجية، وبعد الزواج يتوقف تحقيق الاستقرار الأسري على العامل الاقتصادي، حيث يعتبر الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة والوسيلة الناجعة للمحافظة على بناءها المادي والنفسي والاجتماعي، وتختلف الحاجات باختلاف الأفراد والمجتمع فحاجات الأفراد كثيرة ومتنوعة، وكلما أشبع الفرد حاجاته الضرورية ظهرت له حاجة أخرى تعد كمالية وكلما ظهرت موارد مالية جديدة، ظهرت حاجات جديدة ومن الحاجات الضرورية السكن، المأكل والملبس، الإنارة والخدمات الطبية والصحية والتعليمية وغيرها، إلا أن تحقيق التوازن بين الدخل والإنفاق شرط أساسي في حياة الأسرة، يتم وفق تحديد ميزانية الأسرة، فهي تحاول موازنة دخلها مع مصاريفها ". ويعتبر العامل الاقتصادي الأساس في إشباع الحاجات الأساسية والمتغيرة، والوسيلة للمحافظة على بنائها المادي والنفسي ويترتب قصور في العامل الاقتصادي ما يسمى بالفقر الذي يحرم الأسرة من المشاركة الاجتماعية، والتأكيد على العامل الاقتصادي في تحقيق الاستقرار الأسري والابتعاد عن الوقوع في الفقر¹.

ب- المقوم الصحي:

إن الأسرة هي الوسيلة البيولوجية التي تمد المجتمع بالأفراد، وذلك عن طريق الإنجاب والذي عن طريقه نضمن استمرار النوع الإنساني، ومن خلالها تنتقل الموروثات التي تحملها الجينات، ولذلك لا بد أن تكون الأسرة سليمة من الناحية الصحية لضمان سلامة الأبناء، ويؤكد الكثير من العلماء أن ضعف النسل وتدهوره يرجع إلى العوامل الوراثية، خاصة في حال الزواج من الأقارب من الدرجة الأولى ولكي يتحقق التكامل الأسري لا بد أن تتوفر الجوانب الصحية لجميع أفراد الأسرة. خلاصة في حالة الزواج من الأقارب من الدرجة الأولى، "ولكي يتحقق التكامل الأسري لا بد أن تتوفر الجوانب الصحية لجميع أفراد الأسرة وذلك بإجراء فحوص الطبية

1 المرجع نفسه .

اللازمة قبل إتمام عملية الزواج حيث أن الوراثة تلعب دورا هاما في الحياة لا جدال في أن سلامة الأبوين الصحية تؤدي الى نسل سليم، وبالتالي الى أسرة سعيدة¹.

فعندما يتعرض أحد أفراد الأسرة لأي مرض تؤثر حالته في جميع أفراد أسرته، فتضطرب الحياة الأسرية وتزيد الأعباء والمسؤوليات خاصة في حالة المرض المزمن، خاصة في حالة ما إذا مرض أحد الوالدين فبمرض رب الأسرة يتوقف الدخل أو ينخفض مما يؤثر على دخل الأسرة، وإذا مرضت الأم تضطرب الأسرة، فيزيد قلق الأب ويتوتر ويعجز عن تدبير شؤون المنزل كما تتأثر الأسرة أيضا إذا مرض احد أبناءها، فتتأثر الوالدين نفسيا ويسكنهم الخوف على حياة أبناءهم ومستقبلهم إذا كان المرض مزمنًا، فالمرض يؤثر سلبا على استقرار الحياة الأسرية نفسيا واجتماعيا، ويجعل لتحقيق التكامل الأسري لابد من توفير الصحة لجميع أفراد الأسرة، فلا جدال أن صحة الأبوين الصحية تؤدي الى نسل سليم، وبالتالي أسرة سعيدة يجب المحافظة عليها والتركيز على مدى أهميتها من اجل إنتاج جيل سليم².

ت- المقوم النفسي:

يعد المقوم النفسي من أهم مقومات الأسرة فعندما توفر الأسرة الاستقرار النفسي والطمأنينة والأمن والعطف لأفرادها فهي تكون أكثر فاعلية في رعاية أبناءها فهي بذلك تضمن سلامة أفرادها من التفكك الأسري والصراع بين أفرادها فالتفاهم والتعاون المتبادل بين الوالدين شرط أساسي لاستقرار الحياة الأسرية كما أن تحديد سلوك الأسرة ينعكس على الطفل منذ السنوات الأولى في حياته³.

وظيفة الأسرة هي صياغة استعداده في نمط اجتماعي مقبول كما يلعب العامل الجنسي دورا هاما في تكيف العلاقات الزوجية وقد ثبت بالتجربة أن هذا التكيف يرتبط بعنصر الزمن بين الطرفين الزوج والزوجة ومدى خبرة كل منهما بالنشاط الجنسي، وقد يكون عدم التوافق الجنسي تعبيرا عن سوء التكيف في مجالات أخرى من الحياة الزوجية، إذن فتوفر المقوم النفسي للأسرة مربوط بشكل مباشر بدورها التربوي المنوط بها، فهي المسؤول الأول عن تنشئة الأبناء وأعدادهم لمواجهة الحياة، وتوافر هذا المفهوم بشكل سليم ينعكس بالإيجاب على أداء

1 أميرة منصور يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، الأردن، دار الفكر، 2005، ص 187.

2 المرجع نفسه.

3 زباني دريد فطيمة، "الأسرة وتنشئة لاجتماعية للطفل" مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 13 ديسمبر 2005، ص 210.

هذا الدور، والعكس يحدث في حالة الفشل ويظهر الصراع والمشاكل بين أفراد الأسرة الواحدة مما ينعكس على المجتمعات كبناء اجتماعي، فأى خلل في أي نسق من أنساقه يضر باستقراره وسلامته¹.

ث - المقوم الاجتماعي :

إن العلاقات الاجتماعية هي أساس الاستقرار الأسري، فالزوجان يرتبطان بعلاقات خارج الأسرة وداخلها، فالعلاقات الداخلية لا تمثل اشتراك في المكان فقط بل تنشأ على أساس التقبل المتبادل بين الزوجين حيث يتقبل كل طرف عيوبه قبل محاسنه، فالحياة الأسرية تقوم على أساس التكيف المتبادل بين الزوج والزوجة من ناحية الإشباع الجنسي، والعواطف الودية والصداقة والديمقراطية أو المشاركة في السلطة وتقسيم العمل². وتسعى الأسرة الى إنجاب الأبناء وإحاطتهم بالرعاية والعطف والحنان فالأبوة والأمومة كلاهما من الوظائف الخاصة في الحياة الاجتماعية وهي من الأدوار الخاصة بالوالدان لا يقومان بهذه الأدوار لمصلحتهما فقط بل من اجل أسرتهما وأبناءهما والمجتمع ككل³.

2- مفهوم الطلاق

1-2 تعريف الطلاق :

1-1-2 التعريف اللغوي للطلاق :

1 المرجع نفسه.

2 سلوى عثمان الصديقي وآخرون، المرجع السابق، ص36.

3 سلوى عثمان الصديقي، المرجع نفسه.

إن الطلاق لغويا مشتقة من الفعل "طَلَّقَ"، وأطلق بمعنى ترك وبعد ولقد خصص العرف استعمال (طَلَّقَ) في رفع القيد المعنوي و(أطلق) في رفع القيد الحسي فيقال طلق الرجل زوجته، ولا يقال أطلقها كما يقال أطلق الرجل البعير بمعنى فك قيده، ولا يقال طَلَّقَ البعير¹.

وفي اللاتينية اشتق الطلاق من كلمة (Divortum) والتي اشتقت هي بدورها من فعل (Divertere) والذي يعني الدوران في ناحية أخرى والانقسام والافتراق الذي يتم بين شخصيين، كانت لها طريق واحد ليأخذ كل واحد منهما طريق مختلفا تبعدهما عن بعض. ويلاحظ أن هذا التعريفين اللغويين العربي واللاتيني للطلاق يشيران إلى نفس المعنى والمتمثل في التباعد والانفصال بين الزوجين².

كما يدل على الإرسال ورفع القيد والمفارقة : يقال أطلق الأسير ورفع قيده، وطلق بلده إذاً فارقها، وطلق زوجته بمعنى فارقها وحل رباط الزوجية³.

2-1-2 التعريف الاصطلاحي للطلاق :

الطلاق بمعنى عام هو إنهاء زواج صحيح أثناء حياة الزوجين أي صورة من الفسخ القانوني لعقد الزواج حيث يمثل الدليل النهائي، كما يعرف أيضا الطلاق حل لعقد النكاح وقطع العلاقة الزوجية التي بدأت بالعقد الدائم رغم التأكيدات والتوصيات المكررة والواردة عن الأولياء والمصلحين ودعاة الخير للمجتمع بان الزواج رابطة لا تقبل الانقطاع ورباط مقدس متين⁴.

3-1-2 المفهوم الإجرائي للطلاق :

إن الطلاق هو إنهاء الرابطة الزوجية المقدسة بين الزوجين لعدم تفاهم الطرفين وحدوث مشاكل بينهم⁵.

1 مسعودة كسال، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية حول عينة من المطلقات في الوسط الحضري الجزائري، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 1986، ص24 .

2 المرجع نفسه .

3 نادية حسن أبو سكين، منار عبد الرحمن خضر، العلاقات والمشكلات الأسرية، عمان، دار الفكر، ط1، 2011، ص197.

4 حبيب الله الطاهري، مشاكل الأسرة وطرق حلها، دار الهادي للطباعة والنشر، ط1، 1997، ص139.

5 بن عمر سامية، بن خليفة ربيعة، المرجع السابق، ص112.

4-1-2 الطلاق في الإسلام:

يعرف الطلاق بتعريفات تختلف لفظاً ومضموناً ومعنى، ومن هذه التعريفات أن الطلاق هو رفع قيد النكاح في الحال أو في المال بلفظ مخصوص أو ما يقوم مقامه. أما من القرآن الكريم فقولته تعالى "الطَّلَاقُ مَرَّتَانُ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ". سورة البقرة 229. وقوله تعالى "يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ". سورة الطلاق الآية 1. وأما السنة النبوية فقول الرسول عليه الصلاة والسلام: "ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق"¹.

وحاصل القول أن الطلاق شرع للحاجة إليه وانه لا يجوز إلا عند الضرورة والحاجة وان هذا هو الأصل في تشريعه وقد يعرض له ما يجعله واجبا أو مندوبا أو حراما أو مكروها، والطلاق مع هذا مقيد في وقوعه بشروط وضوابط بالنسبة للزوج والزوجة، وأيضا بالنسبة للصيغة. وذلك لتضييق دائرته. ومنع الإقدام عليه إلا عند الحاجة الماسة وان فقد الأمل في الإصلاح بين الزوجين مما يؤكد أن الطلاق وان كان حلالا عند الضرورة فهو ابغض الحلال عند الله، وان حظره مقدم على إباحته، وان الأصل في إنشاء عقد الزواج هو الاستمرار والبقاء².

5-1-2 المفهوم الاجتماعي للطلاق :

الطلاق هو انفصام عملية الزواج بسبب منصوص عليه ديناً وشرعاً وقانوناً، ومن أهم الأسباب التي تميز طلب الطلاق هو الزنا والمهجران لعدة سنوات والقسوة والجنون الذي يكون من الميئوس شفاؤه، إذ نجد أن حق المرأة في طلب الطلاق اقل نطاقاً من حق الرجل، ويجب توضيح أن هناك فرقا بين الانفصال والطلاق ففي الطلاق من حق الطرفين إقامة زواج آخر جديد بينما يقتصر الانفصال على عدم الاتصال الجسماني واستقلال كل طرف عن الآخر في المخدع والأكل وفي تعريف آخر "الطلاق عبارة عن انهيار الوحدة الأسرية، وانحلال بناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها، عندما يفشل عضو أو أكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية"³.

2-2 النظريات المفسرة للطلاق

1-2-2 نظرية التبادل لجورج ليفنجر George Levinger في الطلاق :

1 أمينة الجابر، "الطلاق في الإسلام"، جامعة قطر، مكتبة البنين قسم الدوريات، العدد 10، 1992، ص 311.

2 أمينة جابر، المرجع نفسه، ص 315.

3 ثروة محمد شلبي، الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي، مصر، المكتب الجامعي الحديث، ط 1، 1996، ص 13.

تعد نظرية التبادل Exchange Theory هي النظرية الأكثر شيوعاً في الطلاق ومؤيدي هذه النظرية هو أن لطلاق قد يتوقع عندما تصبح مزايا الإبقاء على علاقات الزواج أقل والعيوب أكثر، بمعنى أن الزواج لا يكون مكسباً لفرد بل يعاني منه فهو يشقيه ولا يسعده¹.

ويوضح لنا العالم النفسي جورج ليفنجر (George Levinger) انه عندما تفشل العلاقات الودية فانه يبدو أن الطرفين قد انتهيا الى نقطة يرى أحد الطرفين أو كلاهما أن هناك أخرى أصبحت أكثر جاذبية وليس من الضروري أن تكون هذه العلاقة مع جنس مختلف (حبيب مثلاً) فقد تكون هي العيش باستقلال وحرية أو مجموعة أخرى من الأصدقاء متحابين ونظرية ليفنجر والتي أطلق عليها الجاذبية والعوائق وهي تقودنا الى ثلاثة نقاط²:

- مدى الجاذبية في الزواج الحالي .
- العوائق لترك الزواج أو الانفصال بعلاقة أخرى .
- عوامل الجاذبية التبادلية خارج الزواج .

إن جاذبية الزواج الحالي تتوقف على المزايا والعيوب التي يراها الأزواج في زواجهم، فعندما تكون كفة المزايا أرجح تكون الجاذبية الأكثر والمزايا هي أشياء مثل الحب، الأمان، الاحترام، الحالة الاجتماعية، الناحية المادية فكل هذه العوامل تجعل كفة الزواج راجحة، وفي المقابل قد تكون الآثار السلبية الناتجة عن استمرار العلاقة الزوجية هي العيوب التي يراها كل منهما في الآخر، وفي السنوات الأولى للزواج فالزوجين يقران مزايا زواجهم ويتغاضون عن العيوب والمساوى، ولكن بمرور الوقت وتحول علاقاتهم الى روتين فان العيوب والمساوى تظهر وتطفو على السطح أكثر وتبدأ المزايا في الاضمحلال في نظرهم³.

2-2-2 نظرية نورتون Norton وجليك Glick :

انه كلما كان الأزواج أصغر سناً، كلما كانت احتمالات طلاقهم أكثر وفي الواقع فان الذين يتزوجون قبل بلوغهم العشرين تكون احتمالات طلاقهم ضعف الذين يتزوجون بعد سن العشرين. والعلاقة بين الزواج المبكر

1 بلقاسم علالي، الطلاق في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية في العاصمة وما جاورها، رسالة شهادة ماجستير في الإعلام الديني، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع، جامعة يوسف بن خدة الجزائر، 2008-2009، ص24.

2 بلقاسم علالي، المرجع نفسه، ص25.

3 بلقاسم علالي، المرجع السابق، ص25.

الذي يحدث فيه الطلاق يعكس أيضا عمر الزواج القصير الذي ينتهي بالطلاق، فنصف حالات الطلاق تحدث خلال السبعة الأعوام الأولى للزواج، وللدقة فإنها (6-8 سنة) وقد استمر هذا الرقم ثابتا خلال ثلاث عقود وحيث الطلاق هو نهاية عملية تسلسل مستمر لمدة عام أو أكثر تشمل الانفصال ومحاولات الصلح فيما بين الزوجين، فإن الزيجات التي تنتهي بالطلاق تبدأ في الانهيار مبكرة قبل الطلاق الرسمي. واستكمالا لهذا الاتجاه نجد أن الأزواج الذين كانوا آباءهم مطلقين أكثر احتمالا للطلاق من غيرهم¹.

3-2-2 نظرية روبرتسون Robertson :

ذهب روبرتسون الى أن دور الزوجة في الماضي هو (دور ربة المنزل وتربية الأطفال ومساندة زوجها الذي كان مشغولا بنشاطاته خارج المنزل). بمعنى الدور التاريخي للمرأة وبمضي الوقت أخذت أعدادا كبيرة يرفضن هذا الدور التقليدي ون بذلك يتحدون النظام البدائي للأسرة النووية، فلم تعد النساء يهتمون (بالمنزل والحمل والعناية بالأطفال) فكانت الأسرة على الأقل طفلان أو أكثر وعادة ما تنجب الطفل الأخير وهي في أواخر العشرينات من عمرها، بمعنى أنها كانت تتزوج صغيرة السن².

أما في الوقت الحاضر فالعائلة التقليدية لا تسمح للمرأة بسهولة بأن يكون لها مجرى حياة مستقل ومهنة مستقلة وكسب مادي أكثر من زوجها في بعض الأحيان تكون هي العائل الرئيسي للأسرة، ففي ظل هذه التغيرات في نمو الاستقلال الاقتصادي للمرأة أصبح هذا التغيير يسهل لها عملية من زوجها وتتحدى الأنوار للمرأة والتي شيدت وبنيت على أساسها الأسرة النووية³.

3-2 أقسام ومراحل الطلاق

1-3-2 أقسام الطلاق :

أ- من حيث الآثار:

- الطلاق البائن : هو ما يجوز للزوج للرجوع فيه إلا بعقد جديد، وهو البائن بينونة صغرى، أما بعد

أن تتزوج زوجته من رجل آخر ثم تطلق منه، وبعد ذلك يعود زوجها الأول إليها وهو البائن بينونة

1 ثروة محمد شلبي، المرجع السابق، ص83.

2 المرجع نفسه.

3 ثروة محمد شلبي، المرجع السابق، ص83.

كبرى أضف الى ذلك الطلاق الذي لا يجوز بعده الرجوع الى زوجته مطلقا وهو الطلاق التاسع ومن أنواعه¹:

- طلاق غير المدخول بها: طلاق الرجل لزوجته قبل الدخول بها دبرا.
- طلاق اليائسة: طلاق الرجل لزوجته بعد أن بلغت سن اليأس.
- طلاق الخلع والمباراة: هو أن تكره المرأة زوجها وتطلب منه الطلاق إلا انه يرفض ذلك وهي تخاف على نفسها الوقوع في الحرام فيما بقيت معه، فتفتدي بشئ من مالها، بحيث قد يكون هذا الفداء موازيا لمهرها أو اقل من ذلك، والمباراة تكون فيه الكراهة من الزوجين وتزيد المباراة عن الخلع في لزوم إتباع صيغة المباراة بلفظ الطلاق بان يقول " برأتك على كذا، الى أن يقول أنت طالق".
- المطلقة ثلاثا: إذ لا يجوز الرجوع فيه لا بعد أن تنكح الزوجة زوجا آخر بعقد شرعي ثم يطلقها أو يموت.
- **الطلاق الرجعي**: يجوز للزوج الرجوع لزوجته من دون عقد جديد ضمن العدة الشرعية لزوجته والرجوع في هذا المجال حق للزوج لا حاجة فيه الى تحصيل رضا الزوجة كما في قوله: " والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ولا يحل أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق بردهن في ذلك إن أرادوا إصلاحا ولن مثل الذي عليهم بالمعروف وللرجال عليهم درجة والله عزيز حكيم". وهي توضح أن يكون الزوج أحق برد زوجته إليه، ولا تستطيع الزوجة الامتناع عن ذلك ورفضه².

ب- من حيث وقوعه ومشروعيته:

- **الطلاق السني**: هو الطلاق الواقع على الوجه الذي ندب إليه الشرع، وهو أن يطلق الزوج زوجته طلقة واحدة في طهر (غير حائض) لم يمسه فيها أي لم يجامعها فيه وهو الطلاق المشروع ويكون بان يطلق مرة يعقبها رجوعها قم مرة ثانية يعقبها رجعة، ثم يخيّر بعد ذلك إما أن يمسه او يفارقها بإحسان فهو الطلاق الذي وافق إيقاعه أمر الله تعالى وأمر رسوله اي الطلاق في الدائرة الشرعية التي

1 الشيخ حسان محمود عبد الله، مشاكل الطلاق بين الشرع والعرف، بيروت، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2006، 37.

2 الشيخ حسان محمود عبد الله، المرجع السابق، ص37.

رسمها الإسلام لإتباعها، فالطلاق المشروع هو ما كان مرة بتطبيقه واحدة بحيث يكون رجعياً يملك الزوج بعد كل مرة أن يمسك زوجته بمعروف وذلك بمراجعتها¹.

- **الطلاق البدعي:** هو الطلاق المخالف للشرع كان يطلقها ثلاثاً بكلمة واحدة أو متفرقات بمجلس واحد كان يقو: أنت طالق أو يطلقها اثنتين بكلمة واحدة أو يطلقها في حيض أو نفاس أو في طهر جامعها فيه، وقد اجمع العلماء على انه الطلاق البدعي حرام وان فاعله أثم واختلفوا هل يقع أم لا، فقال بعضهم يقع وقال البعض الآخر لا يقع².

ت- **من حيث الصيغة:**

- **الطلاق الصريح:** ويكون بالفظ الذي يفهم منه المراد ويغلب استعماله عرفاً في الطلاق مثل أنت طالق، طلقتك، ومطلقة وغير ذلك مما هو مشتق من لفظ الطلاق، وألفاظ الطلاق صريحة كما جاءت في القرآن الكريم ثلاثة هي: الطلاق والفراق والسراح ويقع الطلاق بهذه الألفاظ دون حاجة الى نية تبين المراد منه لظهور دلالاته ووضوح معناه³.

- **الطلاق كناية:** هو كل لفظ يحتمل الطلاق وغيره ولم يتعارف عليه الناس في الطلاق مثل قول الرجل لزوجته: الحقي بأهلك أو اذهبي أو اخرجي أو أنت بائنة أو أنت على حرام الى غير ذلك، ولا يقع الطلاق بهذه الألفاظ إلا بالنية، كما يقع الطلاق بالكتابة فان كانت الكتابة صريحة بالطلاق يقع الطلاق فان كان الطلاق وقع وإلا فانه لا يقع ويمكن للزوج إرسال رسولا الى زوجته يقول لها أنت طالق بمجرد التلفظ كما يقع الطلاق بالإشارة بالنسبة للأخرس لعدم قدرته على النطق⁴.

- **الطلاق الغيابي:** يعد جائزاً شرعاً في الدين أو القانون ويتم بدون حضور الزوجة توثيقه وبدون علمها فقد نصت المادة من القانون 100 سنة 1985 الذي يجب على الموثق إشهاد طلاقه لدى الموثق المختص فان لم تحضره كان على الموثق الإعلان الطلاق لشخصها على يد محض، وعلى الموثق تسليم نسخة إشهار الطلاق الى المطلقة أو من ينوب عليها⁵.

2-3-2 مراحل الطلاق :

1 العربي بلحاج، الوجيز في شرح قانون الأسرة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ب ط، 1994، ص113.

2 معن معمر خليل، علم اجتماع الأسرة، الأردن، دار الشرق للنشر والتوزيع، ط1، 2000، ص222.

3 المرجع نفسه.

4 محمد محمود الجوهري، عدلي محمود السمري، المشكلات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، ص235.

5 محمد محمود الجوهري، المرجع السابق، ص235.

أ- مرحلة الانفصال الفكري:

إن بداية ظهور المشكلات بين الزوجين واستمراريتها كفيصل بان يحدث انفصال فكري بينهما حيث يفكر كل منهما بطريقة مختلفة عن تفكير الآخر حول هذه المشكلات بل قد تكون مضادة لها وعلى النقيض منها مما يزيد من شدة الخلاف بينهما، وتمثل هذه البداية للاتجاه نحو الطلاق إذ يؤدي استمرارها إلى المرحلة الثانية والمتمثلة في التباعد الوجداني¹.

ب- مرحلة الانفصال الوجداني :

مع استمرارية الانفصال الفكري بين الزوجين واحتفاظ كل منهما برأيه الخاص المخالف والمنفصل عن الرأي الآخر، يبدأ كل منهما ممارسة سلوكيات قد تكون غير مرغوبة وغير مقبولة في نطاق الأسرة وهذا الانفصال الفكري والسلوكي يؤدي إلى انفصالها الوجداني وبرد مشاعرهما وأحاسيسهما وعواطفهما نحو بعضهما².

ت- مرحلة الانفصال الجسدي:

مع استمرارية التباعد الوجداني والعاطفي، تبدأ مرحلة جديدة حيث يؤدي ذلك التباعد الحقيقي على المستوى المادي فيصبح أداء الحقوق والواجبات الزوجية بين الزوجين عمل روتيني أشبه بأداء الواجب مما يزيد من كرههما لبعضهما³.

ث- مرحلة الانفصال الشرعي القانوني:

1 الخالق محمد عفيفي، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، دط، عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببور سعيد، 2011، ص201.

2 المرجع نفسه.

3 الخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، 201.

عندما تصل الحالة بالزوجين إلى الانفصال الجسدي لا يكون هناك مبرر لوجودهما مع بعضهما في بيت واحد لأنه لم تتحقق معاني الحياة الزوجية التي ينشدها كل منهما فيصبح الطلاق موضع تفكير الى قرار فعلي حيث تنتهي الحياة الزوجية بالطلاق¹.

ج- مرحلة الانفصال الاقتصادي المادي :

يصاحب عادة واقعة الطلاق إجراءات اقتصادية يحكمها الشرع والقانون، حيث يبدأ كل من الزوجين دفع ما عليه من التزامات مادية وأخذ ماله منهما، وقد تتم التسوية المادية بينهما بالحسنى وفي جو التسامح والاحترام المتبادل للأخر، وقد ترتبط هذه المرحلة بالكثير من المشكلات².

ح- مرحلة الانفصال الأبوي :

قد يكون الطلاق نهاية لبعض مشكلات الزوجين ولكنه سيتسبب في مشكلات أخرى تؤثر تأثيراً مباشراً على أطفالهما إذا كان لهما أطفال، وقد يتفق المطلقان بطريقة ودية متميزة بالتسامح والتفاهم على كيفية رعاية الأطفال من حيث توفير لمكان المناسب الذي يشرف على رعايتهم وعلى مصدر الإنفاق، والمقدار اللازم لتغطية مصروفاتهم ونفقاتهم، وطريقة لقائهم بأبويهم وغيرها من الأمور التي عادة تنظم علاقة المطلقين ببعضهما وبأطفالهم بعد حدوث الطلاق مباشرة³.

خ- مرحلة الانفصال النفسي الانفعالي:

يعتقد بعض المطلقين أن المشكلات تنتهي بالطلاق أو حتى بالقدرة على الاتفاق على حل مشكلة الأبناء، إلا أن هناك مشكلات تظهر من نوع جديد تمس الجانب الشخصي لأنها تتعلق بالحالة النفسية التي تؤثر على انفعالهما، وتتصف هذه المرحلة التي يمر بها الشخص بانعزاله واستعادة ذكرياته لحلها ومرها مع الطرف

1 المرجع نفسه، ص202.

2 المرجع نفسه.

3 المرجع نفسه.

الأخر، وتقويم سلوكياته معه، وإيجابياته وسلبياته ومقارنة واقعه بعد الطلاق بحاله أثناء الزواج ورسم خططه المستقبلية¹.

4-2 الدوافع المؤدية للطلاق

إن موضوع الطلاق والدراسات والمقاربات النظرية التي بحثت لها عن تفسيرات متعددة لكل منها اتجاه محاولة في ذلك فهم الأسباب التي تدفع المتزوجون الى الإقدام على هذا الفعل وفي هذا الصدد يقول عبد السلام الترماني: أن التبدل الذي طرأ على بنية الأسرة والنحسار التقاليد التي كانت تضبط قواعد التربية الإسلامية من صدق وأمانة واحتشام وحياء وإيمان يقوي النفس على الصبر واحتمال متاعب الحياة وما رافق ذلك من ثقل تكاليفها وإرهاق تأمينها، قد أدى الى سرعة الانفعال وحدوث الطلاق².

أما أيمن الشبول فيرى أن أسباب الطلاق هي كالآتي³:

- أ- أسباب ذاتية: عدم التفاهم بين الزوجين، سوء اختيار الزوجة، التباين في المستوى التعليمي وعدم التفاهم والانسجام الثقافي.
- ب- أسباب اقتصادية: التقصير في تلبية الاحتياجات، الفرق بين الواقع الاقتصادي لأسرة الزوجة قبل الزواج وواقع المستوى الاقتصادي لزوجها.
- ت- أسباب اجتماعية: الزواج المبكر، تدخل الأهل في حياة الزوجين، ضعف الالتزام بالقيم والعادات الاجتماعية، التنوع الديني والعرقي.
- ث- الظروف التي تم فيها الزواج، ومن أمثلة ذلك الزواج الذي يتصف بعدم النضج النفسي والاجتماعي.

كما أوضح لنا محمد المهدي استشاري وأستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر أن أسباب ارتفاع معدلات الطلاق في السنوات الأخيرة متعددة ومتداخلة وهي⁴:

1 الخالق محمد عفيفي، المرجع السابق، ص202.
 2 بن عمر سامية، بن خليفة ربيعة، المرجع السابق، ص117.
 3 المرجع نفسه، ص 118.
 4 بن عمر سامية، بن خليفة ربيعة، المرجع السابق، ص117.

- أ- **عدم التكيف:** وهو ما يعني عدم قدرة أحد الطرفين التكيف مع الآخر، ومع شخصيته على الرغم من سواء الشخصية، لكنه لا يستطيع التعايش معها، علاوة على بناء تصورات وهمية وغير حقيقية لشريك الحياة، بمعنى القصور في فهم النفس البشرية، وفي حالة انطباق الواقع مع الصورة المرسومة يحدث سخط وتبرم، فهم لا يستطيعون قبول الشريك كما هو ويحبونه كما هو، وإنما يريدونه لمواصفات وضعوها له، فن لم يحققها سخطوا عليه وعلى الحياة، هؤلاء يفشلون في رؤية إيجابيات الشريك لأنهم مشغولون بسلبياته ونقائصه.
- ب- **عدم النضج:** كما أن عدم النضج يجعل الزوج أو الزوجة شديد الارتباط والاعتماد على أسرته وكأنه لم يتزوج ويستقل بحياته الخاصة فعلا، علاوة على عدم فهم وإدراك قداسة العلاقة الزوجية كما يذكر الدكتور مهدي: تلك العلاقة التي يربعاها الله ويحوطها بسياج من القداسة ويجعلها أصل الحياة ويصفها بصفات خاصة بالإضافة الى انه قد يكون سبب الشقاق يكون كامنا في العلاقة الخاصة بينهما وقد وجدت هذه الدراسات أن هذا السبب يكون وراء 70% الى 90%.
- ت- **تغيرات اجتماعية:** وتتمثل التغيرات الاجتماعية تمثلت في زيادة فرص عمل المرأة وظهور دعاوى المساواة الكاملة المطلقة بين الرجل والمرأة، وما فيها من تطرف فهو يناصب مبدأ القوامة للرجل العداء، وظهرت المطالبة بما يسمى حقوق المرأة مما جعل العلاقة المستقرة في الغالب تعاني من الاضطراب والخلل، وهذه التغيرات لم يصاحبها توعية كافية للفتيات بالكيفية المراد للحصول على حقوقها، ولم يتم توعيتها من أجل البقاء على الأسرة والزواج مع أخذ حقوقها بحيث لا تشذ عن الأوضاع الفطرية والطبيعية.
- ث- **الأزمة الاقتصادية:** ويرى أحمد أن للازمة الاقتصادية تأثير في ارتفاع الأسعار والفقر والعجز الذي يصيب الأزواج أمام الوفاء بمتطلبات الحياة الزوجية المادية يؤدي الى وقوع مشكلات يومية توهن العلاقة الزوجية وتحدث مشكلات باستمرار تؤدي الى انهيار الحياة الزوجية.
- ج- **عقلية مختلفة:** إن عقلية البنت لم تعد كما كانت في حين يتربى الابن على ثقافة "سي السيد" تتربى الفتاة على ثقافة جديدة ومفاهيم جديدة، يساعد هذا على انهيار الزواج ولا بد على الأسرة أن تعيد التفكير ألف مرة في تربية الولد والبنت تربية جديدة تواكب مستجدات العصر، هنا لا بد أن

تذكر قول الإمام علي كرم الله وجهه: "ربوا أولادكم على غير تربيتكم لأنهم ولدوا لزمان غير زمانكم" فلا بد على الأسرة أن تضع في اعتباراتها مستجدات التربية والحياة دون أن تقتلع الثقافة¹.

وعليه نستنتج مما سبق أن لظاهرة الطلاق عوامل متعددة اجتماعية واقتصادية وغيرها... تفاعل معا في المجتمع كي تؤدي الى هذه النتيجة المؤسفة بالإضافة الى التغيير الاجتماعي الذي صاحب التطورات التحولات الاقتصادية ضاعف من حالات الطلاق زيادة على ذلك تحرر الفتيات والاختلاط الزائد وتراجع القيم الاجتماعية لتقليدية.

2-5 الآثار المترتبة عن الطلاق:

مما لاشك فيه أن انتشار الطلاق آفة اجتماعية، ومكافحته من أكبر المشكلات، وتزايد معدلاته مرض ينخر المجتمع، فيؤثر على المطلقين، كما يؤثر على نفسياتهم إضافة الى ذلك قد ينجم عنه العديد من المشكلات الاجتماعية ولهذا فان ارتفاعها في أي مجتمع ينبأ بالخطر مع العلم أن الطلاق يترك آثاره على الأطفال فهم المتضرر الأول منه وفيما يلي طرح أهم آثار الطلاق على كل من الزوجين والأطفال:

2-5-1 آثاره على المطلقة: تتعرض المطلقة لغرض نفسي نتيجة الموروثات الثقافية والاجتماعية

والسائدة في المجتمعات الشرقية من ضرورة خضوعها لمراقبة اجتماعية ظالمة وبخاصة من الأقارب والوالدين، وتلاحقهما الاتهامات، واللوم بفشل العلاقة الزوجية، كما قد يعزف الكثير من الشباب عن الزواج من المرأة

المطلقة ثانية، وقد تصبح العائل الوحيد لأطفالهما إذا حدثت مشكلات اجتماعية وامتنع الأب عن دفع نفقات تربيتهم وربما تعني من مشكلة متعلقة بالسكن، كما يعتبر طلاق المرأة الجزائرية وككل امرأة أخرى في العالم العربي والإسلامي انه المهاجس أو الكابوس الذي يحقق الضرر بها ويجرب بينها ويشتت أسرتها كما يسبب لها تلك المشاكل النفسية والاجتماعية والاقتصادية، ثم إن نظرة الناس إليها قد تتغير بسبب الطلاق لأنها امرأة فاشلة في حياتها الزوجية وان هذا الطلاق قد حدث بسبب طيشها وحماتها وتصرفاتها غير الحكيمة أو أنها غير صالحة لإقامة أسرة متماسكة. وتكون محط أنظار من يعرفها بل تصبح محل همز ولمز وحديث لا يتقطع عنها إلا إذا وفق الله بزواج آخر².

1 بن عمر سامية، بن خليفة ربيعة، المرجع نفسه، ص117.

2 سناء أحمد أمين، الزواج بين الأزمة والنجاح والفشل، القاهرة، دار الفكر العربي، 2008، ص262، 261.

2-5-2 آثاره على المطلق: إن الانفعال الداخلي للرجل يعصر قلبه ويشعر أن الدنيا كلها ليس فيها

خير، ويتهم جميع النساء بأنهم مثل هذه الزوجة من ناحية أفكار الجميل الذي قدمه لها وكبرياؤه يمنعه أن يتهم نفسه بأنه كان طرفا أساسيا في المشاكل الزوجية وعادة ما يأخذ زمنا طويلا لا يقل عن ستة أشهر حتى يستعيد توازنه وتفكيره، ويبدأ في مراجعة نفسه ولا يجب في هذه الحالة من الصدمة أن يخرج منها بالزواج مباشرة، كما يجب على أي فتاة أن لا تختار الزواج من مطلق وهو في هذه حالة أزمة نفسية بعد الطلاق مباشرة والأفضل من الطلاق وعذاب النفس أن يحاسب الزوج نفسه، كما تحاسب الزوجة نفسها في بداية الزواج، وان يبحث مع زوجته أسباب النفور، وألا يسمح لنزوات الغضب أن تهدم كل شيء جميل في حياته الزوجية، والتخلي عن الأنانية¹.

2-5-3 آثاره على الأطفال: الأطفال تظهر لديهم مشاعر مختلطة من الحزن والقلق لأنهم يفتقدون

الوالد الغير مقيم معهم ويشعرون بالاختلاف عن الأطفال الآخرين، كما يجد الأطفال صعوبة في تقبل التغيير الذي يحدث بعد الطلاق، يجد الأطفال صعوبة كبيرة في التعامل مع خلافات الوالدين خصوصا عندما يكون الأطفال طرفا فيها، كذلك إهمال أحد الوالدين أو ظهورهما فجأة مع في حياة الطفل، يظهر قلق لدى الأطفال من فقدان العلاقة مع الوالدين لاسيما في حالة الزواج الثاني وظهور أطراف جديدة في الأسرة ولا يمكن وصف تأثير الطلاق على الأطفال بأنه ايجابي أو سلبي لان هذا يعتمد على جملة من العوامل، والتي من بينها التجربة التي يمر بها الطفل كما أن الأطفال يمرون بمجموعة من المشكلات وهي كالأتي: صعوبات مادية بسبب عدم التزام الأب بالنفقة، وإهمال احد الوالدين أو كلاهما للطفل، وعدم مشاركة الأطفال في القرارات².

2-5-4 آثاره على المجتمع بأكمله: إن الطلاق بخلوه من الآداب التي حددها الإسلام عند وقوعه

حتما به ضرر على المجتمع بأسره، إن المجتمع يتكون من اسر مترابطة تكون نسيجه، فانحلال وتفكك الأسرة بسبب اضطرابات اجتماعية يعاني منها المجتمع ومن أمثلة ذلك³:

- في انحلال الزواج وسيلة لزرع الكراهية والنزاع والمشاجرة بين أفراد المجتمع، خصوصا إذا خرج الطلاق عن حدود الآداب الإسلامي لمحدد له والذي يجبر وراءه قارب كل طرف بخصام وتقاضي واقتتال مما يسبب مشاحنات وعدم الاستقرار في المجتمع.

1 بلحاج العربي، الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002، ص218.

2 . هند خالد محمد خليفة، الأطفال والطلاق دراسة منظور الأطفال لمشكلات التكيف في الأسرة المطلقة في مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد، 2010، ص117، 118.

3 إسماعيل عبد الفتاح، سامية عبد الغني، المرأة العربية ومشكلاتها الاجتماعية، العربي للنشر والتوزيع، 2001، ص101.

- الأحداث الناتجة عن الطلاق تؤثر على شخصية الرجل، وعلى شخصية المرأة مما يؤدي الى الانحراف والتأثير سلبا على المجتمع.
- تشرذم الأولاد وعدم رعايتهم والاهتمام بهم نتيجة غياب الأب وعدم اهتمام الأم مما يجعلهم يتجهون الى سلوك غير سوي كالجرائم والأحداث.

وعليه نستنتج مما سبق أن ظاهرة الطلاق لديها نتائج وانعكاسات سلبية على الأفراد بشكل خاص والمجتمع ككل بحيث أنها تستهدف الزوجين والأطفال بشكل أكبر فلذلك من الأحسن مراجعة كلا الطرفين لنفسيهما قبل اتخاذ قرار مصيري مثل الطلاق .

خلاصة الفصل:

ارتبط ظهور مواقع التواصل الاجتماعي بظهور الجيل الثاني من الويب الذي احدث بحق ثورة عالم الانترنت وتشكل ما أصبح يسمى بالمجتمع الافتراضي والتواصل من خلال نظم الاتصالات العالمية واهم عناصر هذا التواصل هم الأفراد أي العلاقات الاجتماعية بحيث يصبح التفاعل في بيئة تكنولوجية محضمة ومن بين الشبكات المختلفة يوجد الفايبيوك والتويتير والانستغرام..... وغيرهم من المواقع التي تؤثر على مختلف جوانب الحياة لما لديها القدرة على تغيير في العقلية الفكرية والعادات والتقاليد وعليه تؤثر في الأسرة والمجتمع بشكل عام، فالأسرة في الواقع هي الوعاء الحضارة والثقافة في المجتمع لأنها تحافظ على القيم والعادات والتقاليد والاتجاهات التي

يتمتعها الأبناء أثناء نموهم تنشئتهم الاجتماعية العلاقات الأسرية الحجر الأساس في بناء باقي العلاقات الاجتماعية الأخرى، وقد تساهم هذه المواقع زعزعة الترابط الأسري مما يؤدي الى الطلاق الأسري فكثير من ظواهر الطلاق كان نتيجة مواقع التواصل الاجتماعي وحينها لا يكون رضا في العلاقة الزوجية وفي النهاية يقود الى الانفصال وهذا ما يعود بالسلب على الأبناء من لدرجة الأولى فقد يسبب الطلاق أمراض نفسية للطفل وانعدام الثقة لديهم، كما للتنمر بين الأصدقاء وغيرها من الانعكاسات السلبية.

تمهيد:

شغل موضوع مواقع التواصل الاجتماعي كثيرا من الباحثين والمختصين نظرا لتأثيره الكبير على الفرد والأسرة والمجتمع ككل، سواء على المستوى النفسي أو الاجتماعي فقد كانت من الأسباب الكافية للمشكلات الأسرية وولت أقصر الطرق الى الطلاق والانفصال بين الزوجين، هذا ما خلص إليه عدد من الدراسات الحديثة، أبرزها دراسة أجرتها الأكاديمية الأمريكية لمحامى الطلاق وهذا ما سنتطرق إليه من خلال معرفة أهمية ومختلف استخدامات هذه الوسائل بالإضافة الى تبيان العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي بمسألة الطلاق وكذا الكشف عن انعكاساتها الايجابية والسلبية على الطلاق الأسري.

1- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي :

لقد برزت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت في العقد الأول من الألفية الثالثة والتي ساهمت في جذب العديد من المستخدمين والمشاركين، حيث اهتمت هذه المواقع بالضرورة بإقامة العلاقات بين الأفراد وتوثيقها وتمكينهم من تبادل الخبرات والمعارف.

وقد بين سمولون (Smoloon) وارين (Aren) بان أهمية مواقع التواصل الاجتماعي تبرز من خلال

مايلي¹ :

- تمكن المستخدم من التعرف على مشتركين وأعضاء آخرين تجمع بينهم اهتمامات ومصالح واحدة وبالتالي تعزز من قدرته على تحقيق مصالحه وغاياته.
- تمكن المستخدم من التواصل مع أكثر من عضو آخر في نفس الوقت .
- تمكن المستخدم من التعبير عن رأيه بجرية وتبادل الخبرات مع الآخرين.
- تسمح للأفراد بالتواصل مع أفراد آخرين كان من الصعب التواصل معهم لفترة طويلة من الزمن .
- تمكن الأفراد من إنشاء المجموعات المتجانسة أو المختلفة وإقامة العلاقات الجديدة .
- تؤثر هذه المواقع الاجتماعية بدرجة كبيرة في العمليات الاجتماعية من خلال تسهيل وصول الفرد الى المعلومات، كما أنها تسهم في التأثير لقدرة الفرد على تنفيذ الخطط والاستراتيجيات في المشاريع المختلفة .
- يمكن استغلال مواقع التواصل الاجتماعي في الحملات الاجتماعية الخاصة بمكافحة الفقر أو مكافحة الأمراض أو دعم الحملات السياسية أو تنسيق المظاهرات أو العثور على الوظائف.
- توحيد الآراء في القضايا السياسية وبالتالي إحداث التغيير الجذري في الجانب السياسي.

1 أروى سعيد بني صالح، "أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والوطني في الأردن"، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، الأردن، العدد36، 2021، ص8،9.

وقد بين كل من عبود ومحفوظ سنة 2010-2011 بان مواقع التواصل الاجتماعي تمكنت من

تحقيق ما يلي¹ :

- المطالبة بالتغيير وتحقيق الديمقراطية .
- تمكنت من طرح إعلام جديد بملامح جديدة تختلف عن الإعلام التقليدي الذي يتسم بالجمود حيث ساهم ذلك في تعزيز سرعة نقل الأخبار وتبادلها ودعمها بالفيديوهات المعبرة التي تتفاعل مع المحتوى النصي، كما ساهمت في تعزيز مستوى التفاعل بين الأفراد والجهات المسؤولة عن الصفحات التواصلية.
- تمكنت من نقل الأخبار بسرعة كبيرة تفوق السرعة التي ينقل بها الإعلام التقليدي.

كما تم الإشارة من قبل أبو سويلم 2015 على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي من حيث استخداماتها

التي تتمثل في² :

- تناقل الأخبار والمعلومات.
- سماع وقراءة ومشاهدة الأخبار العالمية.
- معرفة المعلومات والأخبار بأقل تكلفة وأسرع وقت.
- استخدام المواقع التواصلية في الأنشطة التسويقية والشرائية للسلع والمنتجات .

وعليه نستنتج مما سبق أن مواقع التواصل الاجتماعي أهمية في مختلف المجالات، بما في ذلك المجالات التواصلية والتفاعلية والتثقيفية والتسويقية والشرائية والسياسية والاجتماعية، ووفرت للأفراد سهولة وسرعة تناقل المعلومات وتبادلها، وتبادل الفيديوهات والصور، أي أن هذه المواقع تغلبت على الحواجز الزمانية والمكانية الموجودة بين البلدان كما أن هذه الوسائل أحدث طفرة ونقل نوعية في عالم الاتصال وتبادل المعلومات وهذه الطفرة أثرت في مستويات التواصل والعلاقات الاجتماعية للأفراد حتى أنها مثلت وسيلة هامة لإحداث التغيير الاجتماعي والسلوك الإنساني .

1 أروى سعيد بن صالح، المرجع السابق، ص 10 .

2 المرجع نفسه .

2- استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي:

1-2 الاستخدامات الاتصالية الشخصية:

وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً ولعل الفكرة الأولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة أو مجتمع معين، وهذا الهدف موجود حتى الآن بالرغم من تطور الشبكات الاجتماعية على مستوى الخدمات وعلى مستوى التقنيات والبرمجيات ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو كما أنها مجال رحب للتعرف والصدقة، وخلق جو مجتمع متميز بوحدة الأفكار والرغبات غالباً وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية¹.

2-2 الاستخدامات التعليمية:

إن الدور الذي تلعبه الشبكات الاجتماعية في تطوير التعليم الإلكتروني بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي له، حيث يمكن المشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب، فاستخدام الشبكات الاجتماعية يكسب الطالب مهارات أخرى بالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وهي مساحة ضيقة جداً داخل أسوار المدارس، في ظل تكديس الطلاب في الفصول وكثرة المواد، مع وجود الأنظمة والمساحات الضيقة للمناقشات والتداولات². وتتمثل أيضاً هذه الاستخدامات في³:

- إنشاء صفحة على منصة فايسبوك تضم الطلاب والأساتذة تستخدم لنشر تحديثات الفصل ومشاركة الواجبات المنزلية.
- استخدام مجموعة لبت المحاضرات لحيمة والمناقشات .
- استخدام منصة تويتر كلوحة مناقشة أو لوحة رسائل للفصل الدراسي .
- استخدام منصة انستغرام لتقديم سلسلة من الصور أو الرسومات بطريقة جذابة بصرياً، لإضافة شيء من المتعة للدروس الجامدة.

1 عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص68.

2 صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، الأردن، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، 2015، ص124.

3 المرجع نفسه.

3-2 الاستخدامات الإخبارية (سرعة إيصال المعلومات ونشرها وتحول كل فرد الى إعلامي):

بينت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي من أكثر الطرق التي تنتقل عبرها الأخبار في الوقت الحالي فأكثر من 50% من الناس يعتمدون على المواقع الاجتماعية في معرفة الأخبار الجديدة بالإضافة الى أن 65% من الصحفيين والمحررين يعتمدون على فيس بوك وتويتر للحصول على الأخبار كما تعتبر الشبكات الاجتماعية مصدر الأخبار لنحو 27,8% من الأمريكيين، في حين أن نسبة الذين يعتمدون على الصحف اليومية في تناقل الأخبار هي 28,8%¹.

4-2 الاستخدامات التجارية:

قبل ظهور الانترنت كانت الشركات التجارية تعتمد على وسائل الاتصال التقليدية كالصحف والإذاعة والتلفزيون، للقيام بنشاطاتها الاتصالية مثل الحملات الإعلانية ذات التكلفة الباهظة أما اليوم قد أفادت الشركات التجارية من شبكات التواصل الاجتماعي عبر إدماجها ضمن إستراتيجيتها التسويقية وأصبحت تلك الأدوار عنصرا أساسيا في إستراتيجيتها الاتصالية لاستهداف جمهور الشركة، قد أظهرت دراسة أجرتها ميدي استو سنة 2008 أن 69% من الشركات التجارية في منطقة الخليج العربي تستخدم استراتيجيات تسويقية تتضمن شبكات التواصل الاجتماعي، وقد أكد رؤساء تلك الشركات حسب ما أظهرت الدراسة، أن إنشاء صفحات على الشبكات التواصل الاجتماعي أهم أدوات التواصل بين الشركة وعملائها كما تمكنت تلك الشركات من استثمار شبكات التواصل الاجتماعي في كسب عملاء جدد².

5-2 الاستخدامات الدعوية:

فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الآخرين مسلمين أو غير مسلمين باختلاف لغاتهم، و اختلاف أجناسهم وبلدانهم، وأصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة مواقعهم الثرية، وهو انتقال ايجابي للتواصل العالمي في ظل الانغلاق الإعلامي الرسمي في كثير من الدول، وفي ظل أنظمة تعيق التواصل المباشر

1 مركز حرب لناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، 2016، ص58.

2 حسين محمود هثيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص85.

وتقولب الداعية والعالم على قوالب جامدة وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية بالعالمية والفورية وتحديث المستمر، مع كسر حاجز الوقت والزمان والسهولة في الاستخدام والتواصل والتوفير في الجهد والتكاليف¹.

3- دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: وتتمثل في²:

- 1-3 **غايات دينية أخلاقية:** وهذه الغايات تتضح من خلال الدعوة الى الله وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمكتوبة والمرئية.
- 2-3 **غايات تجارية:** وتتضح هذه الغايات من خلال الدعاية والإعلان والتسويق والترويج.
- 3-3 **غايات سياسية:** وتتضح هذه الغايات من خلال الدعاية والتحريض والتجيش.
- 4-3 **غايات تعليمية:** وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل المعلومات والخبرات وتبادل الأخبار والأفكار والمواد التعليمية.
- 5-3 **غايات ترفيهية:** وهذه الغايات تتضح من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء حولها.
- 6-3 **غايات نفسية اجتماعية:** البشر كائنات اجتماعية تحتاج الى علاقات اجتماعية تشبع حاجتها وذلك من خلال الخروج من العزلة والسعي الى بناء علاقات اجتماعية مع الآخرين.
- 7-3 **غايات عاطفية:** من خلال تلك المواقع التي تنشأ علاقات عاطفية قد تنتهي بالزواج في الواقع .

وتوجد عدة دوافع أخرى تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي الى العالم الافتراضي، ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد للاشتراك في هذه المواقع³:

3-8 **المشاكل الأسرية:**

تشكل الأسرة الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلاً في غياب دور الوالدين أو أحدهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.

1 صالح العلي، مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، المرجع السابق، ص153.

2 خالد بن سليمان المعتوق، اتجاهات استخدام قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية على الطلاب والطالبة، 2012-2013، ص170.

3 مشري مرسي، "شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف"، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد395، 2012، ص157.

فهناك العديد من المشكلات الأسرية التي تحدث داخل المنزل فيلجأ الكثير من الأفراد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي للبحث عن أصدقاء جدد كمحاولة للبعد ع ذلك التوتر لينغمس في شي آخر مختلف عن تلك المشكلات¹.

9-3 الفراغ:

يعد الفراغ الذي ينتج سواء إدارة الوقت أو استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتج شبكات الفايسبوك مثلاً لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي احد وسائل ملئ الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عن البعض مفهوم².

10-3 البطالة:

عدم وجود فرص للعمل أدى الى لجوء الشباب الى مواقع التواصل الاجتماعي للبطالة وعدم توافر فرص عمل يفرغ فيها الشباب طاقته وقدرته على العطاء والانجاز فيتجه الى مواقع التواصل للهروب من واقعهم المرير³.

11-3 بعد المسافات:

بعد المسافات بين الأهل والأقارب أدى الى البحث عن طريق التواصل لاجتماعي مع هؤلاء الأشخاص وكان ذلك سبباً قويا للجوء لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي⁴.

1 مشري مرسى، المرجع السابق، ص 157.

2 المرجع نفسه.

3 سيد حسن، دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، تاريخ التصفح: 2023/05/19، على الساعة 20:27، على الموقع

4 المرجع نفسه.

3-12 الحاجة الى الانتماء والعرض الذاتي:

وهو الرغبة في التخفي خلف ستار وهمي بالاسم أو الصورة هو حاجة مضافة الى الحاجات السابقة¹.

4- قضايا مواقع التواصل الاجتماعي :

4-1 الهوية :

تلعب الهوية دورا رئيسيا في مواقع التواصل الاجتماعي، فهي الخطوة الأولى التي تمكن المستخدمين من معرفة الأشخاص الذين يتواصلون معهم وبالتالي: فهم وتقييم هذا التفاعل وتعتبر الهوية من أهم القضايا التي يطرحها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ذلك أنها تعتبر غامضة نوعا ما إذا عدنا الى محددات الهوية².

وتعتبر الصفحات الشخصية وشبكات الأصدقاء التي يقوم المستخدم بخلقها جوهر مواقع التواصل الاجتماعي، فبعد التسجيل فيها عبر الانترنت يكون المستخدم مطالبا بخلق صفحته الشخصية التي تحدد هويته والتي تتنوع حسب طبيعة الموقع³.

فعلى سبيل المثال يوفر فايسبوك نظاما يسمح للمستخدمين بإنشاء معلومات تكون عامة أو خاصة وعادة ما يشمل هذا الموقع على صورة فوتوغرافية للمستخدم وتتألف من معلومات مثل العمر، مكان الإقامة، الاهتمامات الشخصية، الى جانب بعض التفاصيل⁴.

غير انه ومع زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل مختلف الفئات أصبح موضوع الهوية من بين المواضيع التي أثارها هذا الاستخدام، ففي الوقت الذي يفضل البعض تجسيد هويته الحقيقية على الشبكات، فان البعض يتجه اتجاها آخر بانتحال الشخصيات أو خلق هويات جديدة والأغراض مختلفة قد يكون من السهل على شخص ما إنشاء العديد من الهويات الالكترونية المرتبطة به كأصل مشترك لها والتي على الرغم من أنها غير مرئية إلا أنها ذات أهمية كبرى في العالم الافتراضي ويختلف التعامل مع الهوية خلف اسم مستعار ولا يكشف عنها وبالتالي يكون بوسعه أن يقوم بالعديد من الأدوار في المجتمع الافتراضي وفي

1 سيد حسن، المرجع السابق.

2 أسمهان كسيرة، الشباب الجزائري والهوية الافتراضية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الحميد بن باديس 2017-2018، ص113.

3 المرجع نفسه.

4 المرجع نفسه.

كل مرة حسب الهوية الالكترونية التي ينشئها وبالتالي تتعدد التفاعلات التي يقوم بها والعلاقات التي يتفاعل من خلالها حسب طبيعة الهوية¹.

لذا فان الهوية في المجتمع الافتراضي ليست موثوقة دائما، يمكن تزيف اسم الحاسب وتسجيل محددات هوية كاذبة وبالتالي الملامح الأولى تكون مضللة².

2-4 الخصوصية:

إن الخصوصية هي حق الأفراد في عدم إنشاء أو نشر معلومات من أنفسهم فثمة أمور تدخل في عداد الأمور الخاصة، مثل الأولاد وعلى أية حالة فان السهولة التي قد تتوحد بها قواد البيانات وخطط الاتصالات قد وضعت الخصوصية تحت ضغوط هائلة وصعبة ونقصد بالخصوصية المعلومات الشخصية التي تتضمن اسم الشخص عنوانه الشخصي، رقم هاتفه، مكان عمله، الايميل الخاص به وغيرها من المعلومات التي يعرف من خلالها الشخص بنفسه في الشبكات الاجتماعية التي يعتبر عضوا فيها³.

وتعتبر الخصوصية من بين القضايا التي أثارت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فالأمان والخصوصية لم تكن الأولى للملكي هذه المواقع نتيجة لذلك تعددت المخاطر التي قد لا يدرك المستخدمون مدى تأثيرها فقد لا يدرك الأشخاص حجم الجمهور الذي يستطيع الوصول لمعلوماتهم الشخصية بكل سهولة ويسر⁴.

3-4 اعدادات الخصوصية في بعض مواقع التواصل الاجتماعي:

حيث إن اعدادات الخصوصية تختلف من شبكة اجتماعية الى أخرى فمثلا: الفيسبوك يتضمن اعدادات الخصوصية التالية⁵:

- صورك، حالتك، منشوراتك.
- سيرتك واقتباساتك المفضلة.

1 أسماء عاصم أحمد، الإعلام الجديد، الإشكاليات وأنماط التغيير، متاحة على الرابط www.acsegorg.com . 41441 ، تاريخ التصفح 2023/05/15، على الساعة 17:27.

2 المرجع نفسه.

3 المرجع نفسه.

4 المرجع نفسه.

5 أسهمان كسيرة، المرجع السابق، ص 115.

- عائلتك وعلاقتك الاجتماعية.
- صور ومقاطع الفيديو التي قام أحد بإضافتك فيها .
- الديانة ووجهة نظرك السياسية.
- الأماكن التي قمت بتسجيل الدخول منه حيث يمكن للجميع رؤيتها الأصدقاء أو أصدقاء الأصدقاء أو أنت فقط.

5- مواقع التواصل الاجتماعي ومسألة الطلاق الأسري:

1-5 مواقع التواصل الاجتماعي والخيانة الزوجية:

مع انتشار الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي أصبح تكوين العلاقات أكثر سهولة ويسرا، إذ يمكن للمرء التعرف على مختلف الأشخاص من مختلف بلدان العالم والتحدث معهم وإقامة علاقة كاملة عابرا بذلك حاجز الحدود الجغرافية والاختلاف الثقافي، وهو ما جعل شرك الخيانة الزوجية أكثر يسرا وإتاحة من خلال علاقة الفيسبوك بعيدا عن المحيط الاجتماعي، فقد كشفت دراسة حديثة أعدها باحثون في جامعة بوسطن الأمريكية، إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يسبب فوضى في العلاقات العاطفية¹.

حيث أظهرت الدراسة وجود علاقة وطيدة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والمشاكل الاجتماعية والخيانة التي تؤدي الى لطلاق، مؤكدة أن الغيرة التي تسببها مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من مخاطر فشل العلاقة بين الأزواج في مختلف الأعمار وارتبط هذا الاستخدام بارتفاع معدلات الطلاق وتزايد معدل المشاكل بينهما، فالخيانة أصبحت أكثر سهولة من خلال مواقع التواصل، حيث تبدأ العلاقة بين الرجل والمرأة من خلال المحادثات والتعرف على بعضها البعض ومن ثم تتحول الى حقيقة، وإذا كان كل منهما مستعدا للخيانة يصبح من السهل عليه أن يذهب ويلتقي بمن تعرف عليه، ومن هنا تبدأ العلاقة الزوجية في الانهيار والتفكك وتقضي في نهاية المطاف الى الطلاق².

مواقع التواصل الاجتماعي تسببت في التفكك الأسري وازمحلل العلاقة الزوجية أكد أخصائي أن شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت من الأسر المغتربة على التواصل مع أبنائهم وتقليص الحواجز بين الشعوب

1 دهيمي زينب، التغيير الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية -دراسة مقارنة بين الأسرة الممتدة التقليدية والأسرة الحديثة، ملتقى وطني حول الأسرة والتحديات المعاصرة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص8.

2 المرجع نفسه.

وذلك باعتبار مواقع التواصل الاجتماعي عالم افتراضي من العلاقات الاجتماعية فرض نفسه على نمط الحياة من حيث المصطلحات والضوابط والثقافة في ضوء التقارب الثقافي والاختلاط الفكري الذي أحدثته مما أثر على الترابط الأسري فهن من خلال مواقع التواصل ازدادت حالات الطلاق وكان السبب الخيانة الزوجية¹.

فالحياة الزوجية تحولت الى عبارة عن "كومنت" على الفاييسبوك وإنهاء العلاقة "ديلوك" من قائمة الأصدقاء فعندما يتعرف الزوجين في زمن الانترنت وقبل أن يبدأ في تأسيس حياتهم المشتركة يتنازعان على "البسورد" الخاص بمواقعهم على صفحات التواصل الاجتماعي لضمان أخلاق كرامتهم، والنتيجة لذلك علاقات زوجية على شفا الهاوية فاقتمت الخيانة بواسطة التكنولوجيا حياة الشريكين دون استئذان فترى زوجين يخونان بعضهم البعض دون الحاجة لمغادرة المنزل².

2-5 مواقع التواصل الاجتماعي والفجوة بين القول والفعل :

يشتكى بعض الأزواج من أن زوجته قد تمكث ساعات أمام وسائل التواصل لتصفح أروع النصائح الزوجية، ثم هي على المستوى العملي الواقعي لا تنفع نفسها بتلك النصائح التي تقدمها للآخرين ويفسر "دكتور الشريم" هذه الظاهرة بقوله: من المعلوم أن الطرح النظري أسهل من العملي بكثير، وهذا الأمر لا يقتصر على النساء فقط فربما يقع الرجل أيضا في الأمر نفسه دون أن يشعر، بل أن بعض المنظرين الكبار في تخصصات عديدة يفشلون في تطبيق ما ينصحون به الآخرين ، ولذلك ينبغي على الزوج أن يتسع صدره لمثل هذه الأمور، وان يلجأ لأساليب مبتكرة ومتجددة لتحويل تلك الأفكار الى واقع ملموس، ومن ذلك جلسات النقاش الودية التي يستمع فيها لما تطرح زوجته من أفكار، ثم يثنى عليها، ويقترح عليها أن يلتزم معها بخطة معينة لتعديل وضع خاطئ أو تطوير جوانب معينة في تربية الأبناء أو الاهتمام بالمنزل³.

3-5 مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل الأسري:

لقد حذر دكتور الشريم من الإفراط في التعاطي مع وسائل التواصل فقال: عندما يطرح موضوع المواقع الاجتماعية يرد قي الذهن مباشرة المخاطر بينما النظرة المتوازنة تتطلب النظر الى الايجابيات والسلبيات معا، ليكون

1 ايديو ليلي، "التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، جامعة عباس لغرور، حنشلة، 2013، ص 49.

2 المرجع نفسه.

3 المرجع نفسه.

الحكم معتدلاً، ولكن بدون شك، استخدام أفراد الأسرة لتلك المواقع الاجتماعية قد أثر على تواصلهم الشخصي اعتماداً على العلاقات التي صنعها العالم الافتراضي وجعلهم جزءاً منه، خاصة أن لتفاعلات التواصلية مستمرة على مدار الأربع وعشرين ساعة يومياً وفي جميع أيام السنة¹.

6- نماذج عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية:

أثارت مواقع التواصل الاجتماعي جدلاً كبيراً في المجتمعات الغربية لما لها من آثار سلبية على الأسرة أو بالأحرى بفعل الاستخدام السلبي لها، إذ أصبحت من أسهل وأبسط الوسائل المستخدمة للخيانة الزوجية مثل أو لممارسة الفاحشة أو لمشاهدة الأفلام غير الأخلاقية الإباحية وقد ساهم كل ذلك في تدمير الحياة بالغرب بنسبة (25) الذي يعرف على أنه الانفتاح وعدم التقيد الشديد بالعادات والتقاليد وعدم الالتزام بالأديان والأفكار والمعتقدات، أما في مجتمعاتنا المحافظة التي يغلب عليها غياب الاهتمامات الاجتماعية المجتمعية وعدم توفير فرص للشباب للترفيه والتسلية وانتشار البطالة وضعف البيئي التحتية وغياب الوازع الديني كل ذلك كله من شأنه تعظيم شعور الشباب من الرجال والنساء بالفراغ والملل وربما الاكتئاب فيكون الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي سبيلهم الأمثل².

وهناك عدة دراسات أثبتت أن المواقع الالكترونية مسؤول مباشرة لزيادة نسبة الطلاق 20 من حالات الطلاق والتي تحدث نتيجة الكشف عن خيانة أحد الزوجين للآخر بواسطة الصور الشخصية والمحادثات الرقمية التي تحتوي على المغازلات وهذه النسبة كانت نتيجة لدراسة أجريت عام 2009 في السعودية عبر استمارات وزعت على المأذونين الشرعيين³.

وفي دراسة سعودية أخرى قامت بها الباحثة الجوهرة بنت الفهد آل سعود وتم إجراؤها عام 2009 بعنوان الاستخدام السلبي للانترنت أظهرت سبب رئيسي في ارتفاع نسبة الطلاق بين الشباب في المملكة وأجريت على مجموعة من المطلقين (101 من المطلقين الذكور و54 من المطلقات) ومتوسط عمر المبحوثين في العينة 32 سنة من المطلقين الذكور وكان أغلبهم من المتعلمين تعليم جامعي وثانوي، وأشارت الدراسة الى أن نسبة 4.57%

1 ايديو ليلي، المرجع السابق، ص50.

2 النوبي محمد، "إيمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين دراسة عبر ثقافية"، مجلة كلية التربية، عدد 102، 2012، ص 634.

3 المرجع نفسه.

من عينة ذكور المطلقين و23 بالمئة من عينة الإناث المطلقات كان سبب طلاقهم هو ارتيادهم لغرف الدردشة الذي من شأنه إثارة النزاع الأسري ومن ثم أدى الى الطلاق ونسبة 7.29% من المطلقين بسبب ارتيادهم للمواقع الإباحية و2% من المطلقين بسبب ارتيادهم للمنتديات تقابلها نسبة 37% من عينة المطلقات وتوزعت الأسباب لارتياح هذه المواقع 5.42% من العينة بسبب الوازع الديني و20% يلجئون بسبب غياب الزوج والزوجة عن المنزل بسبب العمل ونسبة 7 من العينة لديهم الرغبة في التغيير ونسبة 2.5% و2.2% صعوبة التفاهم مع الطرف الآخر .

وبسبب توفر العلاقة العاطفية بين الزوجين، وكذلك توصلت دراسة الى أن نسبة 26 من حالات الطلاق نتجت بسبب تفضيل أحد الزوجين للانترنت على زوجها أو زوجته، ونسبة 52% ممن شملت الدراسة بسبب اهتماماتهم المتابعة ومشاهدة المواد الإباحية وتفضيلها على زوجاتهم¹.

وكشفت دراسة إحصائية أخرى في مصر أن 45 ألف حالة طلاق من أصل 75 ألف حدثت بين 2002-2007 بفعل الانترنت وبسبب انشغال أحد الزوجين عن الآخر وتفضيله الانترنت، إضافة الى تعاقب وتزايد حالات الحياة الزوجية عبر الانترنت، وهذا يدل على أن وسائل التواصل الاجتماعي واستخداماتها المتزايدة الأخذ بالتزايد وخاصة من قبل الشباب قد أثرت بشكل كبير على الأسرة ونسقتها القيمي، إذ ألقت التقنية الحديثة المتمثلة بوسائل التواصل الاجتماعية بثقلها وأثارها السلبية على الشباب وعلاقتهم الأسرية والزوجية².

وتظهر آثار وسائل التواصل الاجتماعي ومخاطرها على الحياة الزوجية بفعل سوء استخدام تلك الوسائل من قبل الزوجين أو من قبل احدهما فتتبلور معهما المعاني السلبية كالإهمال وفنور المشاعر والملل أو يحصل الصمت الزوجي نتيجة تصاعد الحالة الى الخيانة الزوجية والتي غالبا ما تبدأ كخيانة تصويرية وليست جسدية، وما لهذا من أثر يربط بل يزلزل العلاقة الزوجية فتنهار وتفشل³.

وقد أظهرت عدة دراسات ما تثيره مواقع التواصل الاجتماعي من آثار سلبية على طبيعة العلاقات الزوجية فتؤدي الى ارتفاع في معدل العلاقات الزوجية التي تصل الى الطلاق، كما أشارت دراسة في عام 2012

1 صادق، عباس مصطفى، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، دار الشروق، 2008، ص112.

2 المرجع نفسه.

3 المرجع نفسه.

في أن 33% ممن يستخدمون الانترنت وبالتحديد موقع موسكارتولو (Moscaritolo) التواصل الاجتماعي الفيس بوك يجدون بأنه يؤثر بشكل سلبي على علاقتهم مع شركائهم في الحياة الزوجية¹.

كما أن العزلة والانطوائية الذي يفرضها إدمان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فتغيب عن الأسرة جو التضامن والتكافل الحيوية داخل البيت فكل واحد فد يختار زاوية يركن إليها بعيدا عن الآخر، وقد نجد بعد الأشخاص أكثر قابلية من غيرهم لهذا الانطواء والانعزال هروبا من واقعه يرفضونه. وقد توجد هذه الحالة لدى الأفراد الانعزاليين ذوي الشخصيات الانطوائية أو الأشخاص الذين يرغبون في الهروب من ظروفهم ومشكلاتهم الحياتية فيلجئون الى الحاسوب ليفرغوا فيه طاقاتهم وهمومهم، فضلا عن الإجهاد والتوتر النفسي الذي ينتج من استخدام الحاسوب لفترات طويلة².

المتاعب الصحية والنفسية التي تعاني منها الأسرة نتيجة الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، فيتسبب استخدامها لساعات طويلة يؤدي ذلك الى آلام في فقرات الظهر والركبتين بسبب طريقة الجلوس غير السوية والى الضرر بالبصر والى البدانة لعدم الحركة الدائمة، أما من الناحية النفسية "ففي دراسة تكشف عن الجانب المظلم للشبكات الاجتماعية، وعلى رأسها موقع الفاييسبوك الأكثر شهرة في هذا المجال، توصل بعض الباحثين الى أن البقاء ساعات طويلة على الشبكة الاجتماعية قد يكون بسبب أو يؤدي الى النرجسية (حسب النفس). وان الاضطراب الاجتماعي هو ابرز ملامح النرجسية للعينة التي تم وضعها تحت الشخص المكلف من مستخدمي الفيس بوك، بالإضافة لقائمة أحر تشمل الغرور والشعور بالتفوق، واضطراب الشخصية وان هذه النرجسية التي تنتاب مواقع التواصل الاجتماعي على سبيل المثال ينتج عنها صعوبة في الوصول والتواصل مع الآخر سواء مع أفراد الأسرة أو المجتمع بصفة عامة³.

إن صور العرى والجنس تزيد من السلوكيات العدوانية والمنحرفة لدى الأطفال والمراهقين بشكل خاص فكثرة المحادثة مع الجنس الآخر أو مشاهدة المواد الإباحية يولد لديهم حالة نفسية غير سوية، ينجم عنها صعوبة تعامل مع الوالدين مع أبنائهم فيصبحون لا يصغون..... الخ⁴.

1 صادق، عباس مصطفى، المرجع نفسه، ص 112.

2 جبريل العشري، سلمى الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015، ص 105.

3 ياس خضير، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، الإمارات المتحدة العربية، دار البداية للنشر والتوزيع، 2014، ص 411.

4 يامين محمد، الشباب والانترنت، دار مجدي لأوي للنشر والتوزيع، 2013، ص 112.

وبما أن القيم هي التي تشكل سلوكا وأفعالنا وردود أفعال الآخرين ولكل منا قيمه ومبادئه التي اكتسبها منذ مراحل عمره المبكرة من خلال منظومة القيم الأسرية المتمثلة بقيم الوالدين والأصدقاء وقيم المجتمع، إضافة لكل المؤثرات الخارجية التي تثير مجموعة من القيم فتغير من سلوك المجتمع وتنعكس على أنماط العلاقات الاجتماعية، لذا فإن مواقع التواصل الاجتماعي قد تركت أثارها على قيم الزوج والزوجة مما تولدت حالات من العزلة بين أفراد الأسرة والطلاق المبكر¹.

7- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية:

7-1 تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الواجبات الزوجية:

أولى الإسلام اهتماما كبيرا بالأسرة، وأحاطها بسياس متين ونظام متميز بحفظ روابطها وقديستها، فشرع لها أحكاما وضوابط تنظم علاقات أفرادها فيما بينهم، والتي تضمن استمراريتها وصلاحتها وتماسكها، ولعل من أهم الأحكام والضوابط التي تضمن ذلك مراعاة الحقوق والواجبات بين الزوجين وتحمل مسؤولية ذلك بينهما².

إلا أن الأسرة المسلمة في هذا العصر ومواكبتها للتطور السريع الحاصل في مجال التواصل الاجتماعي وانغماسها فيه جعلها تفرط في هذا المقصد المهم وتهمله مما ترتب عليه آثار سلبية جرفت ببناء الأسرة نحو التفكك والانحيار نظرا لاستخدامه لساعات طويلة أدت بهما إلى درجة الإدمان وصعوبة الابتعاد عنها، غافلين عن خطورته وأضراره التي يصعب علاجها أو إصلاحها³.

ومن هذه الأضرار: الانشغال بالمحادثات الطويلة التي لا تقع فيها من الأهل والأقارب والأصدقاء والتي ربما تكون في كعصية الله عزوجل كالغيبية والنميمة قال الله تعالى: "...ولا يغتب بعضكم بعضا يجب أحذكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه... الحجرات 12. ويترتب على هذه المحادثات إهمال الزوجة لزوجها أو الزوج لزوجته وانعدام التواصل بينهما وبالتالي ضعف العلاقة، والتي تؤدي في بعض الأحيان إلى الفرقة والانفصال، وضعف المودة

1 عائشة غرابلي، سهام حرز الله، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في التفرقة بين الزوجين الفيسبوك أمودجا، الملتقى الدولي التاسع، جامعة باتنة، ص68، 69.

2 المرجع نفسه.

3 المرجع نفسه.

والرحمة التي جعل الله بينهما قال الله تعالى: "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون"¹ سورة الروم 21.

ويترتب على هذه المحادثات أيضا ضياع الوقت وبالتالي إهمال الزوجة أو الزوج لواجبات أبنائهم بترتيبهم ودراستهم مما يؤثر سلبا على حياتهم والذي يولد مشاكل بين الزوجين واتهام بعضهما البعض في التقصير والإهمال².

والحل وطريقة العلاج لهذه المشاكل تبدأ من احترام عنصر الوقت وتقسيمه بالشكل الصحيح وإعطاء كل ذي حق حقه. فالإسلام لا يمنع من الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي، ومن معلومات الانترنت ولكن من دون أن نضيع حقوق غيرنا ونحمل واجباتنا تجاههم والوقت أهم النعم الإلهية التي منح الله تعالى للعباد، وان تضيعه يوجب الندامة والحسرة³.

وقد دلت أحاديث كثيرة عن قيمة الوقت في الإسلام، قال الرسول عليه الصلاة والسلام أ: "الرجل وهو يعظه: "اغتنم خمسا قبل خمس : شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك"⁴.

وقال أيضا: لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس: عن عمر فيما أفناه، وعن شباب فيما أبلاه، وماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه، وماذا عمل فيما علم"⁵.

وهذا الإمام ابن القيم رحمه الله يبين هلال من ضيع الوقت فيقول: إضاعة الوقت أشد من الموت لان إضاعة الوقت تقطعك عن الله والدار الآخرة ولموت يقطعك عن الدنيا وأهلها أعظم الريح في الدنيا أن تشغل نفسك كل وقت بما هو أولى بما وانفع لها في معادها كيف يكون عاقلا من باع الجنة بما فيها بشهوة ساعة"⁶.

1 عائشة غرابلي، المرجع السابق، ص 69.

2 ميثم الفرجي، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية، أخلاقية، تربوية، لبنان، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1425-2014، ص84.

3 المرجع نفسه.

4 المرجع نفسه.

5 عائشة غرابلي، سهام حرز الله، المرجع نفسه، ص 69.

6 المرجع نفسه.

2-7 تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الخصوصيات الزوجية:

أضحت نساء مسلمي هذا العصر منبهرات بمواقع التواصل الاجتماعي واستعمالاته في حياتهن اليومية، سواء كن في حاجة ماسة إليه أم لا، وقد شاع وللأسف الشديد على صفحاته نشر أسرار الزوجية وبعض خصوصياتها ربما حبا للتقليد أو حبا في الظهور والتباهي أمام الأصدقاء، ولجمع أكبر عدد من الإعجابات كنشر صور العائلة كصور الأطفال، أو صور لمتاع البيت أو صور لبعض المناسبات السعيدة كالزفاف وأعياد الميلاد وحفلات النجاح مع نتائجها، ناهيك عن صور عطل الأسرة ورحلاتها المختلفة وما يصاحبه من أطباق شهية مختلفة الألوان والأذواق، واهم المشتريات من المجوهرات والملابس الثمينة من الماركات العالمية، وصور السلفي لأجمل الذكريات، كل هذا والزوجين غافلين عن أثارها وأضرارها الجسيمة التي تهدد كيان الأسرة واستقرارها وسعادتها منها¹:

- أ- إصابة الأسرة بالحسد والمقت والغيرة والمني لها بزوال النعمة حيث قال الله تعالى: "أن تمسكم حسنة تسؤهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها". أل عمران 120. وهذا سيدنا يعقوب يحذر ابنه سيدنا يوسف عليهما السلام من كيد إخوته الذين هم أقرب الناس إليه فما بالك بالغريب. قال الله تعالى: "قال يا بني لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا أن الشيطان للإنسان عدو مبين". يوسف 5، وهذا يترتب عليه نشوب المشاكل والاضطرابات في العلاقة الزوجية وصعوبة استمرارها.
- ب- كذلك إصابتها بالسحر، لان هذه المواقع أصبحت فضاء واسعا وطريقا سهلا على السحرة وذلك بعقد السحر على صور الأشخاص التي يأخذونها من الفيس بوك لأغراض مختلفة كالتفرقة بين الزوجين مثلا.
- ج- كذلك نشر مثل هذه الأسرار دون علم أحد الشريكين قد يؤدي الى غضبه إذا علم بذلك وبالتالي الى توتر العلاقات بينهما المؤدية في بعض الأحيان الى الانفصال والطلاق بينهما.

1 عائشة غرابلي، سهام حرز الله، المرجع السابق، ص 71.

أي فالنساء الصالحات مطيعات للأزواج لما يجري بينهم وبينهم في الخلوة من الرفث والشؤون الخاصة بالزوجية، لا يطلعن أحدا عليها ولو قريبا، وبالأولى يحفظن العرض من يد تلمس، أو عين تبصر، أو أذن تسمع¹.

وفي الآية أكبر عظة وزجر لمن تتفككه من النساء بإفشاء الأسرار الزوجية ولا تحفظ الغيب. كما بين الرسول عليه الصلاة والسلام جزاء من يقدم على ذلك فقال: "إن من أشر الناس، عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه، ثم ينشر سرها"².

7-3 تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المحادثات والتعارف بين الرجال والنساء:

ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي مساهمة كبيرة في نشر الرذيلة والفجور والانحراف وسط الأسر بين الشباب والفتيات وبين الرجال والنساء خصوصا، وذلك من خلال طلب الصداقة والمحادثة فيما بينهم في أمور وشؤون مختلفة إلى أن تصل إلى المحادثات المحرمة كتبادل الحوارات الغزل، وإرسال الصور وما يعبر عن ذلك وهذا ما سهل على انتشار الخيانة الالكترونية المعنوية المؤدية للخيانة الحقيقية بينهما، والإسلام اعتبر كل هذا من باب الخلوة الشرعية المحرمة في الإسلام حيث قال الرسول عليه الصلاة والسلام محذرا من خطورتها: "لا يخلون أحدكم بإمرة فان الشيطان ثالثهما". وجاءت نصوص الفقهاء تبين أن الخلوة بالأجنبية محرمة مطلقا، وهذا نص المالكية على أن الخلوة بالأجنبية ممنوعة مطلقا، لان النفس مجبولة إلى الميل إليها"³.

ومن صور الخيانة الالكترونية :

- أ- الفراغ العاطفي المشجع على إحياء علاقة حميمة قديمة بين رجل وامرأة.
- ب- الكم الهائل من المشاكل بين الأزواج والزوجات وضعف العلاقة العاطفية بينهما مما يدفع بأحد الطرفين أو كلاهما للبحث عن بديل يرتاح معه نفسيا ويحس به ويفهمه، ومواقع التواصل الاجتماعي سهلت هذا الأمر بشكل كبير، ولكن هذا ليس مبررا لهما للبحث عن علاقة عاطفية أخرى.

1 عائشة غرابلي، المرجع السابق، ص71.

2 المرجع نفسه، ص72.

3 المرجع نفسه.

- ت- السماح لبعض الأصدقاء بتجاوز الحد في المحادثات بدافع الخجل مما يؤدي لتطور هذه العلاقة مع مرور الوقت وتودد الطرفين لبعضهما البعض.
- ث- إلا أن هذا الظواهر الخطيرة التي تسربت للبيوت والأسر جعلت آلاف الأزواج والزوجات يثورون غضبا ويقدمون على إنهاء العلاقة الزوجية.

8- تقييم مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة:

1-8 انعكاساتها الايجابية:

من مميزات وسائل التواصل الاجتماعي لأفراد الأسرة ما يلي¹:

- أ- تعد وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة جديدة يلجأ إليها الأفراد الأسرة لتبادل الأفكار والآراء وحشد المناصرة والتأييد لقضية من القضايا وتكوين الوعي حول القضايا المختلفة.
- ب- إن الأسرة في العصر الحديث تميل إلى استخدام ثمار الثروة التقنية والمعلوماتية الهائلة من وسائل اتصال ومعلومات فهي تشغل حيزا كبيرا من اهتمامات الأسرة فكلما زادت مشاركة الأبناء في الحيز الاجتماعي داخل الأسرة أثر ذلك ايجابيا على اكتساب القيم والمعتقدات والاتجاهات والعادات، ومن خلال التفاعل داخل الأسرة تحدث كثير من العمليات التي تؤدي الى قبول الكثير من الاتجاهات والقيم والسلوك وذلك بعد تعديلها وتوجيهها الوجهة السليمة من قبل لوالدين ومتابعة تنفيذها لهم بالشكل المطلوب اجتماعيا.
- ت- يتركز دور هذه المجتمعات في التواصل الاجتماعي وتقوية العلاقات وتبادل الخبرات خصوصا بين الأشخاص البعيدين مكانيا وإبقاء الأفراد مدة أطول في منازلهم، مما يقلل من علاقتهم مع أصدقائهم وجيرانهم ومعارفهم لصالح أفراد أسرهم .
- ث- إن المجتمع الواقعي أو الافتراضي مكملا لبعضهما ويوجد تفاعل واعتماد بينهما وذلك من خلال تطوير عملية التعارف عن طريق الانترنت انتقال العلاقة الى الواقع أو العكس مما يدعم العلاقات بين الأفراد في المجتمع الواقعي .

1 منال محمد بن حمد الناصر، "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية بمدينة الرياض"، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، 2019، ص257.

- ج- إن وسائل التواصل الاجتماعي تخلق نمطا جديدا من العلاقات بين أفراد المجتمع وذلك بربط الشخص بعلاقات اجتماعية افتراضية مع أفراد آخرين من مجتمعه وخارج مجتمعه دون التقيد بالمكان كما هو الشأن في العلاقات الاجتماعية التقليدية¹.
- ح- إن وسائل الحديثة ساعدت أفراد الأسرة على إبقائهم على اتصال مع أقاربهم الذين تفصلهم مسافات بعيدة كذلك حسنت تلك الوسائل من تفاعلهم مع من يعيشون معهم.
- خ- إن الجيل الجديد يمضي ساعات طويلة أمام أجهزة الكمبيوتر ويجد ضالته في التواصل مع الغير عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويستفيدون من تكنولوجيا التواصل والمعلومات.
- د- إن الكثير من الشباب يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي للدردشة ولتفريغ الشحنات العاطفية ومن ثم أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر الثقافية والأدبية والسياسية عبر تلك الشبكات .
- ذ- إنها مصدر جديد وجيد للحصول على المعلومات .
- ر- انه يمكن الاستفادة منها في العديد من الخدمات التعليمية والثقافية والإخبارية .
- ز- تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على تنمية المهارات الحياتية والسلوكية والاجتماعية، واكتشاف المواهب والقدرات الشخصية وتنميتها والشعور بتحقيق الذات ولرضا عن النفس مما ينعكس إيجابيا على تعامل الفرد مع أسرته وتكيفه معها .
- س- تعد الشبكات الاجتماعية فرصة للتواصل المعرفي ومناقشة القضايا التعليمية والتربوية والقضايا الاجتماعية وتعد خير معين في التواصل العائلي.
- ش- أتاحت وسائل التواصل الاجتماعي فرصة التعلم الذاتي للفرد، وذلك من خلال الاتصال الرسمي وغير الرسمي لتبادل المعرفة على مواقع الشبكات الاجتماعية من أجل تعلم وتبادل المعرفة وتعلم اللغات جديدة مما يساعد في التخفيف من مسؤولية الوالدين في عملية تدريس الأبناء واعتمادهم على أنفسهم².

1 منال محمد بن حمد الناصر، المرجع السابق، ص258.

2 المرجع نفسه.

ص- إن دور الإعلام الجديد لا يقل قيمة عن دور المؤسسة التربوية في التنشئة الاجتماعية للفرد، الى جانب مؤسسة الأسرة كما أن الوقت الذي يقضيه الطفل و الشاب في تعامله مع شبكات التواصل الاجتماعي لا يقل أهمية عن الوقت الذي يقضيه في المدرسة والإعلام الجديد بأشكاله المتنوعة هو عملية تفاهم تقوم علة تنظيم التفاعل بين الناس وذلك من خلال الحوار الهادف ويؤكد علماء النفس انه كلما ازداد عدد الحواس التي يمكن استخدامها لتلقي فكرة معينة أدى ذلك الى دعمها وتقويتها في ذهن المتلقي.

فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم للأسرة وإكسابهم عادات وسلوكيات مهمة وأداة ضرورية من أدوات التغيير الاجتماعي¹.

8-2 انعكاساتها السلبية:

قربت وسائل التواصل الاجتماعي بين الأشخاص المتباعدين جغرافيا وجعلت العالم يبدو كقرية صغيرة من حيث سهولة التواصل وتبادل المعلومات الخبرات، ولكن المفارقة المدهشة في ثورة المعلومات أنها قربت المتباعدين وأبعدت المتقاربين، فالشخص يتواصل استمتاعا وبانسيابية مع أشخاص من أماكن بعيدة، ويخصص لذلك أوقاتا ثمينة، ولكنه يستقل الذهاب لأمه ليطمئن عليها، ا وان يعطيها أبناءه ساعة من وقته ا وان يفارق مقعده ليتنزه مع أصدقاءه الحقيقيين، والمرأة قد يكون لها عشرات الصديقات من دول مختلفة تبني جسور تواصل وتفاهم معهم ولكنها تضيق ذرعا ببناء جسر مع جارة قريبة لها أو بإلقاء السلام أو تهنئة بالعيد فحسر التواصل مرغوب وسهل في العالم الافتراضي ومع الأشخاص الالكترونيين ولكن حاجر الفرقة والانعزال للمقربين مكانيا في ذلك العالم الحقيقي الممل التقليدي الذي لا تديره "الكليك"، وليس فيه "خيار الظهور دون اتصال". إن ثورة الاتصالات والمعلومات ودخول الانترنت في البيوت والمؤسسات والمقاهي لا تعد ظاهرة تستحق الاهتمام والدراسة لمعرفة أثارها الاجتماعية والنفسية فقد أثرت سلبا على الأسرة ومن تلك الآثار²:

أ- إن تقنيات الاتصال الحديث أوجدت جيلا من الأطفال يعاني من الوحدة وعدم القدرة على تكوين صداقات ويؤثر سلبا على مهاراتهم الاجتماعية .

1 منال محمد بن حمد الناصر، المرجع السابق، ص258.

2 مركز البحوث والدراسات، "الأسرة المسلمة وتحديات المعاصرة"، ورقة علمية لندوة الأسرة المسلمة والتحديات المعاصرة، مجلة البيان، ، 22-7-1430، ص25.

- ب- إن الحد الفاصل بين ايجابية وسائل الاتصال الحديثة أو سلبيتها يتحدد وفقا لطبيعة الاستعمال وإذا ما كان في الحدود الطبيعية أم إدمانا. فالإدمان لا يقتصر على تعاطي مواد لها تأثير معين على الجسم وإنما هو حالة الاعتمادية وعدم الاستغناء عن شئ ما والشعور بالحاجة الى المزيد لحصول الإشباع وترتب اضطرابات في السلوك .
- ت- إن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثيرا يلبيا على العلاقات مع الأقارب حيث تقل معدلات الزيارات الأسرية.
- ث- تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على المدى البعيد فالأطفال والمراهقون من شباب وشابات الذي يعانون من مشكلات نفسية ويفتقدون الى تأكيد الذات قد يحصلون على هذا التأكيد من أشخاص آخرين جئحين يعززون السلوك غير الايجابي لديهم وفقا لتلك الهوية الجديدة المؤكدة والت قد تضرهم لاحقا.
- ج- إن قضاء الساعات طويلة على تلك الشبكات يعرض الأطفال والمراهقين لسلبيات عديدة منها انه يزيد من الشعور بالوحدة ودرجة الاكتئاب، ويشجع على تقليل الاتصال والتواصل مع أفراد الأسرة لدى المستخدمين الأصحاء نفسيا وغير المكتئبين.
- ح- إن في زمن التقدم التكنولوجي المذهل أصبح المنزل يعيش فيه مجموعة الأفراد تجمعهم رابطة الدم، وتفرقهم تقنيات ووسائل اتصال حديثة، فلكل فرد من الأسرة عالم خاص في داخله ووسائل منفصلة للوصول الى مصادره الاتصالية.
- خ- إن الإفراط في قضاء الأوقات على وسائل مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي الى انعزال الفرد عن أسرته وابتعاده عن المشاركة الفاعلة مع مجتمعه¹.

1 مركز البحوث والدراسات ، المرجع السابق، ص26.

3-8 مقترحات لتقليص الانعكاسات السلبية:

- عرض تجارب ضحايا مواقع التواصل الاجتماعي والتي كانت سببا مباشرا في تفكك أسرهم حتى يكونوا عبرة لغيرهم. فاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي و كما يظهر للعيان أنها مأمونة المخاطر بالنسبة لأحد الزوجين من اجل التعارف والدردشة مع الجنس الآخر وكتابة المغازلات وإرسال صور فاضحة، إلا انه في غفلة من أمره قد ينكشف حاله ويكون سببا رئيسيا في الطلاق ويتحمل الأولاد تبعات هذا الطلاق نفسيا واجتماعيا وقد يؤدي بهم في الأخير إلى الإدمان أو الانحراف أو التسرب المدرسي إذا لم يجدوا من يأخذ بأيديهم إلى بر الأمان، لذلك فإن نشر مثل هذه التجارب حول حالات الطلاق والتي كانت مواقع التواصل الاجتماعي السبب المباشر في ذلك يجعل الأشخاص أكثر حذرا وأكثر وعيا وقل تمورا في التعامل معها. خاصة وان الدراسات والأبحاث لميدانية اثبتت مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة نسبة الطلاق والتي قد تصل الى 50%¹.

- يجب أن تقوم الهيئات المختصة بحذف الصور والأفلام الإباحية، لما لها اثر سلبي على الأزواج والأبناء كذلك الذين لم يبلغوا سن الزواج منهم. لأنه في حالة ما إذا لم يجدوا منفذا سليما وطبيعيا وشرعيا لإفراز غرائزهم المثارة. قد يؤدي بهم إفراغها بطريقة غير سوية تؤثر على صحتهم البدنية والذهنية بطريقة مباشرة، أو يؤدي ذلك الى ظهور سلوكيات عدوانية وعنيفة اتجاه أفراد الأسرة والمجتمع، وهذا كله بسبب المكبوتات الجنسية².

- تفعيل مبدأ الحوار بين أفراد الأسرة من اجل حل المشكلات الأسرية ومحاولة تفهم نفسية واحترام أفكار الآخر، لان التجاهل والإهمال يجعلهم في حالة البحث عن البديل، وهذا البديل لن يجدونه إلا في الشارع أو في العالم الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي وما يحمله هذا الأخير من مخاطر عديدة كالانطواء على الذات والانعزال عن الآخرين وما يسببه أيضا من مشاكل نفسية كالترجسية مثلا وكذا التشكيك في معتقداته وقيمه التي تربوا عليها³.

1 نسيم بورني، وليد بخوش، "مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 09، العدد 03-جوان 2020، ص 310، 311.

2 المرجع نفسه.

3 المرجع نفسه.

- تبادل كلمة السر بين الزوجين، حتى يضفي ذلك نوع من الثقة في استخدام بعض مواقع التواصل الاجتماعي فضلا عن محاولة تبيان حالتهم الاجتماعية عند كتابة البيانات الشخصية على الزوجين أن يبتعدا عن استخدام بعض مواقع التواصل الاجتماعي لحل مشاكلهم العائلية سواء فيما بينها أو مع الأبناء لان كثيرا من العبارات أو الكلمات المكتوبة قد يساء فهمها وهذا ما يزيد وتيرة الخلاف وتفاقم الأوضاع الى الأسوأ¹.
- من المهم جدا من اجل محافظة العائلة على استقرارها وتماسكها وبرمجة أوقات للخروج الى النزهة أو إجازة بعيدا عن الهاتف وأجهزة الكمبيوتر ومحاولة عدم استخدامها، حتى يتسنى لأفراد العائلة من الاقتراب من بعضهم البعض أكثر وجعل ذكريات جديدة مملوءة بالروح والسرور وتزيد من أواصر الروابط العائلية ونشر الوعي بأهمية التماسك الأسري وثقافة ترشيد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة وتبيان مدى الخطورة التي تشكلها على الأسرة إذا لم تحسن استعمالها².
- تنظيم دورات لتوعية الأزواج في كيفية استخدام هذه المواقع على مستوى جميع وتوجيههم أيضا على كيفية استثمار الفوائد العلمية والثقافية والاجتماعية بشقها الايجابي، ومحاولة عرض كل المسائل الشائكة والأكثر تداولاً في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي ومناقشتها مناقشة هادئة وموضوعية وفق ما يمليه العقل السليم³.
- التمسك بالمعتقدات والقيم الأخلاقية التي تربوا عليها الأجيال السابقة وهذا ما يشكل صدام حقيقي بين الأجيال وتهديدا لتماسك الأسرة واستقرارها ولذلك فان تنظيم مثل هذه الدورات التوعوية صارت ضرورة يملئها التقدم العلمي والتكنولوجي الحديث. حتى تستفيد من ايجابياته ونجنتب سلبياته⁴.

1 نسيم بورني، وليد بخوش، المرجع السابق، ص 311.

2 المرجع نفسه.

3 المرجع نفسه.

4 المرجع نفسه.

خلاصة الفصل:

تحتل مواقع التواصل الاجتماعي مكانة محورية في حياة البشر وفي مناحي حياتهم وأسباب رفايتهم وقد أتاحت تكنولوجيا الإعلام فرصا وإمكانيات جديدة في مجال التواصل فتعددت استخداماته ودوافع استعماله وتأثيراته، وقد أكدت الدراسات إن لاستخدام الشبكات الاجتماعية تأثيرا إيجابيا وسلبيا على الأسرة ولكن تغلب الانعكاسات السلبية عليها مما يؤدي بهم إلى انفصال الزوجين والطلاق حيث تسهم في نقل ثقافات غريبة إلى مجتمعنا العربي المحافظ، كما تساعد على عدم قضاء الوقت الكافي للجلوس مع الأسرة والعلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي ومسألة الطلاق الأسري تكمن في الاستخدام المفرط لهذه المواقع وكذلك السليبي التي تؤدي إلى ضعف العلاقة الزوجية الأسرية وتطغى روح العزلة بينهم كما تؤدي إلى مشاكل نفسية واجتماعية كبيرة جدا .

تمهيد:

مما تم دراسته في الإطار النظري تبين أن لمواقع التواصل الاجتماعي خصائص متنوعة وانعكاسات تعود بآثار عديدة قد تكون ايجابية أو سلبية على الأسرة وذلك ما سيتم توضيحه في الفصل التطبيقي فقد كانت الأسرة ولازالت محل اهتمام الكثير من المتخصصين فهي الخلية الأساسية التي يتكون منها المجتمع ومن خلال ذلك يتبين أهمية الموضوع في كيفية تأثير مختلف وسائل التواصل على الحياة الزوجية الأسرية واستعمالها في غير محلها يؤدي الى الانفصال وقد تناولت الدراسة في الفصل الثالث دراسة حالة أثر مواقع التواصل الاجتماعي بالطلاق الأسري في مدينة وهران ويتضمن بدوره عنصرين الأول التعريف بالأسر الواقع عليهم البحث والأفراد المكونين للأسرة أما العنصر الثاني يتناول أثر مواقع التواصل الاجتماعي في مدينة وهران .

1- التعريف بالحالات الأسرية المطلقة :

في إطار دراستنا للموضوع تم اختيار ست حالات أسرية لمعرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاق الأسري :

1-1 الحالة الأولى :

إن الأسرة المطلقة الأولى قاطنة بولاية وهران بلدية بوتليليس متكونة من 4 أفراد زوجين وولدين تم الزواج سنة 2012 ودام زواجهم لمدة 8 سنوات وتم الانفصال، إن مواقع التواصل الاجتماعي حسب رأي الزوجة: " هما وسائط باش نتصلو مع ناس وإرسال صور والقيام بفيديو مع الأقارب " ¹.

2-1 الحالة الثانية :

إن الزوجين في هذه الحالة ساكنين بولاية وهران الزوج في بلدية عين الكرمة والزوجة في بلدية بوتليليس متزوجين حديثا سنة 2018 ولم ينتج عن هذه العلاقة الزوجية أطفال ودام زواجهم سنتين وشبكات التواصل الاجتماعي في منظور الزوج: " وسائل اتصال والتعرف على أشخاص جدد والقيام بحالات ستوري ... الخ " ².

3-1 الحالة الثالثة :

إن الأسرة المطلقة هنا قانطين بولاية وهران بلدية بئر الجير متكونة من الزوج والزوجة وطفلين تم الزواج سنة 2014 وتم الانفصال سنة 2017 وحسب فكر الزوج فان مواقع التواصل الاجتماعي تعرف على أنها : "مجموعة من الأدوات التي تجعل من مستعملها بأريحية تامة لسهولة استخدامها ويوجد هناك تسلية وترفيه " ³.

4-1 الحالة الرابعة :

إن الزوجين المطلقين في هذا المثال قانطين بولاية وهران الزوجة من بلدية بوتليليس والزوج من بلدية حي بوعمامة " الحاسي " تم الزواج سنة 2019 والطلاق سنة 2023 أثمر عن هذا الزواج ولد واحد ومواقع التواصل

1 كما صرح المبحوث رقم 01، (35 سنة، أنثى، بلدية بوتليليس) .

2 كما صرح المبحوث رقم 02، (32 سنة، ذكر، بلدية عين الكرمة) .

3 كما صرح المبحوث رقم 03، (41 سنة، ذكر ، بلدية بئر الجير) .

الاجتماعي حسب رأي الزوج: "هم تطبيقات على الانترنت مثل الفايسبوك والانستغرام وغيرهم ونستعملهم للدردشة والتعرف¹ .

5-1 الحالة الخامسة:

إن الأسرة المطلقة في هذه الحالة ساكنة بولاية وهران الزوجة من بلدية مسرغين والزوج من بلدية العنصر تم الزواج سنة 2015 والطلاق سنة 2018 نتج عن هذا الزواج ولد و بنت وشبكات التواصل الاجتماعي حسب منظور الزوجة: "عبارة عن منصات تتيح للمستخدم إنشاء حسابات والتفاعل مع الأشخاص لتبادل الدردشة والأفكار".

6-1 الحالة السادسة:

إن الزوجين المطلقين في هذا النموذج يتواجدون بولاية وهران تم الزواج سنة 2013 ودام زواجهم 6 سنوات ولديهم ثلاث أولاد وحسب رأي الزوجة المتواجدة ببلدية السانيا فان مواقع التواصل تعرف على أنها: "وسائل تبادل المعلومات والآراء من خلال رسائل أو صور"².

2- استخدامات المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي :

1-2 استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي :

- تشير نتائج المقابلة بالنسبة لاستخدامات المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي فقد كانت إجابة الحالة الأولى الزوجة تجيب بأنها: كنت نخدم في الدار قاع صباح وعندي البزوز يشدولي وقتي وزيد الفطور سما عندي غي فترة القيلولة والليل الي نفضى لمواقع التواصل الاجتماعي ". أما من ناحية زوجي السابق فكان يظل في العمل من 4-8 مساءً وعند قدومه للبيت يتصفح مواقع التواصل والحالة الخامسة والسادسة فقد كانت إجابة الزوجة: "أنا منستعملش مواقع التواصل الاجتماعي بزاف عندي روتين ف دار بصح نكونكي ف ليل " فهي منشغلة بأعمال البيت حتى تنتهي منها تتفرغ لتشات وهذا كله طبعاً كان قبل الانفصال³ .

1 كما صرح المبحوث رقم 04، (29 سنة، ذكر، بلدية حي بوعمامة الحاسي).

2 كما صرح المبحوث رقم 05، (28 سنة ،أنثى، بلدية مسرغين)

3 كما صرح المبحوث رقم 06، (33 سنة ،أنثى، بلدية السانيا).

- أما بالنسبة للحالة الثانية والثالثة والرابعة فإن الزوج في كل حالة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي وهذا بسبب عاداتهم فيها. وبالرغم من عملهم فإنهم يقضوا أوقاتا كبيرة فيها فكثرة الفراغ والأعمال التي ليست كبيرة تعطي الوقت الكافي لاستعمال هذه المواقع فبالنسبة لهذه الحالات فكان رأيهم: " رغم الانشغال الذي لدينا في كل اليوم إلا أننا دائما ما نجد وقتا لمواقع التواصل الاجتماعي لأنها أصبحت من الأساسيات في الحياة التي من اللازم أن تأخذ وقت منا كالأكل والشرب والاستحمام.....الخ" ¹ .

ونستنتج مما سبق أن استخدامات المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي هي استخدامات اتصالية شخصية بمعنى أنها هدف هذا الاستخدام هو إنشاء روابط صداقة جديدة والتعرف على أشخاص جدد في مختلف الأماكن بالإضافة إلى إبراز الصور والفيديوهات على هذه الشبكات وزيادة على ذلك يمكن القول أن الاستخدام الثاني هو إخباري بمعنى أن الهدف منه هو معرفة الأخبار الجديدة والمتداولة على صفحات الفيسبوك وغيرها، فهذه المواقع أصبحت كالتقنيات الإخبارية توصل المعلومة بدقة وسرعة عالية .

2-2 مدة اشتراك المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي :

- تبين نتائج الدراسة أن نصف المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي منذ 7 سنوات بالأكثر (الحالة الأولى والخامسة والسادسة) يعني قبل الزواج ويمكن تسجيل العديد من الجزائريين في موقع الفيسبوك والوات ساب وهذا ما يعود إلى انتشارهم الواسع وتنوع خدماتهم، مما يجذب العديد من الشباب باعتبار أن هذه الفئة الأكثر نشاطا، أما الحالة الثانية والرابعة والخامسة فتم استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي منذ أكثر من 7 سنوات ² .

2-3 يبين استخدام المبحوثين فيسبوك أثناء التواجد مع أفراد الأسرة :

تشير الدراسة إلى أن نصف المبحوثين يستخدمون شبكة مواقع التواصل الاجتماعي أثناء تواجدهم مع أفراد أسرهم أغلبية الوقت وترجع هذه النتيجة إلى استخدام أغلبية المبحوثين في شبكة حسب ظروفهم وفي الفترات

1 كما صرح المبحوث رقم 01، 05، 06.

2 كما صرح المبحوث رقم 02، 03، 04 .

الليلية خاصة، حيث يتواجد كل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض ليلا، ومع ذلك نجد كل واحد منهم منعزلا عن الآخر إما في الدردشة مع أشخاص آخرين، أو مشاهدة مسلسلات أو أخبار أخرى¹.

ونظرا لسهولة امتلاك كل فرد من أفراد الأسرة لوسيط الكتروني وخصوصا الزوجين فان التواصل داخل الأسرة اليوم أصبح يتم عبر تلك المواقع، فقد يحدث أن يرسل أخ لآخوه رسالة وهو متواجد معه في نفس البيت، فقط لان الحديث معه سيكلفه بعض المجهود الذي تختصره رسالة فيسبوكية، وتوجد فئة قليلة التي كانت لا تزال محافظة على الاتصال الشخصي في العلاقة الزوجية وداخل الأسرة بشكل عام².

2-4 دوافع الزوجين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاشباع المحققة منه:

تشير نتائج الدراسة أن اغلب أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع متابعة الأخبار وهذا راجع لما تقدمه الشبكة من معلومات وأخبار في مختلف المجالات، أما الدافع الثاني فهو قضاء وقت الفراغ وكذلك التعرف على الآخرين وهذا يرجع بسبب أن مواقع التواصل الاجتماعي فضاء إلكتروني، يتيح أمام المستخدمين لتواصل مع الأصدقاء القدامى، والتعرف على أصدقاء من مختلف أنحاء العالم³.

ولكن كل الحالات متشابهة في هذه النقطة والتي هي أن كل زوجة تقضي وقتها في مشاهدة المسلسلات والمؤثرات الجزائريات فهذه الأخيرة كان لديهم أثر كبير في خلق العزلة بين الطرفين واختيار العلاقة الزوجية ما يجعل الطرف الآخر بمعنى الزوج بحث عن ملاءمة هذا الفراغ في الدردشة مع فتيات ونساء كثر لإيجاد ما حرم منه في العلاقة الزوجية ولهذا نجد أن كل المبحوثات في هذه الدراسة تعرضن للخيانة الزوجية باختلاف أنواعها⁴.

أما وجه الاختلاف هو أن كل زوج كان يلجأ لشبكات التواصل الاجتماعي لسبب معين فأحيانا لمشاهدة كرة القدم والبعض لإقامة معارف جديدة لأغراض العمل والبعض الآخر لمعرفة الأخبار الجديدة ولكن كلهم اشتركوا في نقطة واحدة وهي عند أول فرصة لإقامة علاقات غير شرعية رحبوا بهذه الفكرة⁵.

2-5 أسباب لجوء المبحوثين الى وسائل التواصل الاجتماعي :

1 كما صرح المبحوث رقم 01

2 كما صرح المبحوث رقم 01.

3 كما صرح المبحوث رقم 05.

4 كما صرح المبحوث رقم 01، 05، 06.

5 كما صرح المبحوث رقم 02، 03، 04.

إن الأسباب عديدة ومختلفة كما ذكرنا سابقا وتمثلت هذه العوامل في متابعة آخر المستجدات والتطورات، وكذا التواصل مع الأقارب والأصدقاء، ولكن الأزواج في هذه الدراسة كان يلجئون إليه بسبب شعور بالنقص في العاطفة الأسرية والزوجية وهذا حسب رأي الزوج من الحالة الثانية: "عدم اهتمام الزوجة بي أدى الى الانفصال"، بشكل كبير فانعزال الزوجات كل الوقت لمواقع التواصل الاجتماعي جعل الأزواج في حالة ملل محاولين إيجاد شئ جديد لملأ هذا الفراغ وكانت مواقع التواصل الاجتماعي هي الوسيلة لاكتشاف أدوات ترفيه وإقامة علاقات غير شرعية مع فتيات أخرى وهذا كله راجع الى عدم وعي الزوجة بنتائج عدم اهتمامها بزوجها وعدم توفير له كل متطلبات الراحة والترفيه أما الزوجة (الحالة رقم 5) فكان رأيها: "إن سبب الطلاق كان بالنسبة لزوجي أنني لم أكن أهتم به وهذا ما دفعه للخيانة -ولكن هذا مشي سبة لي يخليه يخدعني -"، ولكن بالرغم من ذلك إلا أن هذا ليس سببا كافيا الى القيام بالخداع وخذلان الثقة، فالتفاهم والكلام كان سيكون أفضل بكثير من قيام بأفعال سهلة وخطيرة مثل هكذا جرم¹.

2-6 أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المستعملة من طرف المبحوثين:

إن شبكات التواصل الاجتماعي عديدة ومتنوعة إلا أن كل شخص يفضل أو ينحاز لبعض معين منها كما يوجد الذي يستعملها كلها وحسب ما تشير إليه الدراسة فان أغلبية أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك كأكثر موقع مفضل لديهم، نظرا لسهولة استخدامه والشعور بقرب المسافة كما يروج للعديد من المواد والتسويق للسلع والبضائع، أما بقية أنواع شبكات التواصل فكل حالة تستعمل إحداها الى جانب الفايسبوك فبالنسبة للحالة الأولى والثانية يستخدمون الوات ساب والمسنجر، أما الحالة الثالثة والرابعة والخامسة فيستخدمون الوات ساب والانتسغرام أما الحالة الأخيرة فيستخدمون كل مواقع التواصل الاجتماعي باختلافها².

2-7 نسبة رضا المبحوثين عن مواقع التواصل الاجتماعي :

إن نسبة رضا تتحدد حسب الفائدة التي اكتسبها المبحوث أو المبحوثة من استعمال مواقع التواصل الاجتماعي فأغلبية الحالات المدروسة أكدوا أن مواقع التواصل الاجتماعي فوائد عديدة من تقريب المسافات واستعمال الكاميرا فيديو والصور عند اشتياق الأقارب في الأماكن البعيدة وزيادة على ذلك تبين ضرورتها عند

1 كما صرح المبحوث رقم 05، (28 سنة، أنثى، بلدية مسرغون).

2 كما صرح المبحوث رقم 01، 02، 03، 04، 05، 06.

جائحة كورونا كثيرا فقد تم الدراسة عن بعد وكذلك بعض الأشخاص جعلوا من هذه المواقع مصدرا دخل فقد ظهرت المواقع الالكترونية لتسويق منتجات عديدة وألبسة مستعملة الخ¹.

أما بالنسبة لمسألة الرضا فبالرغم من هذه الايجابيات كلها إلا أن استعمال هذه المواقع في غير محلها وسوء استخدامها جعل من هذه الحالات التي وقعت عليهم الدراسة يلجئون الى الطلاق والانفصال التام فالفراغ والعزلة الاجتماعية التي تخلقها هذه الشبكات جعلت كل من الزوجين يبحثون عن حلول بديلة للمتعة والترفيه فكانت العلاقات غير الشرعية هي الأسهل والدردشة في الليل مع الفتيات من وراء زوجاتهم، ولا ننكر غياب الوازع الديني لديهم فتبدأ الخيانة من الدردشة العادية والتعرف على بعض الناس عبر الانترنت ومع تطور الوقت تصبح هذه العلاقة إعجاب ثم حب ثم خيانة، ولهذا أصبحت مسألة الرضا فأغلبية أفراد العينة نسبة رضاهم عن مواقع التواصل الاجتماعي 50% إلا أن هناك آراء متفاوتة مثلا زوج الحالة السادسة التي نسبة رضاه عن مواقع التواصل 70%².

3- مضامين مواقع التواصل الاجتماعي المتابعة من قبل المبحوثين

3-1 المواضيع الأكثر متابعة من طرف الزوجين

إن مواضيع مواقع التواصل الاجتماعي كثيرة ومختلفة ومتغيرة وكل فرد لديه ميول حول المواضيع التي تجذب انتباهه وبالنسبة للحالات المدروسة فقد كانت إجابة الحالة الثانية: " إن مشاهدة المباريات هي التي تشغل اهتمامي في مواقع التواصل الاجتماعي لأني جد متابع لها بالإضافة الى متابعة أخبار سياسية، والاطلاع على المستجدات الحاصلة في مختلف المجالات و تقديم التعليقات وآراء في مواضيع متنوعة"³.

أما بالنسبة للحالة السادسة فأجابت بان: " المواضيع التي تشد انتباهي عبر مواقع التواصل الاجتماعي بكل صراحة هي أخبار المؤثرات الجزائريات المتواجدون خارج البلاد فيأخذون كل وقتي ولا زلت أتابعهم"⁴.

1 كما صرح المبحوث رقم 02، 01، 03، 04، 05، 06.

2 كما صرح المبحوث رقم 06، (33 سنة، أنثى، بلدية السانيا)، المرجع السابق.

3 كما صرح المبحوث رقم 06.

4 كما صرح المبحوث رقم 04، (29 سنة، ذكر، بلدية حي بوعمامة).

3-2 لماذا تؤدي مضامين مواقع التواصل الاجتماعي الى الطلاق

إن الأفراد الذين وقعت عليهم الدراسة يقرون وبشكل مؤكد أن مضامين مواقع التواصل الاجتماعي هي التي تأخذ بالزوجين الى الطلاق فبالرغم من وجود مواضيع مهمة تجعل من الضروري وجود هكذا وسائل إلا أن أثرها السلبي متمثل في سوء استعمالها فإجابة المبحوث رقم 04: "كاين مضامين تأثر بزاف فالأفراد فزوجتي السابقة كانت تسمع هدرة المؤثرات خصوصا الجزائريات في طريقة التعامل مع الزوج وكيفية الحفاظ عليه ولكن الأمر على عكس ذلك فإذا كانت تستعمل طرق غير التي أمر بها الله عزوجل وهي الطاعة واللطف... الخ فهذا سوف لن يجدي نفعا"¹.

3-3 اثر محتوى مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاق :

لا يمكن إنكار أن مواقع التواصل الاجتماعي تتسبب بطريقة وأخرى بازدياد حالات الطلاق لأسباب عديدة ومن أهم هذه الأسباب، المحتوى التي تقدمه فهو يؤثر بشكل قوي على الطرفين سواء الزوج أو الزوجة وفي طبيعة العلاقة الزوجية وطريقة التعامل مع بعضهم البعض، فقد أجابت المبحوثة رقم 05 ع هذا السؤال ب: "طبعاً فالمحتوى يؤثر كثيراً في العلاقة الزوجية ويؤدي الى الطلاق فمثلاً من العوامل التي تطلق على إثرها هو مقارنة الدائمة بحياة الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي فكل ثنائي يمر في صفحتي إلا وقمت بالمقارنة بين زوج كل واحد فيها وهل يعاملني بنفس الطريقة أو لا وأظن مراقبتهم في كل شيء حتى تصرفاتهم لأغير نمطي وطبيعتي"².

وعلى حسب هذه الإجابة فيمكن القول أن هذه الفكرة تصيب العديد من النساء ويشعرون بأحاسيس لا إرادية تجعلهم يراقبن حياة غيرهن في المنصات معتقداً أنها حياة وردية التي لا تشبه تلك التي يعشن فيها مع أزواجهن ما يؤدي الى السعي وراء الطلاق، لغياب القناعة بحياتهن الحالية³.

أما إجابة الحالة رقم 02: "إن الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي وعدم مراعاة الضوابط الأخلاقية يؤثر سلباً على العلاقات الاجتماعية فعلى سبيل المثال زوجتي السابقة كانت تقضي وقتاً طويلاً في الجهاز والمحتوى التي كانت تتابعه هو الذي أثر على زواجنا وأصبح على المحك"¹.

1 كما صرح المبحوث رقم 04.

2 كما صرح المبحوث رقم 05.

3 كما صرح المبحوث رقم 05.

وما نخلص إليه ضرورة وجود وعي عند كلا الزوجين وعدم الانسياق وراء ما تكتبه الكثير من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي لأنه ليس إلا عالم افتراضي لا يوجد للواقع فيها .

4- تأثير مواقع التواصل لاجتماعي في الطلاق الأسري :

أدت وسائل التواصل الاجتماعي الى خلق هوة في العلاقة بين الزوجين ما تسبب في التفكك الأسري والوصول الى الطلاق، ويؤكد خبراء علم الاجتماع أن الانترنت خلقت عائلات جديدة افتراضية جعلت لكل من الزوجين عالمه الواقعي في المنزل والافتراضي خارجه، كما يشيرون الى ضرورة استغلال الجانب الايجابي لشبكات التواصل بغاية الحفاظ على الأسرة وقد أكدت الدراسة ذلك حيث تشير الحالة الأولى : " أن الطرف الآخر كان يستخدم مواقع التواصل لفترة طويلة من الوقت الأمر الذي نتج عنه عزلة ووحدة في كلا الطرفين " ².

ثم تأتي إخفاء كلمة المرور فقد أجابت الحالة الخامسة : " إن زوجي كان يخفي عن كلمة مرور الجهاز وكل صفحاته غير مواقع التواصل الاجتماعي وهذا بحد ذاته كان يسبب لي الشك في أمور عديدة أهمها الخيانة والتي تبث في الأخير أن شكّي في محله". ولذلك تكون هنا بداية المشاكل ولذي يعني إن كل طرف منهما يخفي عن الآخر بعض الأسرار، ولذلك يتخوف من الإفصاح عنها والذي يؤكد خطورة هذا التأثير وهنا انعكاسات أخرى وهي تجنب الحوار ³.

أما بخصوص الحالة الثالثة فكان رأيه : "قد سببت مواقع التواصل الاجتماعي فراغا كبيرا وزيادة فترات الصمت بيني وبين زوجتي السابقة ولهذا مللت من الوضع ولما ازداد الوضع عن حده قررنا الانفصال ". ولذلك فان الأمر في غاية الخطورة فانعدام الكلام بين الشخصين في العلاقة يؤكد أن هناك خلل كبير في هذا الرباط ويجب إعادة مراجعة كل شخص لنفسه ⁴.

1 كما صرح المبحوث رقم 02 .

2 كما صرح المبحوث رقم 01.

3 كما صرح المبحوث رقم 05.

4 كما صرح المبحوث رقم 03.

وبخصوص الحالة الثانية فكان من أهم أراه عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي في الزواج الذي يؤدي بدوره الى الطلاق هو: "تأخير زوجته السابقة في إعداد الطعام، والاهتمام بأمور البيت كان من آخر أولوياتها وكذلك السهر لأوقات متأخرة في الليل مما يجعلها كل النهار نائمة ولا تفعل شي ولا يوجد نظام في البيت"¹.
والحالة الرابعة اكتفى بقوله: "لم أجد اهتمام زوجتي بي كنت مهملا من طرفها جدا وفضلت الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي عني وعن الأولاد"².

وفيما يتعلق برأي الحالة السادسة فقالت: "عادة ما يؤدي الاستخدام الكبير لمواقع التواصل الاجتماعي الى إضعاف العلاقة المباشرة بين الزوجين وانقطاع أحد أهم أهداف الزواج وهو التواصل والألفة وذلك بسبب انشغال الطرف الآخر بمتابعة مواقع التواصل الاجتماعي، أن ذلك الانشغال يؤدي مع الوقت الى البعد والجفاء العاطفي والتواصل الرديء بين الزوجين يوسع الهوة الفاصلة بينهما وهو ما يؤدي الى الخلافات الزوجية"³.

5- تقييم تجربة الحالات المدروسة :

رغم أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في حياة الإنسان والمجتمع ككل إلا انه قد سبب سوء استخدامه انعكاسات كبيرة في حياة الأسر والجزائرية خاصة وهذا حسب ما تطرقنا عليه في الأعلى وكيفية تأثير مختلف شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية وتؤدي الى الانفصال التام بمعنى الطلاق وعلى اثر هذا التفكك الأسري حاولنا إبراز أهم الآراء من طرف الحالات موضوع البحث التي قد تساعد الشنائيات المقابلة على الزواج أو المتزوجين بالأساس الى تخطي وتفادي العديد من المشكلات والتركيز على التفاصيل وهذا ما سيتم تبيان أدناه :

- أول خطوة لإنجاح العلاقة الزوجية هو التفاهم بين الزوجين ويجب أن يكون الزوج يثق في زوجته والعكس صحيح⁴.
- إن مواقع التواصل الاجتماعي مهمة في الحياة اليومية ولكن يجب أن يكون هنالك حدود في استعمالها والأخذ ما يفيد منها فقط¹.

1 كما صرح المبحوث رقم 02.

2 كما صرح لمبحوث رقم 04.

3 كما صرح المبحوث رقم 06.

4 كما صرح المبحوث رقم 01.

- حسب تجربة الحالة الثالثة فقد كان رأيها أن الوازع الديني مهم جدا عند الفرد وغيابه يزعزع الإيمان وبالتالي ينجم عن هذا أخطاء فادحة كالخيانة الزوجية فعلى الفرد أن يتمسك بدينه وقيمه وأخلاقه المعتمدة على الوفاء والرحمة².
- صرحت المبحوثة رقم 06 أن تجربة طلاقها كانت بمثابة درس لها فقد أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على حياتها الخاصة وهذا بسبب انعزال كل طرف عن الآخر وقد أكدت على ضرورة الحوار ودخول في نقاشات بين الأزواج لان هذا سيعود بالنفع للعلاقة الزوجية وغياب الكلام هو الذي ينجم عنه البحث عن بدلاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي³.
- صرحت المبحوثة رقم 05 أن القاعدة الأساسية في الزواج هو الثقة بين الزوجين والتفاهم وعلى إثره قد تستمر العلاقة وفي غيابة تبدأ في الانهيار ونصيحتي للأزواج أو الذين يمرون بمشاكل أسرية نتيجة مواقع التواصل الاجتماعي، إن وسائل التواصل ما هي إلا أداة لتواصل مع الغير في نطاق محدود وتقريب المعلومة وتسهيل التفاعل مع الأقارب الخ. لا غير ذلك بمعنى اني سوء استخدام قد يؤدي الى مشاكل خطيرة تؤدي الى الانفصال وخصوصا مشكلة الخيانة الزوجية⁴.
- صرح المبحوث رقم 04 أن من سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي هو البعد عن التواصل الحقيقي والواقعي في الحياة الخاصة فلذلك من الضروري الابتعاد عن العالم الافتراضي ورؤية ما قد يسببه من خيانة زوجية وغياب عاطفي والحنان، بالإضافة الى ظهور فراغ كبير في العلاقة الزوجية وهذا ناتج عن الملل والوحدة التي تخلقه مواقع التواصل الاجتماعي وتسيطر على فكر الزوج أو الزوجة الطلاق كحل منطقي⁵.
- وعليه يمكن القول أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي المترافقة مع إهمال احد طرفي الزواج ينشئ الغيرة لدى طرف العلاقة الزوجية الأخر وهو ما قد يتطور الى الشك الذي يصبح بمثابة مرض في جسم الإنسان فيبقى يزيد وينمو الى مشكلات بين الزوجين وخاصة لدى الرجل الذي ونتيجة تلك الشكوك قد يقترف حماقات كالطلاق أو السب أو الشتم أو غيرها. ومن ثم فإن هذه الآثار كانت سببا كافيا لانفصال العديد من الأزواج

1 كما صرح المبحوث رقم 02.

2 كما صرح المبحوث رقم 03.

3 كما صرح المبحوث رقم 06.

4 كما صرح المبحوث رقم 05.

5 كما صرح المبحوث رقم 04.

بالرغم من وجود أطفال بينهم وهذه المشكلات بين الزوجين إذا لم يتم احتواءها بين الطرفين والتعامل معها بواقعية وحرص شديد تصل الى منحى صعب جد.

5- النتائج العامة للمقابلة :

1-5 استخدامات الزوجين المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي :

تتمثل هذه الاستخدامات في:

- أغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي .
- كشفت نتائج الدراسة أن الزوجة في الحالة الأولى وفي الحالة لرابعة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من 8 سنوات .
- أظهرت نتائج الدراسة أن معظم المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يوميا .
- أثبتت نتائج الدراسة أن معظم أفراد العينة يشاركون ميولاتهم واهتماماتهم أكثر مع معارفهم عبر الفيسبوك والوات ساب .
- كشفت الدراسة أن المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أثناء التواجد مع أفراد الأسرة .

2-5 دوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة منها :

تتمثل هذه الدوافع والاشباعات في:

- كشفت نتائج الدراسة أن أغلبية المبحوثين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي من اجل متابعة الأخبار المتداولة فيها، وبالنسبة للإناث مشاهدة المسلسلات .
- كشفت الدراسة عل أن الحالة الرابعة والخامسة يلجؤا لشبكات التواصل الاجتماعي بسبب نقص في العاطفة.
- تم التوصل الى أن أغلبية المبحوثين تحقق لهم مواقع التواصل الاجتماعي متابعة أحر التطورات والمستجدات أما المبحوث رقم 1 و2 يحقق لهم الدردشة مع الأقارب، أما الحالة 3 و السادسة حقق لهم حاجات التواصل مع أفراد الأسرة البعيدين، أما المبحوثين رقم 4 و5 يحقق لهم الدردشة عبر المواقع لإنشاء معارف جديدة ومن أجل الفراغ العاطفي الذي يوجد داخلهم. (بالنسبة للرجل).
- تبين أن المبحوثين حققت لهم مواقع التواصل الاجتماعي اشباعات معرفية تمثل في زيادة الوعي كما حقق لهم اشباعات اجتماعية تتمثل في إيجاد حلول لمشاكل عديدة ولكن أدى الاستعمال الخاطئ لهذه

الوسائل الى الانفصال في الحالات الست الذي تمت عليهم الدراسة اثر كثرة الخيانات الزوجية فمعظمهم تفاجؤا بحكايات ودردشات في غير المنحى الصحيح وهذا ما أدى الى الطلاق.

3-5 تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاق الأسري في مدينة وهران:

- كشفت الدراسة أن أغلبية الباحثين قد أثرت عليهم كثيرا وقد سببت لهم العزلة الاجتماعية.
- أكدت الدراسة أن مواقع التواصل قد سببت لعينة الدراسة الفراغ العاطفي .
- كشفت الدراسة أن استخدام موقع التواصل الاجتماعي مطولا يسبب لصمت وانعدام الكلام بينهم.
- كشفت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في التواصل بين الطرفين.
- تبين أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من الأولويات لدى الزوجات الجزائريات وأصبح الزوج واهتمام بالبيت والأطفال آخر اهتماماتها .
- بينت الدراسة أن أفراد العينة أصبحوا يشعرون بفراغ في العلاقة الزوجية وأصبح هناك تواصل ردى بينهم.

4-5 النصائح المقدمة من طرف الحالات المدروسة:

- كشفت الدراسة أن الحالات المدروسة قد مرت بتجربة صعبة في الحياة الزوجية، فكلهم تم طلاقهم وهذا راجع الى مواقع التواصل الاجتماعي والاستخدام الخاطى لها ومن أهم النصائح التي استخلصوها من تجربتهم ورأوا من الأفضل تقديمها للمتزوجين لكي يستفادوا منها هي :
- ضرورة تمسك المرأة والرجل بقيم ديننا الحنيف وأخلاقه وتمتعهم بالوازع الديني لأنه يعد من الأسباب التي تحافظ على سلامة واستقرار العلاقة الزوجية.
 - عدم إعطاء أولوية تامة لمواقع التواصل الاجتماعي فهي مجرد أداة لتسهيل الحياة والتفاعل ولكن اي خطأ أو انحراف في استعمالها كفيلا بتدمير عائلة.
 - استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأشياء التي تتطلب استخدامها وإعطاء مساحة ووقت للزوج أو الزوجة وللأسرة كاملة .
 - يجب أن يكون بين الزوجي لغة الحوار والحديث في مختلف لتفاصيل التي ترزعجهم وهذا لعدم لجوء أي احد منهم لبديل آخر عبر مواقع التواصل الاجتماعي .
 - ضرورة وجود ثقة وتفاهم بين الزوجين فهذين المبدئين بمثابة قاعدة للزواج ويستمر باستمرارهما .

خلاصة الفصل:

تعتبر الأسرة من الأعمدة التي يقف عليها المجتمع الجزائري ، فبصلاحها ومحافظتها على قيمها يصلح المجتمع ويبقى مجتمعا متحضرا مبنيا على الآداب والأخلاق ولكن مع دخول تكنولوجيا المعلومات والانترنت الذي أصبح وسيلة التواصل المعتمدة لدى كل العالم، بات سلاح ذو حدين إما أن يقرب لك المسافات ويسير لك أمور البحوث العلمية ووسيلة لتعليم الأبناء بأمور الدراسة..... الخ. أو يهدم كل ما هو مبني على القيم النبيلة وهذا ما أثبتته الدراسة أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لديه تأثيرات كبيرة في حياة الفرد فقد أثر وبشكل كبير في العلاقة الزوجية فأمر العاطفة والاهتمام والمودة ولرحمة بين الطرفين لم تعد موجودة في الحقيقة بل تم استبداله بالفراغ العاطفي وجفاف المشاعر واللامبالاة وعدم اكتراث الزوج بزوجته والعكس صحيح، كما بات التقليد الأعمى لحياة الناس عبر الصفحات الالكترونية هو أولى اهتماماتهم وهم لا يدركون أنها عبارة عن أحلام وهمية لا أساس لها من الصحة، وبالتالي يؤدي كل ذلك الى الانفصال والطلاق ويصبح الخاسر الوحيد هو الطفل وهذا ما يجب أن يراعيه كل الأزواج المستقبلية أن بالرغم من إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي وفائدتها الجمة في تسهيل حياة الإنسان إلا أن الاستعمال الخاطيء يؤدي الى هدمه فيجب معرفة كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

خاتمة:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تشكل جزءاً أساسياً في الحياة العصرية ومع مرور الوقت فإن شعبيتها تتزايد باطراد فلها لكثير من الفوائد فهب التي تساعد في البقاء على الاتصال مع الآخرين، مشاركة الصور والمراسلات والتعرف على معلومات جديدة وغير ذلك، وبالرغم من جوانبها الإيجابية إلا أنها حملت معها من المشاكل الأسرية ما لم نكن نعرفه من قبل، كما أنها طوت أفراد الأسرة بجدارات العزلة .

وقد أثبتت وسائل التواصل الاجتماعي وجودها داخل الأسرة الجزائرية لاستخدامها منصات كالفيسبوك والانستغرام فعوض أن يتحاور الأزواج مع الزوجات حول رغباتهم ومشكلاتهم العاطفية يفضلون التوجه الى الانترنت والبحث عن مشاكلهم في العالم الافتراضي بدون حدود أفضل من العالم الواقعي مما جعل مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في العلاقات الأسرية .

وهذا ما بينته الدراسة الميدانية حيث أكدت أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي الى تدمير العلاقة الزوجية بالنسبة لكثير من الحالات سواء من طرف الزوج و الزوجة ومن هذه الآثار غياب التفاهم والزوجي وتجلي الفراغ العاطفي بينهم ونقص اهتمام الزوجة بزوجها ومتطلبات البيت والأولاد من جهة وعدم اكتراث الزوج بمشاعر الزوجة وتفضيله للدردشة مع فتيات وإقامة علاقات غير شرعية في منصات مواقع للتواصل الاجتماعي ولذلك وصلت الحالة الى الطلاق والانفصال التام .

ومع ضرورة مواقع التواصل الاجتماعي فإنه يبقى بمثابة تهديد مستمر وتهديد للزوج والزوجة والأولاد، فهناك دائماً ثمن يدفعه الناس نتيجة التطور المتسارع للتكنولوجيا بشكل عام وتكنولوجيا العالم الافتراضي بشكل خاص، من خلال الفيسبوك والانستغرام وغيرها من وسائل الاتصال التي تظهر يوميا، فهذه الوسائل ما إلا اختبار فممنهم من يختار الطريق الصحيح، ومنهم من يجلب المشاكل لنفسه فالنوافذ مفتوحة دائما للرياح الدافئة المنعشة وللرياح العاصفة المدمرة، ولهذا ما على الشخص سوى الاختيار، فالأفراد الذين يبالغون في استخدام مثل هذه المواقع إما يريدون الهروب من حالات نفسية ومشاكل أسرية وبهذا تهدد السلم الأسري والسكينة والرحمة ليحل محلها التشتت والانفصال والطلاق وتلك الوسائل لو استخدمت بالطريقة الصحيحة لما امتلأت المحاكم بالكثير من قضايا الخيانة الزوجية وحالات الطلاق بسبب تلك المواقع، علما إن مواقع التواصل وسيلة للتقارب بين الأصدقاء وأفراد العائلة إلا إنها في المقابل تسبب مشكلات نفسية ولها الأثر الكبير في التفرقة بين الزوجين

وأسلوب من الأساليب الحديثة في انتشار الطلاق وتهدم البيوت وتشريد الأطفال، ولذلك يجب الحذر منها وإيجاد الحلول لذلك.

نتائج وتوصيات:

- العلاقة بين الطرفين هي علاقة ثقة وتفاهم وبانعدامهما تهدم العلاقة الزوجية الى الأبد.
- إن مواقع التواصل الاجتماعي ضرورية جدا في الحياة اليومية ولكن إذا تم استعمالها بانحراف ستؤدي الى طلاق عديد من الأسر .
- إن الأسرة عماد المجتمع وإذا صلحت صلح المجتمع كله، وبذلك هذه الأسرة يجب أن تتمتع بصفات المسؤولية والثقة والإخلاص رغم اغواءات الانترنت وحيثياته
- على كل فرد زوج، أو زوجة مراعاة مشاعر الطرف الآخر وان غياب أي تفاعل أو تغير في المعاملة والأفعال له سبب معين يجب معرفته ومعالجته.
- إن من واجبات الثنائي في العلاقة الزوجية هو معرفة المشاكل وطرق حلها وعدم تكرارها وهذا من خلال الحب والثقة والتفاهم وأهم شي هو الحوار .

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أساسيات الحياة اليومية فكل فرد سواء طفل أو شاب أو شيخ يريد صفحة على الفاييسوك وعبر مختلف الشبكات لمعرفة الأخبار والدردشة واللعب والتفاعل والتعليق ومشاهدة المباريات... الخ ولكن بالنسبة للزوجين يجب احترام أوقات التي يجب استخدام هذه المواقع فيها دون أن نجعل أولوية على حساب زوجك أو زوجتك وهذا تتم محاربة ظاهرة الطلاق وبالتالي تنقص الحالات الموجودة في المحاكم بسبب مواقع التواصل .

المصادر :

القران الكريم

المراجع :

القواميس والمعاجم:

1. معجم " Le Petit Larousse "، 1976.

الكتب:

1. حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، دار أسامة للنشر، ط1، 2015.
2. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، الأردن، دار النفائس للنشر، ط1، 2013.
3. مركز المحتسب للاستشارات، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، المملكة العربية السعودية، دار المحتسب للنشر والتوزيع، ط1، 2017.
4. جمال سند السويدي، وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية، الإمارات العربية المتحدة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ط4، 2014.
5. عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
6. سعد سليمان المشهداني، فراس حمود العبيدي، مواقع التواصل الاجتماعي وخصائص البيئة الإعلامية الجديدة، عمان، دار أمجد للنشر والتوزيع، ط1، 2021.
7. وائل فضل الله، حضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، السودان، دار شمس النهضة، ط1، 2010.
8. عبد القادر القصير، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري)، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999.
9. الراشدان عبد الله، علم اجتماع التربية، بيروت، دار الشروق، 1999.
10. الدوري عدنان، جناح الأحداث، الكويت، منشورات ذات السلاسل، 1981.
11. الحشاش مصطفى، دراسات في علم الاجتماع العائلي، لبنان، دار النهضة العربية، 1980.
12. مختار محي الدين، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، الجزائر، ديوان المطبوعات الاجتماعية، الساحة المركزية، 1986.
13. حسني العزة سعيد، الإرشاد الأسري نظرياته وأساليبه العلاجية، الأردن، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2000.
14. القصير عبد القادر، الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1999.
15. مزاهرة أيمن سليمان، الأسرة وتربية الطفل، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009.

16. محمد متولي قنديل، صافي ناز شلي، مدخل الى رعاية الطفل والأسرة، الأردن، دار الفكر، 2006.
17. الخشاب مصطفى، دراسات في الاجتماع العائلي، لبنان، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1985.
18. سلوى عثمان، الصديقي وآخرون، قضايا الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2004.
19. أميرة منصور يوسف علي، محاضرات في قضايا السكان والأسرة والطفولة، الأردن، دار الفكر، 2005.
20. مسعودة كسال، مشكلة الطلاق في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية حول عينة من المطلقات في الوسط الحضري الجزائري، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 1986.
21. حسن أبو سكيينة نادية، عبد الرحمن خضر منار، العلاقات والمشكلات الأسرية، عمان، دار الفكر، ط1، 2011.
22. الله الطاهري حبيب، مشاكل الأسرة وطرق حلها، دار الهادي للطباعة والنشر، ط1، 1997.
23. محمد شلي ثروة، الطلاق والتغير الاجتماعي في المجتمع السعودي، مصر، المكتب الجامعي الحديث، ط1، 1996.
24. الشيخ حسان محمود عبد الله، مشاكل الطلاق بين الشرع والعرف، بيروت، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2006.
25. بلحاج العربي، الوجيز في شرح قانون الأسرة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ب ط، 1994.
26. معمر خليل معن، علم اجتماع الأسرة، الأردن، دار الشرق للنشر والتوزيع، ط1، 2000.
27. محمود الجوهري أحمد، السمري عدلي محمود، المشكلات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1.
28. محمد عفيفي الخالق، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، دط، عميد المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببور سعيد، 2011.
29. أحمد أمين سناء، الزواج بين الأزمة والنجاح والفشل، القاهرة، دار الفكر العربي، 2008.
30. العربي بلحاج، الوجيز في شرح قانون الأسرة الجزائري، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002.
31. خالد محمد خليفة هند، الأطفال والطلاق دراسة منظور الأطفال لمشكلات التكيف في الأسرة المطلقة في مدينة الرياض، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد، 2010.
32. عبد الفتاح إسماعيل، عبد الغني سامية، المرأة العربية ومشكلاتها الاجتماعية، العربي للنشر والتوزيع، 2001.
33. بن إبراهيم الشاعر عبد الرحمان، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنسانيين، الأردن، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
34. العلي صالح، مهارات التواصل الاجتماعي أسس ومفاهيم وقيم، الأردن، دار حامد للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
35. مركز حرب لناعمة للدراسات، شبكات التواصل الاجتماعي جمعية المعارف الإسلامية الثقافية، ط1، 2016.
36. حسين محمود هتيمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
37. صادق، باس مصطفى، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، دار الشروق، 2008.

38. ميثم الفريجي، مواقع التواصل الاجتماعي نظرة فقهية، أخلاقية، تربوية، لبنان، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1425-2014.
39. صادق، عباس مصطفى، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، عمان، دار الشروق، 2008، ص112.
40. العشري جبريل، الدوسري سلمى، الشبكات الاجتماعية والقيم، عمان، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، 2015، ص105.
41. ياس خضير، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، الإمارات المتحدة العربية، دار البداية للنشر والتوزيع، 2014، ص411.
42. يامين محمد، الشباب والانترنت، دار مجدي لأوي للنشر والتوزيع، 2013، ص112.
- المقالات والمجلات:**
1. أسماء خالد، "مواقع التواصل الاجتماعي ومظاهر التغير في المجتمع الجزائري"، الجزائر، مجلة التنوير، جامعة جيجل، العدد الخامس، مارس 2018، الصفحات 159-165.
2. عبد المنعم توفيق ميمي محمد، "شبكات التواصل الاجتماعي النشأة والتأثير"، مصر، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، العدد 24 الجزء الثاني، 2018، 193-237.
3. سعيد بني صالح أروى، "أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والوطني في الأردن"، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات، الأردن، العدد 36، 2021.
4. علي الدروبي احمد، "مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الاجتماعية"، الكويت، جامعة الكويت، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد الأول، 2018.
5. عبد الهادي محمد و(اخرين)، "إدمان الانترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة"، القاهرة، مجلة كلية التربية بنبي يوسف، 2005، الصفحات 20-63.
6. سامية بن عامر، ربيعة بن خليفة، "ظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري (رؤية سوسيولوجية)"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 20، سبتمبر، 2016، الصفحات 149-163.
7. دريد فطيمة زباني، "الأسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل" مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 13 ديسمبر 2005، الصفحات 218، 203.
8. الجابر أمينة، "الطلاق في الإسلام"، جامعة قطر، مكتبة البنين قسم الدوريات، العدد 10، 1992، الصفحات 295-322.
9. مشري مرسى، "شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف"، مجلة المستقبل العربي، لبنان، العدد 395، 2012، الصفحات 149-169.
10. ايديو ليلي، "التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 21، جامعة عباس لغرور، خنشلة، 2013، الصفحات 45-64.
11. النوبي محمد، "إيمان الانترنت ودوافع استخدامه وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدى طلاب الجامعة الموهوبين المصريين والسعوديين دراسة عبر ثقافية"، مجلة كلية التربية، عدد 102، 2012، صفحات 612-659.
12. منال محمد بن حمد الناصر، "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية بمدينة الرياض"، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، 2019، صفحات 241-291.
13. مركز البحوث والدراسات، "الأسرة المسلمة وتحديات المعاصرة"، ورقة علمية لندوة الأسرة المسلمة والتحديات المعاصرة، مجلة البيان، 22-1430-7، صفحات 208.

14. نسيم بورني، وليد بخوش، "مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة"، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 09، العدد 03-جوان 2020، صفحات 289-314.

الملتقيات والندوات:

1. دهيمي زينب، التغيير الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية -دراسة مقارنة بين الأسرة الممتدة التقليدية والأسرة الحديثة، ملتقى وطني حول الأسرة والتحديات المعاصرة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص8.
2. عائشة غرابلي، سهام حرز الله، وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في التفرقة بين الزوجين الفيسبوك أمودجا، الملتقى الدولي التاسع، جامعة باتنة، ص68، 69.

المذكرات والرسائل الجامعية:

1. منصور محمد ، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور الملتقين، القاهرة، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 2012.
2. منتصر محمد ، "واقع استخدام المنظمات الأهلية في قطاع غزة لشبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز علاقتها بالجمهور"، شهادة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2013.
3. الشهري شعشوع حنان، "أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العاقات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر أمودجا"، السعودية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، 2014.
4. اكروا حميد حمرا ، "التحضر وتغير الأدوار الأسرية دراسة ميدانية بالحي الشعبي ديار الزيتون، مدينة عزابة، ولاية سكيكدة"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، 2007، 2008.
5. ساسية قارة ، الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوي بثانوية كل من احمد باي وعبد الحميد ابن باديس ولاية قسنطينة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة منتوري قسنطينة، 2011، 2012.
6. علائي بلقاسم الطلاق في المجتمع الجزائري دراسة ميدانية في العاصمة وما جاورها، رسالة شهادة ماجستير في الإعلام الديني، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع، جامعة يوسف بن خدة الجزائر، 2008-2009.
7. خالد بن سليمان المعتوق، اتجاهات استخدام قسم علم المعلومات بجامعة ام القرى لمواقع التواصل الاجتماعي دراسة تحليلية على الطلاب والطلبة، 2012-2013، ص170.
8. كسيرة أمهمان، الشباب الجزائري والهوية الافتراضية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الحميد بن باديس 2017-2018، ص113.

المواقع الالكترونية:

1. مصف مبارك الصاعدي سلطان ، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، المملكة العربية، 1432، متاح على: [Http://WWW.conference.ncwegypt](http://WWW.conference.ncwegypt)، 2023/01/13، على الساعة 18:00 مساء.
2. حسن سيد، دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، تاريخ التصفح: 2023/05/19، على الساعة 20:27، على الموقع WWW.acsegorg . 41441، الرابط WWW.acsegorg ، تاريخ التصفح 2023/05/15، على الساعة 17:27.

المراجع الأجنبية:

1. Bernard Barber, Social Stratification, A Comparativenalysis Of structure And Process CNY, Harcout World, 1975 .
2. Frederic Maatouk, **Dictionary of Sociology, English Arabic**, Lebanoun, Edited and Revised by Mohamed Debs, 2001.

ملحق رقم 01:

مقابلة حول مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على مسألة الطلاق (ست حالات أسرية)

من إعداد الطالبين :

تركي حنان .

خلفاوي محمد مسعود .

الإجابات المتعلقة بهذه المقابلة سرية ولا يمكن الاطلاع عليها، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي، ولهذا يرجى الإجابة بكل صراحة ودقة على جميع الأسئلة إسهاما منكم في إنجاح هذا البحث العلمي ولكم فائق الشكر والتقدير .

المقابلة

المحور الأول: أسئلة تعريفية

- اسم ولقب المبحوث ؟
- كم عدد أفراد الأسرة ؟
- أي سنة تم زواجكم ؟
- كم دام زواجكم ؟
- المحور الثاني: أسئلة عن استخدامات الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي
- فيما تتمثل أنماط ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- لماذا تلجأ الى الوسائط الاجتماعية ؟ وما هي أنواعها؟
- هل أنت راضي عن هذه المواقع ؟
- المحور الثالث: مضامين مواقع التواصل الاجتماعي
- ما هي المواضيع التي تقوم(ي) بمتابعتها في مواقع التواصل الاجتماعي؟
- لماذا تؤدي مضامين مواقع التواصل الاجتماعي الى انفصال الزوجين؟
- كيف تؤثر محتوى وسائل التواصل الاجتماعي في الطلاق ؟

- المحور الرابع: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الطلاق الأسري
- لماذا أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في الطلاق؟
- كيف تؤثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية؟
- كيف تقيم تجربتك من خلال أثر مواقع التواصل الاجتماعي؟

الإطار المنهجي

أ.....مقدمة

الفصل الأول الإطار النظري لمواقع التواصل الاجتماعي ومسألة الطلاق الأسري

11.....أولاً: الإطار لنظري لمواقع التواصل الاجتماعي

11.....1-1 تعريف مواقع التواصل الاجتماعي

11.....1-1-1 التعريف اللغوي

11.....1-1-2 التعريف الاصطلاحي

13.....1-1-3 التعريف الاجرائي

13.....2-2 نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي

15.....3-3 خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

15.....1-3-1 التفاعلية والتشاركية

15.....2-3-1 التلقائية

15.....3-3-1 قلة التكلفة

15.....4-3-1 سهولة الاستخدام

15.....5-3-1 الحضور الدائم غير المادي

15.....6-3-1 الانفتاح

16.....7-3-1 دعم التجمعات

16.....8-3-1 المرونة

16.....9-3-1 عالم افتراضي للتواصل

16.....4-4 فيما تتمثل أنواع مواقع التواصل الاجتماعي؟

17.....1-4 موقع ماي سبيس

17.....2-4 موقع يوتيوب

17.....3-4 الواتس اب

17.....4-4 الانستغرام

18.....5-4 المدونات

18.....6-4 تويتر

19.....7-4 الفاييسوك

19.....	5- ما هو المحرك الأكثر استخداما من مواقع التواصل الاجتماعي؟
19.....	1-5 مفهوم الفايبيوك.....
20.....	2-5 نشأة الفايبيوك.....
20.....	3-5 خصائص ومميزات الفايبيوك.....
20.....	1-3-5 الملف الشخصي.....
20.....	2-3-5 إضافة صديق.....
21.....	3-3-5 إنشاء مجموعة.....
21.....	4-3-5 لوحة الحائط.....
21.....	5-3-5 الكرة.....
21.....	6-3-5 الصورة.....
21.....	7-3-5 الحالة.....
21.....	8-3-5 التغذية الإخبارية.....
22.....	9-3-5 الهدايا.....
22.....	10-3-5 السوق.....
22.....	4-5 أثار الفايبيوك على العلاقات الاجتماعية.....
22.....	1-4-5 الآثار الإيجابية.....
23.....	2-4-5 الآثار السلبية.....
24.....	6- مزايا وعيوب مواقع التواصل الاجتماعي.....
24.....	1-6 مزايا مواقع التواصل الاجتماعي.....
24.....	1-1-6 نافذة مطلة على العالم.....
24.....	2-1-6 فرصة لتعزيز الذات.....
24.....	3-1-6 أكثر انفتاحا على الآخر.....
24.....	4-1-6 منبر للرأي والرأي الآخر.....
25.....	5-1-6 تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة.....

25.....	عيوب مواقع التواصل الاجتماعي.....	2-6
25.....	يقلل من مهارات التفاعل الشخصي.....	1-2-6
25.....	إضاعة الوقت.....	2-2-6
25.....	التأثير السلبي على التحصيل الدراسي.....	3-2-6
26.....	الإدمان على مواقع التواصل.....	4-2-6
27.....	ثانيا: الأسرة والطلاق.....	
27.....	1- ماهية الأسرة.....	
27.....	1-1 مفهوم الزواج.....	
27.....	2-1 مفهوم الأسرة.....	
28.....	3-1 نشأة ومراحل تكوين الأسرة.....	
32.....	4-1 ما هي أهمية وخصائص الأسرة؟.....	
35.....	5-1 أشكال الأسرة ومقوماتها.....	
39.....	2- ماهية الطلاق.....	
39.....	1-2 تعريف الطلاق.....	
39.....	1-1-2 التعريف اللغوي للطلاق.....	
39.....	2-1-2 التعريف الاصطلاحي للطلاق.....	
40.....	3-1-2 المفهوم الإجرائي للطلاق.....	
40.....	4-1-2 الطلاق في الإسلام.....	
40.....	5-1-2 المفهوم الاجتماعي للطلاق.....	
41.....	2-2 النظريات المفسرة للطلاق.....	
41.....	1-2-2 نظرية التبادل لجورج ليفنجر.....	
42.....	2-2-2 نظرية نوتورن وجيليك.....	
42.....	3-2-2 نظرية روبرتسون.....	
43.....	3-2 أقسام ومراحل الطلاق.....	
43.....	1-3-2 أقسام الطلاق.....	
45.....	2-3-2 مراحل الطلاق.....	

47.....	4-2	الدوافع المؤدية للطلاق
49	5-2	الآثار المترتبة عن الطلاق
49.....	1-5-2	أثاره على المطلقة
50	2-5-2	أثاره على المطلق
50	3-5-2	أثاره على الأطفال
51.....	4-5-2	أثاره على المجتمع بأكمله

الفصل الثاني علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بمسألة الطلاق الأسري

55.....	1-1	أهمية مواقع التواصل الاجتماعي
57.....	2-2	استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
57.....	1-2	الاستخدامات الاتصالية الشخصية
57.....	2-2	الاستخدامات التعليمية
58.....	3-2	الاستخدامات الإخبارية
58.....	4-2	الاستخدامات التجارية
58.....	5-2	الاستخدامات الدعوية
59.....	3-3	دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
59.....	1-3	غايات دينية
59.....	2-3	غايات تجارية
59.....	3-3	غايات سياسية
59.....	4-3	غايات تعليمية
59.....	5-3	غايات ترفيهية
59.....	6-3	غايات نفسية اجتماعية
59.....	6-3	غايات عاطفية
59.....	7-3	المشاكل الأسرية
60.....	8-3	الفرغ
60.....	9-3	البطالة
60.....	10-3	بعد المسافات
61.....	11-3	الحاجة الى الانتماء والعرض الذاتي
61.....	4-4	قضايا مواقع التواصل الاجتماعي

61.....	الهوية	1-4
62.....	الخصوصية	2-4
62.....	إعدادات الخصوصية في بعض مواقع التواصل الاجتماعي.....	3-4
63.....	مواقع التواصل الاجتماعي ومسألة الطلاق الأسري	5-
63.....	مواقع التواصل الاجتماعي والحيانة الزوجية.....	1-5
64.....	مواقع التواصل الاجتماعي والفجوة بين القول والفعل	2-5
64.....	مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل الأسري	3-5
65.....	نماذج عن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقة الزوجية.....	6-
68.....	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الزوجية	7-
68	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الواجبات المنزلية.....	1-7
70.....	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الخصوصيات الزوجية.....	2-7
72.....	تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المحادثات والتعارف بين الرجال والنساء	3-7
72.....	تقييم مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة	8-
72.....	انعكاساتها الإيجابية.....	1-8
74.....	انعكاساتها السلبية	2-8
76.....	مقترحات لتقليص الانعكاسات السلبية	3-8

الفصل الثالث دراسة حالة اثر موقع التواصل الاجتماعي بالطلاق الأسري في مدينة وهران

82.....	التعريف بالحالات الأسرية المطلقة.....	1-
82.....	الحالة الأولى	1-1
82.....	الحالة الثانية	2-1
82.....	الحالة الثالثة.....	3-1
82.....	الحالة الرابعة	4-1
83.....	الحالة الخامسة	5-1
83.....	الحالة السادسة.....	6-1
83.....	استخدامات المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي.....	2-
83.....	استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي	1-2
84.....	مدة اشتراك المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي.....	2-2

- 84..... 3-2 تبيان استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي مع أفراد الأسرة.....
- 85..... 4-2 دوافع الزوجين لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والاشباكات المحققة منه.....
- 85..... 5-2 أسباب لجوء المبحوثين الى وسائل التواصل الاجتماعي.....
- 86..... 6-2 أنواع مواقع التواصل الاجتماعي المستعملة من طرف المبحوثين.....
- 86..... 7-2 نسبة رضا المبحوثين عن مواقع التواصل الاجتماعي.....
- 87..... 3- مضامين مواقع التواصل الاجتماعي المتابعة من قبل المبحوثين.....
- 87..... 1-3 المواضيع الأكثر متابعة من طرف الزوجين.....
- 87..... 2-3 لماذا تؤدي مضامين مواقع التواصل الاجتماعي الى الطلاق ؟.....
- 88..... 3-3 أثر محتوى مواقع التواصل الاجتماعي على الطلاق.....
- 89..... 4- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في الطلاق الأسري.....
- 91..... 5- النتائج العامة للمقابلة.....
- خاتمة.....

ملخص مذكرة الماجستير

يعد الاتصال ذو أهمية كبيرة في الحياة الاجتماعية وذلك راجع لمراحل التطور في الحياة البشرية هذه الأهمية ازدادت في الآونة الأخيرة خاصة مع ظهور الانترنت التي من خلالها انتقلت البشرية الى عصر آخر من عصور الاتصال والتفاعل وتأتي في مقدمة هذه الوسائل مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك والانستغرام التي تؤثر بشكل كبير على الحياة الخاصة خصوصا في العلاقات الزوجية وينجم عن استخدامها الخاطئ الى تأثيرات في مستوى الزواج مما يؤدي الى الطلاق الأسري والتفكك .

الكلمات المفتاحية: الاتصال، مواقع التواصل الاجتماعي، التأثير، الزواج، الأسرة، الطلاق، التفكك

الأسري.

Abstract :

Communication is of great importance in social life, due to the stages of development in human life into an era of communication and interaction, and at the forefront of these means are social networking sites such as Facebook and Instagram, which greatly affect private life, especially in marital relations. The level of marriage, which leads to family divorce and disintegration.

Key words :

Connection, social media sites, the influence, marriage family, divorce, disintegration of the family.